

الحوار الوطني في مصر يتحول تدريجياً إلى مظلة داعمة للسلطة السياسية

انغماس الحوار في قضايا الأمن القومي يقوض ضغوط المعارضة على الحكومة



الحكومة في حاجة إلى منبر الحوار أكثر من أي وقت مضى

توافق حولها ومن المنطقي إرجاؤها لكن هناك العديد من القضايا التي حظيت بموافقة القوى السياسية ولم يتم الأخذ بها، وهو ما يطعن في جدية.

وذكر الخراط في تصريح لـ "العرب" أن الأمن القومي مفهوم متسع وهناك مسائل عسكرية دقيقة من المستحيل التطرق إليها، وإستراتيجيات للتعامل مع الوضع الإقليمي تتمثل في السياسة الخارجية وهي أقل حساسية لكنها تخضع لمخاطر عدة ليس من المعروف ما إذا كان سيتم التخلي عنها أم لا، مشيراً إلى أن مفهوم الأمن القومي من زاوية الاستقرار الداخلي وتوفير الخبز والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية يعد الأكثر إلحاحاً في هذه الفترة كي يتم التركيز عليه.

ويذهب متابعون إلى تأكيد تحول الحوار من جهة تستهدف إحداث انفرجحة سياسية وتتيح للمعارضة فرصة التعبير عن رؤيتها للحل إلى جهة توظفها الحكومة لمخاطبة فئات عديدة في المجتمع، ما يشير إلى أن أدواره السياسية بدأت تتراجع إلى حد التلاشي وأن الحديث عن قوانين الحبس الاحتياطي وغيرها من المسائل المرتبطة بالحريات العامة لم يحدث التغيير المنتظر.

وقال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إيهاب الخراط إن قدرة الحوار الوطني على الاستمرار وانعقاده بشكل دائم يرتبطان بتطبيق التوصيات السابقة الصادرة عنه والتي لم تنفذ حتى الآن، وأن تقتنع المعارضة بأن هناك قضايا لم يتم الوصول إلى

الدعم النقدي، وأن التوجيهات الأخيرة للرئيس ساهمت في إدخال تعديل على جدولته، وقد تكون هناك مسارات متوازية بشأن نوعية القضايا التي يتم التباحث حولها، وهناك خطة لتنظيم المزيد من اللقاءات المفتوحة بمشاركة قوى سياسية مختلفة قبل إصدار التوصية النهائية الخاصة بالدعم.

وشدد على أن انتقاد الحوار بشكل دائم لا يعني عدم وجود خارطة زمنية للانتهاء من النقاش حول قضايا محددة وإصدار توصيات بشأنها، وأن موضوعات خاصة بشأن خطط تطوير التعليم والنظام الصحي الحكومي وإجراءات التماسك المجتمعي والقضايا السكنية وقوانين النقابات المهنية ستكون حاضرة على جدول الحوار في الفترة المقبلة.

وليس من المألوف أن تسمح السلطة المصرية بالنقاش حول قضايا تتعلق بقرارات عسكرية أو دبلوماسية يطغى عليها التكتّم بشأن مستقبل ما تخطط له أو تفسير الأسباب التي قادت بها إلى اتخاذ موقف معين.

وأكد عضو مجلس أمناء الحوار الوطني طلعت عبدالقوي أن الجلسات المخصصة لمناقشة قضايا الأمن القومي ستكون مصغرة ومتخصصة بما تحويه من مسائل حساسة وحيوية، وهناك حذر شديد بشأن الملفات التي سيتم التطرق إليها، بالتالي فجلساتها ستبقى مغلقة أيضاً، وأن الاجتماعات التي سوف تعقد ستحدد طبيعة الموضوعات وكيفية النقاش حولها. وأشار عبدالقوي في تصريح لـ "العرب" إلى أن اجتماع الاثنين كان مخططاً له منذ فترة مناقشة موضوع

يسجل تحول تدريجي في الدور الوظيفي للحوار الوطني في مصر، حيث كانت الغاية الأساسية منه هي الاستماع لصوت المعارضة ومطالبتها، لكنه اليوم أصبح جهة توظفها الحكومة لمخاطبة فئات عديدة من المجتمع المصري، وتمير قرارات صعبة.

أحمد جمال

القاهرة - عقد الحوار الوطني في مصر الاثنين جلسة نقاشية جديدة تطرقت إلى التحول الحكومي نحو الدعم النقدي، وسيطرت على الجلسة توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي بمنح الأولوية للتباحث حول قضايا الأمن القومي والسياسة الخارجية، وسط توقعات بأن تشهد الفترة المقبلة زخماً حول تقديم الدعم السياسي والشعبي اللازمين لقرارات قد تتخذها السلطة وتتعلق بالالتزامات ذات البعد الإقليمي. ويسير الحوار، الذي كان من المقرر أن يناقش قضايا محددة في ملفات سياسية واقتصادية ومجتمعية، في اتجاه أن يبقى مظلة دائمة تهدف إلى قياس اتجاهات الرأي العام وتمهد الطريق أمام خطوات صعبة قد تتخذها الحكومة.

إيهاب الخراط
استمرار الحوار مرتبط بتطبيق التوصيات السابقة

وتبدو أهميته ضرورية في ظل مخاوف من ردود الأفعال الداخلية جراء قرارات رفع الدعم وارتفاع أسعار السلع الرئيسية والخدمات، ومحاولة ضبط بوصلة التعامل مع تنامي الصراعات الإقليمية وتأثيراتها المباشرة على الأمن القومي المصري.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي على هامش حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط أكاديمية الشرطة، الأحد، إن الحوار الوطني في حالة انعقاد دائم، و"لا مانع في مناقشة أي قضية خلال جلساته"، ولا بد أن يصدر بيانات ويتم شرحها وعرضها عبر الإعلام.

ويتعامل مصريون مع الحوار الوطني برحيب باعتباره يفتح مسارات للنقاش حول قضايا داخلية ملحة، لكنهم

الإدارات الأهلية تمارس دور الإطفائي في الصراع الدائر بين الدعم السريع وحركات دارفور

وأشار إلى أن وجود أسرى من الجانبين أثار مخاوف من اندلاع صراعات قبلية على نحو أكبر ولهذا تدخلت الإدارات الأهلية لتهدئة الأوضاع، وهو ما قاد إلى التوقيع على اتفاق تبادل الأسرى أخيراً، لافتاً إلى أن المحاولات سوف تستمر لضمان عدم الوصول إلى تفكيك السبيج الاجتماعي الذي يعاني بالأساس أوضاعاً هشة.

وقال القيادي في العدل والمساواة إن الاتفاق يحظى بتوافق الجبهة الثورية التي وقعت على اتفاق جوبا للسلام، في ظل مساعي لتفعيل المبادرات الاجتماعية على نحو أكبر لحقن الدماء، لكنه قلل في الوقت ذاته من إمكانية وجود أبعاد سياسية أو عسكرية يترتب عليها تقريب الفجوات بين قوات الدعم السريع والحركات المسلحة التي تقاتل إلى جانب الجيش.

وفي 11 أبريل الماضي أعلنت حركات مسلحة تنتمي إلى القوة المشتركة في دارفور إنهاء حالة الحياذ والقتال إلى جانب الجيش ضد قوات الدعم السريع وحلفائها، وهي كل من حركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وتجمع قوى تحرير السودان بقيادة عبدالله يحيى، وحركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي بقيادة صلاح رصاص، عضو مجلس السيادة الحالي، وحركة تحرير السودان بقيادة مصطفى تمبور.

الجيش، ويعود ذلك إلى قوتها التنظيمية الكبيرة فضلاً عن أن سيطرتها على معظم أنحاء دارفور وعلى جزء كبير من خطوط الإمداد تمنحها المزيد من التفوق. ويشير المراقبون إلى أن الحركات المسلحة تأخذ هذا السيناريو بعين الاعتبار، وهذا ما يجعلها تتخذ بعض الخطوات الإيجابية تجاه الدعم السريع، مراهنة على مساندة الإدارات الأهلية.



جمال حامد
الإدارات الأهلية في الفاشر تحاول الحد من تأثيرات الصراع

وأكد القيادي بحركة العدل والمساواة جمال حامد أن الإدارات الأهلية في مدينة الفاشر تلعب أدواراً كبيرة للحد من تأثيرات الصراع القائم حالياً، وأطلقت في السابق العديد من النداءات والجهود المجتمعية التي هدفت إلى أن تظل الحركات المسلحة على الحياد، وكانت لديها رؤية بأن يكون الصراع بعيداً عن المدينة التي تعد عاصمة الإقليم في الشمال، ولجأ إليها جميع النازحين من غرب وجنوب وشرق دارفور، لكنها فشلت في الحفاظ على تلك المعادلة.

وأضاف حامد في تصريح لـ "العرب" أن جهود الإدارات الأهلية لم تتوقف منذ بدء المعارك وبشكل مستمر تعمل على إيجاد نقاط التقاء بين الحركات المسلحة وقوات الدعم السريع.

وجدد معارك بين عناصر حركة تحرير السودان وتجمع قوى تحرير السودان والدعم السريع في يونيو الماضي، بالقرب من بلدة الزرق الواقعة على الحدود بين السودان وليبيا وتشاد. وتعد المعركة التي اندلعت قرب بلدة الزرق امتداداً لمواجهة مستمرة بين القوتين في الفاشر، حيث وقع في هذه الاشتباكات أسرى من الجانبين.

واعتبر القيادي في الدعم السريع أن تبادل الأسرى الذي جرى يؤكد على إمكانية تجاوز الخلافات عن طريق الحوار، قائلاً إن "قوات الدعم السريع مؤسسة مسؤولة تسعى لتحقيق السلام والسلام المجتمعي ونبذ خطاب الكراهية والشر والانتقام والتحلي بالحكمة والاحتكام لصوت العقل".

ورأى نهار أن صفقة تبادل الأسرى نموذج يمكن البناء عليه مستقبلاً لقطع الطريق أمام الذين ينادون بتصفيد الأوضاع وتاجيح الصراع وتحويله إلى نزاع مجتمعي، معتبراً أن "هذه خطوة إيجابية تماشياً مع رؤيتنا ومبادئنا". وفي 10 مايو الماضي أطلقت قوات الدعم السريع عملية عسكرية على الفاشر، لكن تراجعت حديثاً مع مقتل قائد الهجوم علي يعقوب في يونيو، قبل أن تتصاعد مرة أخرى في سبتمبر الماضي.

ويعتقد مراقبون أن قوات الدعم السريع قادرة على حسم معركة الفاشر لصالحها، على الرغم من انخراط حركات مسلحة بارزة في الحرب إلى جانب

الجيش، من فقدان أبرز معارقلها في الإقليم الإستراتيجي، وهو ما قد يقودها إلى التفكير في اتخاذ خطوة إلى الوراء وإعادة فتح قنوات تواصل مع الدعم السريع، بمساعدة من الإدارات الأهلية التي تحظى بتقدير كبير.

وقال مستشار قائد قوات الدعم السريع أيوب عثمان نهار إن وساطة أهلية نجحت الأسبوع الماضي في إبرام صفقة تبادل أسرى بين الدعم السريع والقوة المشتركة للحركات المسلحة.

وأوضح المستشار نهار لموقع "سودان تريبون" في وقت سابق أنه "جرى إطلاق سراح 17 من جنود القوة المشتركة، وواحد من عناصر قوات الدعم السريع في صفقة تبادل أسرى توسطت فيها قيادات من قبيلة الزغاوة وحكاماء مستقلون بولاية شمال دارفور".

وكشف أن قيادات ميدانية من الدعم السريع من قبيلة الزغاوة، وبوساطة قيادات في الإدارة الأهلية وحكاماء مستقلين، عقدوا اجتماعات مع مجموعات من المستقرين في دار زغاوة، خلصت إلى إبرام صفقة تبادل الأسرى. وأشار إلى أن قوات الدعم السريع أطلقت سراح مجموعات من القوة المشتركة تم أسرها قبل فترة كبادرة حسن نوايا، بينما أفرجت القوة المشتركة عن أحد عناصر قوات الدعم السريع يدعى صالح جمعة.

وكشف نهار عن أن عملية تسليم الأسرى جرت في بلدة أبوقمرة التابعة لمحلية كرنوي بولاية شمال دارفور.

تحاول الإدارات الأهلية في دارفور لعب دور إيجابي في الصراع الدائر بين قوات الدعم السريع والحركات المسلحة التي قررت الانضمام إلى صفوف الجيش. ويرى مراقبون أن تلك الإدارات وإن عجزت عن ثني الحركات عن المشاركة في الحرب تظل ماضية في مساعي احتواء الصراع، وقد حققت بعض الإنجازات التي يمكن البناء عليها مستقبلاً.

الفاشر (السودان) - تعكس عملية التبادل النادرة للأسرى التي جرت مؤخراً بين قوات الدعم السريع والقوة المشتركة للحركات المسلحة الموالية للجيش السوداني، الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الإدارات الأهلية في جهود ترميم الثقة بين الأطراف المتصارعة في دارفور.



حرب تهدد بالمزيد من التشظي المجتمعي

منع الجبايات غير القانونية أولى ملامس المحرمي على القوات الجنوبية

واختار رئيس المجلس عيدروس الزبيدي لمهمة إعادة ترتيب أوراق القوات الأمنية نائبه في رئاسة المجلس العميد عبدالرحمن المحرمي المعروف بابوزرعة صاحب الخبرة الواسعة بالعمل الأمني والإنجازات الميدانية المشهودة في مواجهة تنظيم القاعدة وقتال جماعة الحوثي من خلال قيادته لقوات العمالة.

ويشغل المحرمي بالإضافة إلى دوره القيادي في المجلس الانتقالي، منصب عضو في مجلس القيادة الرئاسي اليمني الذي يرأسه رشاد العلمي. وشهدت مناطق داخلية ضمن نطاق نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي وواقعة في دائرة عمل القوات التابعة له خلال الفترة الأخيرة عودة ملحوظة لنشاط تنظيم القاعدة الذي كانت تلك القوات ذاتها قد قامت بادوار رئيسية في الحرب ضده وتمكنت من هزيمته وتجميع خطره.

ونفذ التنظيم في وقت سابق من الشهر الجاري هجوما بسيارة مفخخة على كتلة عسكرية في محافظة أبين شرقي عدن أوقع أكثر من ثلاثين من عناصر القوات الجنوبية بين قتلى وجرحى.

منع الجبايات غير القانونية يحمي مصالح السكان ويشجع شعورا بالأمان وبيعيد الثقة بين المواطن العادي والقوات الأمنية

ولم يخل قرار تكليف المحرمي بإعادة هيكلة القوات أيضا من دوافع تنظيمية داخلية، حيث جاء القرار في خضم الضجة الفائرة في عدن وجوارها حول ما بات يعرف بقضية الضابط عثال الجعني.

واختطف عثال وهو ضابط من محافظة أبين ينتمي إلى الجيش اليمني برتبة مقدم في يوليو الماضي بعدن ولا يزال مصيره مجهولا، الأمر الذي أثار احتجاجات عارمة من قبل أبناء قبيلته. وتوجّهت الاحتجاجات صوب المجلس الانتقالي الجنوبي كون المتهمين بتنفيذ الاختطاف ينتمون إلى قواته، وتحولت إلى حملة سياسية وإعلامية ضده على الرغم من كشف التحقيقات عن تصرف الضابطين بدوافع فردية وشخصية وفي نطاق صراع على مكاسب مادية تتعلق بملكية أراض.

ولم يمنع ذلك من صدور تحذيرات للانتقالي عن دوائر مقربة منه ومساندة لمشروعه من تسرب بعض السلوكات غير المنضبطة إلى قواته الأمنية التي تمثل العمود الفقري لنفوذه.

ويبدو أنّ قرار تكليف المحرمي بإعادة الهيكلة مثل في بعض وجوهه استجابة لتلك التحذيرات، حيث توقعت جهات سياسية وإعلامية أنّ تشهد القوات الأمنية الجنوبية في الفترة القادمة عملية فرز وغربة لإعادة فرض الانضباط داخلها والتي بها عن النوازع الشخصية والصراعات المصلحية.

ورحبت العديد من الدوائر بقرار الزبيدي واعتبرته مفيدا في فرض الأمن والاستقرار ومواجهة المخاطر. وقال منصور صالح القيادي في الانتقالي الجنوبي إنّ "ما نشهده من تغييرات وترتيبات هو سلسلة من خطوات البناء والتحديث للمؤسسات الجنوبية، وأهمها المؤسسة الأمنية والعسكرية".

عدن - أشاع قرار القيادة الأمنية العليا للمجلس الانتقالي الجنوبي بمنع تحصيل أي جبايات غير قانونية في جميع النقاط الأمنية والعسكرية المنتشرة بين المدن في مناطق سيطرة المجلس وفي مدخلها، حالة ارتياح لدى سكّان تلك المناطق الذين كثيرا ما اشتكوا من تجاوزات في حقهم من قبل أفراد وقادة وحدات أمنية تتمثل في فرض إتاوات غير نظامية على أموالهم وأعمالهم وبضائعهم التي ينقلونها لغرض التجارة أو الاستعمال الفردي. ونظّر إلى القرار باعتباره مظهرا على جدية العميد أبوزرعة المحرمي الذي تمّ تكليفه مؤخرا من قبل رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي بإدارة ملف الأمن ومكافحة الإرهاب، ليتولّى بذلك "الإشراف الكامل على عمل القوات الأمنية ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى إعادة هيكلتها وتنظيمها بما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في عموم محافظات الجنوب"، وفقا لما ورد في قرار التكليف.

وقالت مصادر محلية من مدينة عدن التي تمثل مركز النفوذ الأساسي للانتقالي وتتخذها الشرعية اليمنية عاصمة مؤقتة لها بسبب وقوع العاصمة اليمنية صنعاء تحت سيطرة جماعة الحوثي، إن قرار منع الجبايات غير النظامية الذي طال انتظاره يمثل باكورة ملامس المحرمي على الوضع الأمني في الجنوب، ويساهم في حماية مصالح السكان وأموالهم ويشجع قدرا من الشعور بالأمان وبعيد الثقة بين المواطن العادي والقوات الأمنية والتي لم تخل خلال الفترات السابقة من توترات بسبب سلوكات فردية غير ملائمة من قبل بعض منتسبي تلك القوات.

ولفتت المصادر إلى أنّ ظاهرة استخدام بعض القيادات والعناصر الأمنية لسلطاتها في التعدي على الأموال والممتلكات الخاصة لم تكن من دون تأثير على الوضع الاجتماعي للسكان لدور تلك التجاوزات في رفع أسعار السلع والمواد الأساسية عندما يلجأ التجار إلى تعويض مما يدفعونه لنشاط التخفيض وغيرها من جيوب الزبائن والمستهلكين.

وأصدر المحرمي توجيهات إلى محافظي المحافظات الواقعة خارج سيطرة جماعة الحوثي وقادة الوحدات العسكرية، ومدراء الوحدات الشرطة وقيادة قوات الحزام الأمني، بمنع تحصيل أي جبايات غير قانونية، في جميع النقاط الأمنية والعسكرية المنتشرة على الخطوط ومدخل المدن. وشملت التوجيهات ضرورة الإبلاغ عن أي مخالفات لاتخاذ الإجراءات الصارمة ضد مرتكبيها.

وتنفّذا لتوجيهات المحرمي أصدر القائد العام لقوات الحزام الأمني العميد محسن عبدالله الوالي قرارا يقضي بمنع أي جبايات غير قانونية على المركبات والشاحنات في جميع وحدات ونقاط قوات الحزام المنتشرة على الخطوط وفي مداخل المدن.

وكانت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة وصاحب النفوذ الواسع في عدد من مناطق الجنوب قد دشنت مؤخرا عملية إعادة هيكلة للقوات الأمنية للمجلس وذلك مسيطرة لتطور التهديدات في تلك المناطق ومن ضمنها العودة الملحوظة لنشاط تنظيم القاعدة، وتفاعلا أيضا مع بعض المشاكل الهيكلية والتسييرية التي برزت في صلب تلك القوات.

الخارجية العراقية في مرمرى «نيران» القوى الشيعية بسبب خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة

فرصة جديدة للقوى الساعية لنزع منصب وزير الخارجية من يد المكون الكردي



من ليس معنا فهو أميركي

للأمم المتحدة في نيويورك خلال خطاب نتنياهو.

وأهمّل الحمداني في ذات الوثيقة وزارة الخارجية سبعة أيام لتبني موقفها من المسألة.

ولم يترك التيار الصدري بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر قضية القيسي لتمر دون أن يشارك في استقمارها سياسيا أسوة بالخزعلي الغريم الكبير للتيار.

وبادر رئيس الكتلة الصدرية نصار الربيعي بتقديم شكوى قضائية ضد عضو الوفد العراقي إلى الأمم المتحدة. وجاء في نص وثيقة الشكوى التي نشرها التيار أنّ عدم انسحاب القيسي أثناء كلمة نتنياهو فعل مجرّم بالقانون العراقي وينطوي على "إهانة علانية للشعب العراقي والأمة العربية والإسلامية ومساس بالمشاعر".

ومن جهته دعا المتحدث باسم الحراك القانوني الشعبي محمد الصحاف الحكومة إلى محاسبة سمر القيسي وطردها من السلك الدبلوماسي. وقال لوسائيل إعلام محلية إنّ "عدم مغادرة ممثلة العراق اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أثناء خطاب نتنياهو تسبب بتشويه صورة العراق".

وأضاف أنّ "بقاء القيسي في وزارة الخارجية العراقية يعد مهزلة لا يمكن السكوت عنها"، معتبرا أنّ طردها يجسد إرادة الشعب. كما أعلنت لجنة العلاقات الخارجية النيابية عن استدعائها القيسي للتحقيق في عدم مغادرتها القاعة خلال إلقاء نتنياهو لكلمته. وقال عضو اللجنة النائب عامر الفايز إنّ اللجنة اتصلت بوزارة الخارجية لمعرفة السبب وراء عدم الانسحاب، وأضاف أنّ "الوزارة أجابتنا بأنه كان تصرفا شخصيا وأنّ الخارجية استدعتها إلى بغداد على الفور للتحقيق عن أسباب عدم مغادرتها للقاعة".

وتفجّرت قضية القيسي في وقت تحاول فيه الحكومة العراقية جاهدة النأي عن تداعيات الوضع المتفجر في المنطقة جرّاء التطورات الخطرة في لبنان، خصوصا وأنّ البلد يكون عادة معنيا بأي صراع ينشب بين إسرائيل وأحد مكونات "المقاومة الإسلامية" مثل حزب الله اللبناني نظرا لوجود الكثير من الفصائل العراقية المسلحة المستعدة للانخراط في تلك الصراعات وإفحام البلد فيها.

القوى التي تقف خلفها وجود مسؤولية جماعية للحكومة عن مجمل السياسات الخارجية للبلاد، بل حتى مسؤولية اللقوى ذاتها التي تحاول أن تتبرأ من تلك السياسات على اعتبار الإطار التنسيقي الذي يجمعها يمثل مظلة لحكومة السوداني ومشاركا رئيسيا في صنع قرارها وتسيير سياستها.

ومع ذلك يظل الهجوم على الخارجية مهربا مناسبيا من المسؤولية نظرا لكون الوزارة تمثّل الحلقة الضعيفة في الحكومة لأنّ من يقودها لا ينتمي إلى العائلة السياسية الشيعية التي تمثّل عماد تجربة الحكم وقيادة الدولة العراقية.

وتساقبت عدة قوى شيعية لاستغلال قضية القيسي وجني الدعاية من ورائها وتسجيل النقاط على حساب وزارة الخارجية وقيادتها.



وشرعت كتلة الصادقون الممثلة لميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي تحت قبة البرلمان العراقي في جمع التواقيع لاستدعاء وزير الخارجية إلى مجلس النواب بغرض استجوابه بشأن بقاء عضو الوفد العراقي خلال كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام الأمم المتحدة.

وقال رفيق الصالحى النائب عن الكتلة إنّ الأخيرة "أصرت على جمع توافيق نيابية لاستضافة الوزير داخل مجلس النواب على خلفية بقاء وفد وزارة الخارجية خلال كلمة نتنياهو".

ومن جهته طالب النائب عن الكتلة ذاتها ثامر ذبيان الحمداني الخارجية العراقية بكشف أسباب عدم انسحاب أحد أعضاء الوفد الدبلوماسي العراقي المشارك في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ونشرت وسائل إعلام عراقية محلية وثيقة صادرة عن مكتب الحمداني تتضمن مخاطبة الخارجية العراقية بشأن بيان أسباب عدم انسحاب سمر القيسي التي تشغل منصب سكرتير أول في الوزارة وعضو الوفد العراقي المشارك في اجتماع الجمعية العامة

عدم انسحاب عضو في الوفد العراقي أثناء كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوقد مجددا شرارة المعركة السياسية المفتوحة على وزارة الخارجية العراقية من قبل قوى شيعية كثيرا ما أظهرت عدم رضاها عن الوزير فؤاد حسين وبذلت جهودا لإزاحته من المنصب المهم.

وتقول جهات مطلعة على كواليس القوى الشيعية العراقية إنّ قيادات كبيرة بتلك القوى تعبّر عن ندمها على الإقرار بذهاب وزارة الخارجية إلى المكون الكردي ضمن نظام المحاصصة المتبع في البلاد.

ويربط أحد المصادر الحملات المتلاحقة على وزير الخارجية بمحاولة التراجع عن التوزيع المعمول به حاليا للمناصب الهامة في الدولة، خصوصا وأنّ الطرف يبدو مناسبيا مع وجود الإطار التنسيقي الشيعي في السلطة وما وفره ذلك من قوة نفوذ للعائلة السياسية الشيعية.

ويقول خصوم فؤاد حسين إنّ الرجل يكرّس جهوده لخدمة مشروع كردي لا علاقة له بالدولة الاتحادية وذلك بالاستناد إلى كونه كان مساندا للاستفتاء الذي أجري سنة 2017 على استقلال إقليم كردستان عن الدولة العراقية.

ودأبت وسائل إعلام محلية تابعة لأحزاب وميليشيات شيعية خلال الفترة الأخيرة على نشر تقارير مدعومة بتعليقات لشخصيات منتحمة إلى تلك القوى أو مقربة منها تنتهم فيها وزير الخارجية بالمسؤولية عما تسميه ضعف أداء الوزارة في الدفاع عن مصالح العراق والحفاظ على سيادته.

ولم يستثن بعض تلك التقارير استدعاء إحدى أكثر التهم "خطورة" في عراق ما بعد الغزو الأميركي وتنتمل في وجود "قوّل" حزب البعث ضمن مواقع القرار في الوزارة. ولا تخلو الحملات على الخارجية العراقية من مغالطات متعدّدة حيث تدرّك

مسلحة مشاركة في حكم العراق معركتها ضدّ وزير الخارجية فؤاد حسين متخذة من عدم انسحاب العضو في الوفد العراقي إلى الأمم المتحدة سمر القيسي أثناء إلقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي لكلمته أمام الجمعية العمومية للمنظمة الأممية، وسيلة لتسليط المزيد من الضغوط على الوزير الذي سبق لتلك القوى ذاتها أن انتقدته بشدّة وطالبت باستبعاده من قيادة الدبلوماسية العراقية.

وتتهم غالبية الأحزاب والفصائل الشيعية فؤاد حسين بتوجيه السياسة الخارجية للعراق وفقا لإنتمائه القومي إلى المكون الكردي، ولإنتمائه الحزبي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتعتبر موافقه من عدّة ملفات وقضايا خارجة عن فوأت السياسة العراقية. وفي ضوء تلك الاتهامات تنظر إليه باعتباره، على غرار الحزب الذي ينتمي إليه، حليفا للولايات المتحدة، وتحمله تبعا لذلك مسؤولية "التراخي" في معالجة ملف إخراج القوات الأميركية من العراق، رغم علمها بأن الملف على درجة كبيرة من التعقيد وأنه يتجاوز سلطاته ويقع ضمن اختصاص رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي ينتمي إلى القوى ذاتها التي تنتقد وزير الخارجية وتضغط عليه.

ومثلت حادثة عدم انسحاب القيسي أرضية صلبة لاستئناف الحملة على وزير الخارجية وأتاحت لخصومه فرصة تجديد محاولة استبعاده من المنصب، كون التهمة المتعلقة بحضور خطاب نتنياهو هي التطبيع مع إسرائيل المجرّم بقانون صوت عليه البرلمان العراقي سنة 2022، فضلا عن خطورة التهمة سياسيا وأخلاقيا لدى القوى الشيعية النافذة في الدولة والتي تعلن انتماءها لما يعرف بـ"محور الممانعة" الذي تقوده إيران في المنطقة. ويبعد عن الدوافع السياسية المعلنة من قبل القوى المناوئة لوزير الخارجية، لا تنفصل الحملة على الوزير عما يدور من صراعات حزبية بهدف السيطرة على الجهاز الدبلوماسي العراقي ككل والذي تُخصّص له مبالغ مالية كبيرة من موازنة

المبادرات المغربية تجاه أفريقيا تشكل أرضية في مواجهة التحديات الراهنة

البرلمان الأفريقي، إن المغرب أطلق مبادرة أفريقيا الأطلسية الاستراتيجية من أجل تعزيز التعاون، والاستقرار، والتنمية الاقتصادية في منطقة إفريقيا الأطلسية، وإتاحة فرصة حقيقية لجميع دول القارة، لما لها من أثر إيجابي كبير على العديد من القطاعات والأنشطة.

وأكدت المستشارة المغربية، أن من شأن هذه المبادرة المهمة الرفع من تدفقات الاستثمارات إلى إفريقيا، والاستغلال بأمثل المجال البحري لإفريقيا الأطلسية، لا سيما مع تطور الربط البري والسككي بين الدول غير الساحلية، بالإضافة إلى تطوير الصناعات ذات القيمة المضافة العالية في دول المنطقة.

وتحتل جهود المغرب بتقدير كبير في الأوساط السياسية والدبلوماسية الإفريقية، وكان رئيس الوزراء السنغالي السابق، مصطفى نياس، شدد على أن المبادرات التي أطلقها الملك محمد السادس، منذ اعتلائه العرش، من أجل إفريقيا تعكس رؤيته المستقبلية من أجل تنمية واندماج القارة، وتنبع من إرادة ملكية في تعزيز التضامن الإفريقي قصد تمكين القارة من المكانة التي تستحقها على الساحة الدولية.

واستحضر نياس، الذي شغل أيضا منصب رئيس الجمعية الوطنية السنغالية، في تصريحات صحفية سابقة، الزيارات المتعددة التي قام بها الملك محمد السادس إلى عدة بلدان إفريقية، والتي توخت توطيد العلاقات بين المملكة وهذه الدول، من خلال تعزيز أواصر التضامن والصدقة، بإرادة متقاسمة تروم تنمية إفريقيا، وكانت تتوج، في كل مرة، بالتوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون شملت مختلف المجالات.

برلمانية حول مبادرة محمد السادس لصالح إفريقيا الأطلسية ودول الساحل، وتنظيم زيارة إلى المغرب في نوفمبر المقبل، بالإضافة إلى تنظيم ندوة حول "إفريقيا الأطلسية، فضاء تحفيزي لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية" خلال الدورة المقبلة للبرلمان الأفريقي.



وأكد خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، في تصريح لـ "العرب"، أن المبادرات المغربية تجاه إفريقيا، بما فيها المبادرة الملكية الأطلسية التي كشف عنها الملك محمد السادس، تبرز الإمكانيات الضخمة التي سيوفرها تحقيق التنمية بالقارة، فضلا عن تعزيز التقارب المغربي الإفريقي ونسج سياسة مندمجة مع المغرب في تصوراته الكبرى على مستوى الساحل والصحراء. ويرى مراقبون أن المبادرات الملكية ستساعد الدول المعنية بها على الانتقال إلى جيل جديد من خلق الثروة وإيجاد فرص الشغل ورفاهية المواطنين الأفارقة، ويعكس التزام المملكة تجاه إفريقيا ضمن العديد من المبادرات والشراكات الإستراتيجية، التي تم إرساؤها على مر السنين، وكذا من خلال مزيد من الف اتفاقيات تم التوقيع عليها خلال الزيارات التي قام بها الملك إلى العديد من البلدان الإفريقية. وقالت هناء بنخير، المستشارة البرلمانية المغربية، وعضو

محمد ماموني العلوي

الرباط - أطلق المغرب عددا من المبادرات التي تستهدف تعزيز الاستقرار في إفريقيا، منها المبادرة الملكية الأطلسية لتمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي، ومن أن تصبح فضاء للتشارك والازدهار وتسريع الاندماج الاقتصادي الإقليمي والإشعاع على الصعيد القاري والدولي. وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، في تصريحات على هامش الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، بنيويورك، على أن المبادرات التي أطلقها المغرب من أجل إفريقيا تلمح إلى توحيد صف هذه الدول، ما يسمح بأن يكون لها صوت واحد وتأثير في عملية اتخاذ القرارات، بما يسمح بأخذ أولوياتها بعين الاعتبار، مشيرا إلى أنها قادرة على تقديم إجابات للقضايا المرتبطة بالهجرة والتغيرات المناخية والتنمية المستدامة.

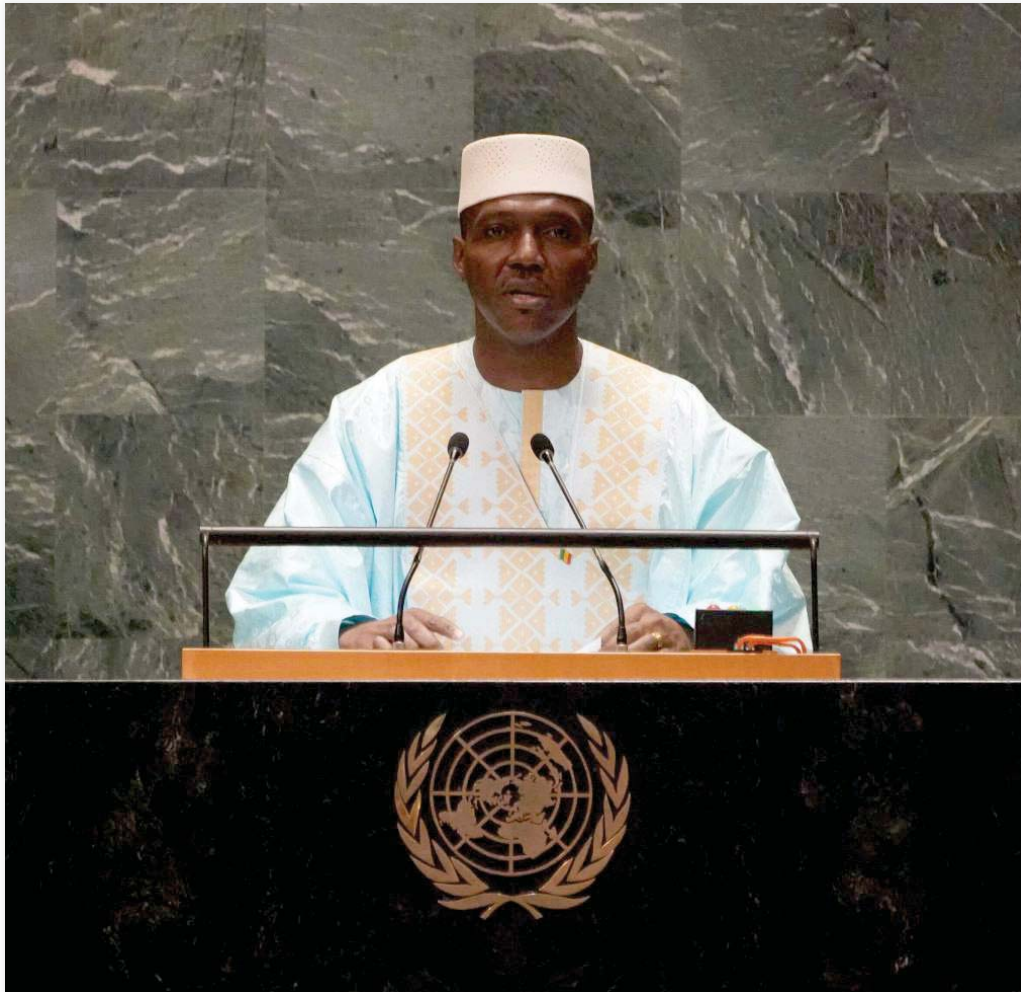
وأوضح بوريطة أن مبادرات الملك محمد السادس لفائدة التنمية المشتركة في إفريقيا وخارجها، تجسد قدرة المغرب على بلورة حلول للتحديات الراهنة، مشددا على أن المغرب أطلق مجموعة من المبادرات في العديد من القضايا المتعلقة بإفريقيا الأطلسية ودول الساحل، أظهرت المملكة، كبلد يبرهن عن المسؤولية والجدية ويحظى بالاحترام، أنها قادرة على تقديم إجابات للقضايا المرتبطة بالهجرة والتغيرات المناخية والتنمية المستدامة.

وبخصوص المبادرة الملكية الدولية لتعزيز وولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، التي شكلت محور اجتماع انعقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، "جددت كافة البلدان المعنية تأكيد انخراطها ودعمها لهذه المبادرة، وأكدت واجتها في إيجاد أجوبة لمجموعة من التحديات الأمنية والاقتصادية والإنسانية في المنطقة".

وأشار بوريطة إلى أن هذه البلدان ترى أن المبادرة الملكية تخرج مفهوم التعاون مع الساحل من منطق الأزمة إلى منطق الجواب والحلول، كما أن انخراط هذه البلدان يمكن من التوصل إلى مجموعة من المقترحات العملية والملموسة، المرتبطة بتفعيل هذه الإستراتيجية. وتوجه عدد من النواب الأفارقة بطلب لرئيس البرلمان الأفريقي من أجل تعيين سفير شرقي لمبادرة إفريقيا الأطلسية ودول الساحل، مع إحداث مجموعة عمل

الأزمة بين الجزائر ومالي تتفاقم

باماكو تحذر الجزائر من الاستمرار في دعم الإرهابيين: لقد أعذر من أنذر



رسائل مالية حادة من منبر الأمم المتحدة

تشهد الأزمة بين مالي والجزائر منعطفا جديدا يندز بالمزيد من التصعيد في العلاقات بين البلدين اللذين تربطهما حدود طويلة، وشكلت التحذيرات التي أرسلتها باماكو عبر منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة جرس إنذار للسلطة الجزائرية.

الحق خسائر وصفت بـ "المعتبرة" بشريا وماديا. وينشط التنظيم الجهادي بمعزل عن الفصائل الأزواية المسلحة المنضوية تحت لواء مجلس التنسيق، غير أن الاشتراك في أهم قاسم مشترك بين الطرفين، وهو معاداة النظام العسكري الحاكم في مالي، يجعل تشابها المادي وأهدافهما متطابقة، وهو ما تسوق له قيادة الجيش المالي على أنه تهديد إرهابي يهدد وحدة وأمن البلاد، في تلميح لمطالب الأزوايين باستقلالهم الذاتي.

وكان استقبال رجل الدين المالي المعارض محمود ديكو، من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون، وظهور الرجل في أكثر من مناسبة ومع أكثر من مسؤول سام جزائري، قد فجر سجلا اتهمت خلاله مالي بالسلطة الجزائرية باستقبال شخصية إرهابية مطلوبة للقضاء، وتساءلت كيف يكون موقفها لو تم استقبال من تصنفهم كإرهابيين من قادة "ماك" و"شساد"، أو حتى مسؤولين سابقين في جبهة الإنقاذ المحظورة.

لكن الجزائر تقدم الرجل كشخصية صوفية لها روابط وعلاقات مع مؤسسات وجمهور التيار الديني الصوفي المنتشر في صحراء الجزائر وفي دول إفريقيا، وأن حضوره إلى الجزائر كان في إطار دعوة شاملة لمختلف الأطراف المتنازعة إلى بحث حوار سياسي يخرج مالي من أزمتها.

وفي رده على تصريحات عبد الله أحمد عطايف، في مداخلة له، بأن بلاده "لن تنجر وراء التصريحات الوضعية، وأن ما رده مسؤول (لم يسمه ولم يسم بلاده)، هو تصريحات غير لائقة صدرت عن ممثل دولة مجاورة وتضمنت كلاما وضيعا لا يليق بمكانة الأمم المتحدة".

وشدد على أن "الجزائر سترد بلغة مؤدبة وراقية تعكس الروابط العميقة التي تجمع الجزائر بدول وشعوب المنطقة، وأنها تتمتع بإرادة صلبة، وتواصل مد يدها لجميع أشقائها في

الجزائر - تحول منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 79 المنعقدة بنيويورك، إلى ساحة سجال وتبادل للتهمة والمفردات الدخيلة على الخطاب الدبلوماسي، بين الجزائر ومالي، ما يعكس عمق الأزمة الذي بلغته العلاقات الثنائية.

وانتهمت باماكو الجزائر بإيواء إرهابيين، في إشارة إلى الفصائل الأزواية المسلحة، وهو ما وصفته الجزائر بالكلام "الوضيع" و"غير المؤدب" و"المسيء لسمعة الأمم المتحدة ولذلك لن ترد عليه".

وقال المتحدث باسم الحكومة المالية عبد الله مايبغا، في كلمة خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة بنيويورك، إن الجزائر تقوم بإيواء الإرهابيين وتوفير الدعم اللوجستي والمادي لهم، وهو ما يجعلها في خانة الجار غير المرحب به، بسبب دوره في تهديد الوحدة والاستقرار في مالي.

وبلغة غير مسبوقة وجه المتحدث المالي تحذيرا للجزائر، بالقول "تحذر الجزائريين من الدور الذي يؤديه في تهديد وزرع الفوضى وعدم الاستقرار داخل مالي، وقد أعذر من أنذر"، وهو ما اعتبر موقفا يقدر ما ينطوي على ردود فعل محتملة، يعتبر غير مسبوق في مسار علاقات البلدين، ويترجم أزمة تكبر تدرجيا على شكل كرة الثلج، الأمر الذي يزيد من متاعب المنطقة التي تعيش على وقع الرمال المتحركة.

وقال مايبغا إن "الجزائر توفر المسكن والطعام، مع أطباق (الشخشوخة) والشوربة) اللذيذة للإرهابيين والمتطرفين الذين يعيشون في حالة من الفوضى، فإن دورهم كسعاة مشوشين لا يسهم في تعزيز علاقات حسن الجوار".

وتسود قنعة لدى النخب السياسية والإعلامية المالية للمجلس العسكري الحاكم في البلاد بأن الجزائر تدعم مادي ولوجستيا الفصائل الأزواية المسلحة، وأن الهجوم الذي شُن خلال الأسابيع الماضية ضد الجيش المالي ووحدات مجموعة فاغنر، تم بمساعدة جزائرية وأوكرانية.

كما لم يتوان هؤلاء عن اتهام الجزائر بالإيحاء لتنظيم "تنصرة الإسلام والمسلمين" الموالي للقاعدة بالهجوم الذي استهدف مؤخرا مطار ومباني عسكرية وبنى تحتية في العاصمة باماكو، والذي



دبلوماسية نشطة

القضاء التونسي يصدر حكما بسجن المرشح الرئاسي زمال 12 عاما

الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في العام 2011.

وتعزز هذا الرأي عقب إعلانه برنامجا انتخابيا يدعو فيه إلى مصالحة شاملة ونظام سياسي توافقي. ولا يخفي تونسيون قلقهم من زمال، حيث يرون أن ما يطرحه، لا سيما في علاقة بالنظام السياسي، هو إعادة عقارب الساعة إلى ما قبل الخامس والعشرين من يوليو 2021، حينما تمت إدارة البلاد بنظام سياسي هجين، قائم على المحاصصة الحزبية، وهو ما شرع الباب أمام توسع نطاق الفساد في البلاد.

وليس للرجل تاريخ طويل في العمل السياسي.

وتصاعدت التوترات السياسية في تونس قبل انتخابات الساس من أكتوبر منذ أن استبعدت الهيئة العليا للانتخابات ثلاثة مرشحين بارزين الشهر الماضي وسط احتجاجات من قبل المعارضة التي شارك معظمها في إدارة البلاد قبل إعلان مسار 25 يوليو 2021.

ويعتقد كثيرون أن زمال هو مرشح المنظومة السياسية التي حكمت خلال العشرية التي أعقبت سقوط نظام

تونس - قضت محكمة تونسية الثلاثاء بسجن المرشح الرئاسي العياشي زمال اثني عشر عاما بتهمة تزوير وثائق، ولكن من دون أن يؤثر الحكم على ترشحه في الاستحقاق المنتظر إجراؤه في السادس من أكتوبر الجاري.

وهذا هو ثالث حكم بالسجن يصدر بحق زمال خلال أسبوعين، وكانت محكمة جنودية قضت الشهر الماضي بسجن زمال ستة أشهر ثم أصدرت حكما آخر بسجنه عشرين شهرا.

وزمال هو أحد مرشحين اثنين فقط قبلتهما الهيئة العليا للانتخابات لخوض الاستحقاق الرئاسي في مواجهة المرشح الثالث الرئيس الحالي قيس سعيد.

وقال عبد الستار المسعودي، محامي زمال، إن موكله حكم عليه الثلاثاء بالسجن 12 عاما في أربع قضايا بتهمة تزوير وثائق من قبل محكمة تونس، وأصفا الحكم بأنه "مجزرة".

وأضاف المسعودي أن المحكمة حكمت أيضا على سوار البرقاوي، إحدى المتطوعات في حملة زمال، بالسجن 12 عاما بنفس التهم. وكان زمال، رئيس حزب عازمون، قد اعتقل الشهر الماضي بتهمة تزوير توقيعات الناخبين في أوراق ترشحه، وهي التهمة التي وصفها بأنها من صنع حكومة سعيد لإقصائه من السباق.

ولم يكن زمال معروفا على نطاق واسع في الأوساط الشعبية قبل القضايا المرفوعة ضده من مواطنين،



الحكم الثالث بحق زمال

#ستنتصر_ثورة_تشرين.. عراقيون يريدون استعادة وطنهم المسلوب

ثورة تشرين نجحت في كشف النظام السياسي أمام الرأي العام رغم قمعها وقتل أبطالها



ثورة عراقية خالصة

وطنهم المسلوب لكن تكالب عليها الجياعرة والجلادون اتحد الكاتم مع التوثيه والقصاص فكشروا عن أنيابهم على أحرارها وحاربوها لأنها زلزلت عروشهم وأسقطت أقتعتهم وحطمت صنميتهم.

وكرر السلمي مطلبه بضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة في ملاحقة قتلة الشباب، وإنزال العقاب العادل بحقهم. وأكد على ضرورة تشريع قانون للاحتجاجات السلمية، يسهم في حماية العراقيين من ممارسة قهقم الدستوري في الاحتجاج السلمي، ويمنع كل من تسول له نفسه قمع وقتل المتظاهرين. وأضاف أن التاريخ العراقي حافل بثورات واحتجاجات الشعب ضد الفاسدين والعابئين بمقدرات البلاد، محذراً من مغية عدم مراعاة الله في إدارة البلاد بما يؤمن العيش الكريم لجميع العراقيين بعيداً عن الأجندات الخارجية والمصالح الحزبية والشخصية. كما حذر كل من يبدء السلطة من مغية انطلاق احتجاجات أخرى لا تحمد عقباها.

ولفت إلى أن المشاهد المريرة التي شهدهتها البلاد، حيث مارست آلة القتل ضد الشباب المحتج، لا تزال حاضرة في الذاكرة، إذ واجه المتظاهرون القمع بكل سلمية، رافعين العلم العراقي تعبيراً عن ولائهم لبلادهم. وأوضح أن "السلطة آنذاك وقفت عاجزة عن حماية المتظاهرين مما أدى إلى سقوط أكثر من 800 شهيد، والآلاف من المصابين والمعاقين، وما يزال العديد من المجرمين والقتلة لا يزالون لطلاء هذا".

وأشار إلى أن الأمهات فقدن أبناءهن، وترملت النساء، وتيتم الأطفال، وما يزال الإفلات من العقاب هو سيد الموقف، حيث إن المجرمين والقتلة لا يزالون لطلاء وعلى مرأى ومسمع السلطات المتعاقبة منذ اندلاع الاحتجاجات في عام 2019، وهو ما أكدته تعليقات الناشطين:

@Heba_Al_Adnan1
سذكر التاريخ أن هناك ثورة اسمها ثورة تشرين كانت قاب قوسين أو أدنى أن تعيد للعراقيين

أن الجناة ما زالوا يفلتون من العقاب. ولم تنشر اللجان الحكومية التي شكلت في حكومتي عادل عبدالمهدي ومصطفى الكاظمي، للتحقيق بشأن عمليات القتل في الاحتجاجات، عن أي نتائج. واستذكر برلمانيون الخالفاء هذه الذكرى مؤكدين على ضرورة تشريع قانون للاحتجاجات السلمية. وقال رئيس كتلة "أنا العراق" النيابية حيدر السلمي، خلال مؤتمر صحفي عقده بمعية نواب عن كتلته، "تستذكر اليوم، الذكرى السنوية الخامسة لثورة تشرين العظيمة، التي انطلقت في الأول من تشرين الأول لعام 2019، احتجاجاً على تفشي الفساد وسوء الخدمات وتردي الواقع الاقتصادي، وانحسار فرص العمل، وغياب العدالة الاجتماعية". وأشار السلمي إلى أن ثورة تشرين كانت وما زالت مؤمنة بالنظام الديمقراطي والدعالم السلمي للسلطة، تصحيح المسار الذي انتهج دكتاتورية التفرد بالقرار، والتي تعد سابقة خطيرة في النظم الديمقراطية.

وعلقت مدونة على مقاطع فيديو تداولها بكثافة توثق ثورة أكتوبر:

@randalsaffar2

هذه المشاهد في أعظم مرحلة بتاريخ العراق الحديث المحتل منذ 5 أعوام بدأت أعظم حقبة بتاريخ العراق المحتل رحمة الله شهداءنا الأبطال شهداء الوطن الأحرار وحفظ من يسعي لأخذ الثأر من قاتلناكم حانسيناكم بعدنا نريسلون وعد لعيونكم ودمكم وترابكم #ستنتصر_ثورة_ تشرين لن نخضع والوطن هوية.

وصارت احتجاجات تشرين/أكتوبر التي خرج فيها الشباب العراقي، وقبلها في احتجاجات عامي 2015 و2018، بمثابة الفرص التي يمكن من خلالها تغيير ما يريده العراقيون، من سلاح منفلت وفساد، وميليشيات وفقر وغياب للقانون.

لكن في تلك الفترة، تلقى المتظاهرون تهديدات عديدة، بعضها بالقتل، وأخرى بقضايا تتعلق بشؤون خاصة، مثل وظائفهم، خاصة الذين يعملون في مؤسسات حكومية، وأخرى بذويهم، وقد راح ضحية هذه المظاهرات الكثير من الشباب والناشطين بين قتلى ومختطفين ومغييبين قسرياً، وجاء في تعليق:

@HASSANALHAMMADI
ذكرى تشرين الرفض، رفض كل فاسد وقاتل خرجنا بغفوية وبفطرتنا الأولى بمحاولة لاسترجاع الوطن من المشومين وإعادة معنى الحياة والحق للناس جميعاً، فرجعنا فاقدين آخية في سبيل الحرية والعدالة وإثبات أن لهذا البلد شباب طامحين للتغيير، وكانت محاولة شريفة نفتخر بها.

وعبر ناشط: **# @Drkhalil95**
لا يفتنى ثائر ولا تموت ثورة قامت لإحقاق العدل وإزهاق الباطل، لا ينفع سلاح ولا يجدي إرهاب، لن تكسروا أرواحنا، ولن نخور عزيمتنا، سنبقى سلاحاً ذا حدين بوجه كل من يريد إلثاماً وتدمير هذا البلد وسيعيق العراق عالي جناحه بزود شبابيه الأحرار الثوريين—ولادعوطن.

ورغم مرور نحو خمس سنوات على الثورة ومقتل المئات من الناشطين، إلا

لا يزال العراقيون يستذكرون ثورة أكتوبر التي مرت خمس سنوات عليها، بالكثير من الحنين والفخر بجيل الشباب الذي حاول تغيير الواقع السياسي والطائفي، رغم ما واجهه من قمع وتنكيل، ويأملون أن التغيير القادم.

بغداد - يحيي العراقيون ذكرى أحداث

ثورة تشرين عندما خرج العراقيون قبل خمسة أعوام مطالبين بالقضاء على الفساد والعيش الكريم في احتجاجات غير مسبوقة ضد السلطة ويؤكدون على مواقع التواصل الاجتماعي "وكانها وقعت بالأمس فقط".

ولا يزال العراقيون ينظرون للثورة التي واجهت شتى أنواع القمع بالكثير من الحنين والأمل والفخر والتوق إلى تجديد شعاراتها، مستذكزين رموزها الذين راحوا ضحية مطالب مشروعة بالإنسانية ونبيذ الطائفية ومحاربة الفساد، حيث دشنا هاشتاج #ستنتصر_ثورة_تشرين الذي تحول إلى ترند مع تفاعل الآلاف من العراقيين معه. وجاء في تغريدة:

@ym__ama
وهل هناك ما هو أروع من تشرين يوم ثار الحق ضد الباطل.. إنها ليست ذكرى.. بل هي شرارة توهجت وانطلقت منذ ذلك الحين، ولن تكف حتى ترديكم رماً... #ستنتصر_ثورة_تشرين.

وقال ناشط:
@noor_98alhoda
كانت هذه البلاد ميتة حتى جاءت رياح تشرين في ذكرها الخامسة دمتم أحرارا والرحمة والخلود للشهداء #ستنتصر_ثورة_تشرين.

وعبر ناشط آخر:

@iraqihor1

ثورة تشرين هي ثورة عراقية خالصة لاستعادة هبة الوطن وسيادته، ضد الفساد وأنذر إيران التي تغلغت في مؤسسات الدولة. هي ثورة الأحرار والكرامة، انطلقت لرسم مستقبل جديد خال من التبعية والحسوبة. #ستنتصر_ثورة_تشرين.

واندلعت الاحتجاجات في الأول من أكتوبر عام 2019 في جميع أنحاء البلاد،

مفهوم الحريات المنضبطة يعرقل تراخيص صحف مستقلة في مصر

القانونية المنظمة للمشهد، ولا تستوفي اشتراطات التراخيص كاملة كي تغلق أي ثغرة يمكن أن ينغذ منها الرفض بالنسبة للمجلس الأعلى للإعلام، فتتعرض للاستهداف.

وتتعاقل بعض الهيئات الإعلامية مع بعض المواقع المستقلة بطريقة قد تجلب منغصات سياسية ضد الحكومة عبر استسهال التعامل بنصوص قانونية صارمة، بدلاً من المرونة والتعاطي بشكل إيجابي وتوضيح الصورة كاملة أمام الرأي العام، كي لا يتعرض النظام لانقادات حقوقية لا ذنب له فيها.

وراء صفوات العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة أن التعامل مع الإعلام المعارض يتطلب قدراً من الحكمة، حتى لا يتم توظيف الخشونة بشكل سلبي، لكن من حق الدولة أن تتعرف على مصادر التمويل وهوية كل وسيلة إعلامية، وهذا لا يتعارض مع الحريات، المهم أن يحدث دون صدام.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن الحكومة لن يضيرها وجود صوت معارض وسط هذا الكم من الدعم الإعلامي، بالتالي فكرة إسكات صحيفة لها موقف مضاد، تبدو مستبعدة، ويجب أن يكون هناك دور أكبر لنقابة الصحفيين في تقريب المسافات بين المواقع الباحثة عن المشروعية وبين الهيئات الإعلامية المنظمة.

وتمنح خشونة مجلس الإعلام لبعض المنابر المختلفة مع النظام قدراً من الشهرة والانتشار وإن كانت حديثة ولا يعرف عنها سوى القليل من الناس، مع أن التجاهل أحياناً والرد العقلاني على المشكلات المثارة حولها في أحيان أخرى يجعلان الحكومة في مركز قوة، وليس في موقع دفاع عن النفس.

وحسب الكثير من الشواهد السابقة، فإن مجلس الإعلام في مصر لا يخضع بسهولة لفكرة القبول بوجود تمويلات للصحف والمواقع المستقلة، ما لم تكن معلنة بوضوح، ووثائق رسمية، مهما تعرض لانقادات حقوقية أو نقابية، ومورست عليه ضغوطات، لأنه في تلك المسألة يبدو أنه يتعامل بعقلية أمنية بحتة.



صفوات العالم
التعامل مع الإعلام المعارض يتطلب قدراً من الحكمة

وتتيح الهيئات الإعلامية في مصر أسماء أي صحيفة إلكترونية مستقلة أن تتقدم للحصول على ترخيص رسمي للإيحاء بوجود توجه نحو ترك الحرية أسماء الإعلام للقيام بدوره الطبيعي بلا قيود صارمة أو إقصاء للأصوات في مصر وضع وتطبيق نظام مراقبة خاص بمصادر التمويل في الوسائل والمؤسسات الإعلامية والصحافية، بما يضمن شفافية وسلامة التمويل، ومراقبة المارة على الساحة بحرية ودون تعرض لقيود أو ضغوط أو حجب، مثل "بوابة الحرية" و"حرف 24" و"الموقع"، وأخرى حصلت على تراخيص رغم أنها مستقلة.

وقانوناً، يحق لمجلس تنظيم الإعلام في مصر وضع وتطبيق نظام مراقبة خاص بمصادر التمويل في الوسائل والمؤسسات الإعلامية والصحافية، بما يضمن شفافية وسلامة التمويل، ومراقبة المارة على الساحة بحرية ودون تعرض لقيود أو ضغوط أو حجب، مثل "بوابة الحرية" و"حرف 24" و"الموقع"، وأخرى حصلت على تراخيص رغم أنها مستقلة.

ويؤخذ على بعض الصحف الإلكترونية المستقلة في مصر أنها تقدم للهيئات الإعلامية خدمة مجانية بمعاقبتها على عدم الالتزام بالنصوص

مبادئ حقوق الإنسان كبوصلة لصك مصطلحاته، وتدقيق تغطياته في مختلف القضايا، منها حقوق الأقليات والمهمشون والمضطهدون والحركات الاجتماعية. ويرى مراقبون للشهد الإعلامي أن ثمة قبولاً من جانب الحكومة لوجود أصوات صحافية معارضة شريطة الالتزام بممارسة المهنة بعيداً عن العمل لحساب تيارات أو منظمات لها أهداف مشبوهة، وما دون ذلك فلن تكون هناك معوقات في مسألة الترخيص، طالما أن هناك مكاشفة ووضوحاً دون إخفاء شيء.

وبدلل هؤلاء على ذلك بأن سوق الإعلام المصري شهد خلال الفترة الماضية انضمام مواقع صحافية تحمل صيغة معارضة، وتناقش الكثير من الموضوعات المثارة على الساحة بحرية ودون تعرض لقيود أو ضغوط أو حجب، مثل "بوابة الحرية" و"حرف 24" و"الموقع"، وأخرى حصلت على تراخيص رغم أنها مستقلة. وقانوناً، يحق لمجلس تنظيم الإعلام في مصر وضع وتطبيق نظام مراقبة خاص بمصادر التمويل في الوسائل والمؤسسات الإعلامية والصحافية، بما يضمن شفافية وسلامة التمويل، ومراقبة المارة على الساحة بحرية ودون تعرض لقيود أو ضغوط أو حجب، مثل "بوابة الحرية" و"حرف 24" و"الموقع"، وأخرى حصلت على تراخيص رغم أنها مستقلة.

ولدى الحكومة المصرية بمؤسساتها المختلفة هواجس أمنية وسياسية مستخدمة ضد كل ما يتعلق بالتمويل الأجنبي، سواء أكان لمؤسسات حقوقية أو إعلامية أو غيرها، بحكم التجارب المريرة التي عانت منها الدولة في الماضي القريب، عندما كشفت وجود تمويلات مشبوهة لتنفيذ أجنداث خارجية تهدد الأمن القومي.

وطالبت لجنة الحريات الصحافية بوقف سياسة حجب المواقع التي "أثبتت فشلها" وتسهيل إصدار التراخيص للمواقع المختلفة، لأن تسهيل إجراءات الترخيص يظل السبيل لخروج الإعلام من مازقه الراهن، مؤكدة أن تنظيم الإعلام يعني فتح الباب أمام التنوع لا المصاردة والحجب أو التدخل في مضمون المحتوى. وبينما تلمس مجلس الإعلام بموقفه والوصول إلى مصادر تمويل أي موقع صحافي يرغب في الترخيص، جدد نقابة الصحفيين مطالبتها برفع الحجب فوراً عن كل المواقع التي تم حجبتها دون أي سند قانوني أو استناد إلى معايير مطاطة واستخدام ذلك وسيلة لعقاب المخالفين في الرأي.

وعكس قرار المجلس أن الحكومة مصممة على عدم إضفاء أي مشروعية لصحيفة أو موقع مستقل، يمكن أن يتلقى تمويلًا أجنبياً خفياً، لغلق الثغرة التي تتسرب منها بعض المنابر وتدعمها جماعات مشبوهة، وتعتمد في غالب موضوعاتها وأخبارها على مناقشة قضايا حساسة لتأليب الرأي العام المحلي ضد الدولة المصرية.

ما بلغت الانتباه أن الموقع الصحافي محل الأزمة بين مجلس الإعلام ونقابة الصحفيين، لم يتعرض للحجب سواء المؤقت أو الدائم، ويقوم بتحديث موضوعاته على مدار اليوم، في إشارة إلى أن الحكومة لا تستهدف السياسة التحريرية بقدر ما تبحث في خلفيات طلب التراخيص ومدى مطابقتها للمعايير القانونية من عدمها.

وحسب التعريف المتاح على موقع "فكر ثاني"، يهدف إلى تقديم محتوى صحفي متنوع ومتوازن، يلتزم بالمعايير الأخلاقية للصحافة، ويعتمد

وضوح مصادر وطرق تمويله، أو خطة تأمين الأجهزة والمعدات المستخدمة في الموقع.

ويوحي القرار بأن هناك رؤية حكومية قائمة على عدم السماح لأي وسيلة بتجاوز الخطوط المرسومة للمؤسسات الإعلامية، ولا تراجع عن مفهوم الحريات المنضبطة، لأن الصحيفة أو الموقع يثبت من مصر، بما يمنح السلطات المختصة برقابة وتنظيم المشهد الإعلامي أن تمنح أو ترفض الترخيص بمعايير محددة.

وانتقد نقيب الصحفيين خالد البلشي قرار مجلس الإعلام، واصفا إياه بـ"المعيب والمتعسف"، ويبرهن على وجود موقف غير واضح في طريقة رفضه، فيما تضامنت لجنة الحريات بالنقابة مع الموقع مؤكدة دعمها لكل المنابر الصحافية التي تواجه صعوبات في قبول تراخيصها لأسباب تبدو غير منطقية ولا مبررة.



«ثغرات» تدعها جماعات مشبوهة

هل يشكل التنافس الإيراني - السعودي في اليمن محفزا للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

انشغال اللاعبين الدوليين باليمن يؤجل الصراع بين إسرائيل وفلسطين إلى مرتبة متأخرة



المصالحة لا تعني تغير الأجندات

وما دامت إيران والسعودية منخرطتين في صراعهما من أجل الهيمنة الإقليمية، فإن حروبهما بالوكالة، بما في ذلك الصراع في اليمن، سوف تستمر في تقويض الجهود الرامية إلى حل صراعات أخرى، بما في ذلك النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

والتنافس بين إيران والسعودية، وخاصة كما يحدث في اليمن، له آثار بعيدة المدى على غرب آسيا، بما في ذلك الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وتسلط الأزمة الإنسانية في اليمن الضوء على عدم الاستقرار الإقليمي الأوسع الناجم عن هذا التنافس. وبالإضافة إلى ذلك، فإن دعم إيران المستمر للفصائل الفلسطينية يضمن بقاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني متشابكا مع ديناميكيات إقليمية أوسع.

الوسيط الرئيسي بين الإسرائيليين والفلسطينيين الآن إلى الإبحار في شبكة من التحالفات.

وكانت الولايات المتحدة حليفاً وثيقاً للسعودية وإسرائيل؛ ومن ثم، فقد شاركت في الجهود المبذولة لدعم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن مع سعيها للحفاظ على التزامها بأمن إسرائيل.

ومع ذلك، فإن التحدي الأكبر الذي يواجهه الولايات المتحدة هو تحقيق التوازن في علاقة الولايات المتحدة مع الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية.

وشارت الدول الأوروبية في جهود التوسط للسلام في المنطقة. ومع ذلك، فإن الطبيعة الممزقة لغرب آسيا والتي تفاقمته بسبب التنافس الإيراني - السعودي تجعل هذه الجهود صعبة على نحو متزايد.

المال السياسي بين السكان العرب بسبب دعم القضية الفلسطينية، حيث غيرت الحكومات العربية مثل السعودية أولوياتها.

ويمنح الدعم المستمر للفصائل الفلسطينية المطالبة أمد إضافية بينما يمنح هذه المنطقة المضطربة طبقة أخرى من التعقيد.

تعقيدات الحل

يجعل التنافس الإيراني - السعودي في اليمن الجهود الدبلوماسية الدولية لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أكثر تعقيداً.

وتحوّل الدور الذي كانت تلعبه الولايات المتحدة ذات يوم باعتبارها

الطاقة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، أثرت قدرات الحوثيين الصاروخية والطائرات دون طيار على أعصاب إسرائيل.

وسمحت القدرة على فرض القوة على الساحة الإقليمية دون الاضطرار إلى القتال المباشر لإيران بتوظيف قوات بالوكالة - الحوثيين - في لبنان وسوريا والعراق، حيث اكتسب حزب الله وإخوانه الهيمنة.

والآن، ومن خلال النزول إلى اليمن، تعمل إيران على توسيع نفوذها نحو المنافسين الإقليميين الذين يعملون على زعزعة استقرار المنطقة، بينما تواصل الضغط على إسرائيل، مما يؤدي إلى تشابك المنافسة الإيرانية - السعودية مع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

دعم إيراني مستمر

في حين يبدو أن السعودية تتطلع إلى مكان آخر وبعيداً عن القضية الفلسطينية، فإن إيران تحت ضرورة قوية لمواصلة تقديم دعم كبير للفصائل الفلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي. ولم تكن هذه المساعدات مالية فحسب، بل كانت أيضاً تدريباً عسكرياً وتسليحهم بأسلحة متطورة.

وكانت هذه السياسة جزءاً من إستراتيجية أكبر لتحدي هيمنة إسرائيل في المنطقة. وأعطى التمويل من طهران حماس والجهاد الإسلامي القوة اللازمة لتعزيز قدرتهما العسكرية ومواصلة حملتهما ضد الدولة اليهودية. ويرتبط هذا العنف المتصاعد بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل بشكل مباشر بالطموحات الإقليمية الصادرة عن طهران. وتخدم الخطوات إيران في غرضين: أولاً، يمكنها أن تتحدى الأمن الإسرائيلي، وتبقى إسرائيل مشغولة بالتهديد القادم من غزة. ثانياً، يسمح لإيران بتقديم نفسها كزعيم لـ"محور المقاومة"، أي تحالف من الجماعات والدول المتحالفة ضد النفوذ الإسرائيلي والأميركي في المنطقة. ومن ثم يمنح القادة الإيرانيون رأس

رغم إعلان مصالحة توسطت فيها الصين بين السعودية وإيران لا تزال طرق تنزيلها مبهمه وهو ما يجعل الصراع بينهما قائما خاصة في اليمن ولو بدرجة أقل حدة. وللتنافس بين الدولتين تأثير عميق وبعيد المدى على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر أيضاً.

واللاعبون الدوليون والإقليميون بتحويل الموارد والاهتمام نحو تخفيف حدة هذه الأزمة، وبالتالي تأجيل الصراعات الأخرى، مثل الصراع بين إسرائيل وفلسطين، إلى مرتبة متأخرة.

وبالإضافة إلى ذلك، شجع عدم الاستقرار المنظمات الإرهابية مثل القاعدة في شبه الجزيرة العربية وداعش على الازدهار وزيادة إرهاب دول الخليج. ويضيف عدم الاستقرار هذا إلى شبكة التعقيدات الأوسع المتعلقة بالبنية الأمنية الإقليمية ويصرف الانتباه عن حلول الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، مما يزيد من إثارة التوترات بين الجهات الفاعلة الإقليمية.

وكجزء من لعبة إيران الأوسع في توسيع نفوذها في غرب آسيا، فإن تورط إيران في اليمن يلعب على علاقة إيران طويلة الأمد مع المتمردين الحوثيين، وهي جماعة يديعة جديدة تسير على خطى التقليد الزيدي داخل الإسلام الشيعي المتزعم بموازنة الهيمنة السعودية في المنطقة.

وقد امتد الدعم للحوثيين ليشمل التدفق النقدي، والتدريب العسكري، ومهام الأسلحة الأكثر تقدماً، مثل الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار. وقد استخدم هذا السلاح لمهاجمة أهداف عسكرية والبنية التحتية النفطية السعودية.

ومن خلال دعم الحوثيين، انشأت إيران موقفاً إستراتيجياً على الحدود الجنوبية للسعودية وكذلك على طول مضيق باب المندب، وهو نقطة الاختناق التي يتم من خلالها نقل جزء كبير من إمدادات النفط العالمية.

ومن هذا الموقف القوي، تستطيع إيران الآن ليس فقط أن تملّي سيطرتها على السعودية، بل وأيضاً، إلى حد ما، سوق

صنعاء - ولدَ التنافس بين السعودية وإيران مجموعة متشابكة من التعقيدات الجيوسياسية التي تمتد إلى ما هو أبعد من حدودهما إلى منطقة غرب آسيا الممتدة.

وإحدى المناطق الرئيسية التي يتشكل فيها التنافس هي اليمن، حيث يشن البلدان حرباً وحشية بالوكالة منذ عام 2015. ولهذا الصراع تأثير عميق وبعيد المدى على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر أيضاً.

طالما استمر التنافس

الإيراني - السعودي

فإن جهود حل الصراع

الإسرائيلي - الفلسطيني

سوف تواجه تحديات كبيرة

وبدأت الحرب في اليمن عام 2015، حيث قتل 233 ألف شخص وفقد أكثر من 131 ألفاً آخرين حياتهم بسبب النزاعات غير المباشرة للحرب مثل الفقر والمجاعة وعدم توافر الممتلكات الإنسانية الأساسية. وفي مكان ما حوالي 4 ملايين نازح، و80 في المئة من السكان محرومون من الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وكانت الحرب هي الأكثر قسوة على الأطفال حيث وقع الملايين منهم فريسة لسوء التغذية، ما يشير إلى أن اليمن على حافة المجاعة نتيجة استمرار الصراع.

وتقول سبنار جوشي ماننيو، وهي باحثة وزميلة بحثية مبتدئة في قسم السياسة والدراسات الدولية بجامعة بونديشيري، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إنه عندما يشغل العالم بمراقبة اليمن وهو ينهار، فمن المحتمل أن يقوم

حقائق لا يمكن لإسرائيل ولا للفلسطينيين محوها من الوجود

مع تعاون كامل في جميع مسائل الأمن القومي.

إن الإسرائيليين المسيانين والفلسطينيين الإسلاميين المتعصبين الذين ما زالوا يعتقدون أنهم قادرون على الانتصار من خلال اغتصاب أرض وحقوق الآخر مخطئون بشكل خطير وبيجعلون الصراع أكثر صعوبة وعنفًا. لقد أظهرت الحرب بين إسرائيل وحماس والعنف المستمر في غزة ولبنان والضفة الغربية بشكل صاخر أن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لن يشد إلا بمرور الوقت وسيصبح شرسًا وغير إنساني بشكل تدريجي.

إن البعد المساوي الأكبر للصراع هو أن الدورة المفرغة المستمرة من العنف تسم جبالاً تلو الآخر من الإسرائيليين والفلسطينيين. لقد أصبح الموت والدمار وإزالة الإنسانية أمراً طبيعياً، الأمر الذي يعزز العداء المميت وال دائم المروع الذي شنته حماس والانتقام الإسرائيلي. ومع ذلك، فإن هذا التطور المرعب لن يغير شيئاً في جوهر واقع التعايش الإسرائيلي والفلسطيني، بغض النظر عن عدد الحروب والحرائق العنيفة التي سيواجهونها في المستقبل. إن الطرفين عالقان الآن ويجب عليهما أن يختارا طليعة تعايشهما.

من المؤسف أن القيادين الإسرائيليه والفلسطينيين الحاليين غارقان في سياساتهما الفاسدة أخلاقيا والخطيرة سياسيا والتي تمنعهما من تقييم الحقائق السياسية والواقعية المذكورة أعلاه بشكل موضوعي والتي لا يمكن إغفالها. إننا بحاجة إلى قيادة جديدة على الجانبين لديها فهم أفضل لحتمية التعايش وتدرک أن حل الدولتين ليس هدية يمنحانها لآخر بل ضرورة متبادلة بين الحياة والموت من شأنها أن تشكل مصير الأجيال الإسرائيلية والفلسطينية المستقبلية.

التي يطالب بها الطرف الآخر. ورغم أن الولايات المتحدة لم تتراجع قط وأصرت على أن يقدم كلا الجانبين تنازلات للتوصل إلى اتفاق، إلا أنها لم تنحرف أبداً عن مبدأ أن حل الدولتين يظل الحل العملي الوحيد الذي أكد عليه الرئيس بايدن بقوة في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويجب على إسرائيل، على وجه الخصوص، أن تفهم أنه لا يوجد أي احتمال لتغيير أي إدارة أمريكية مستقبلية لموقفها.

وعلى الرغم من أن الدول العربية سئمت من تعنت الفلسطينيين، إلا أنها أصرت أيضاً طوال الوقت على أن اتفاقية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية القائمة على حل الدولتين تظل الخيار الوحيد القابل للتطبيق. وكان هذا الموقف في صميم مبادرة السلام العربية في عام 2002 وسيظل محورياً للسلام العربي الإسرائيلي الشامل. وعلى الرغم من أن أربع دول عربية، بالإضافة إلى مصر والأردن، قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل من خلال اتفاقيات إبراهيم، إلا أن المملكة العربية السعودية جمدت مفاوضاتها بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل في أعقاب حرب غزة. وأصر السعوديون على أنه لن تكون هناك محادثات أخرى ما لم تنتهي إسرائيل مساراً واضحاً من شأنه أن يؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية.

وعلى الرغم من أن عدداً متزايداً من الإسرائيليين يشعرون بقوة بأن حل الدولتين لم يعد قابلاً للتطبيق، هذا إذا كان قابلاً للتطبيق يوماً ما، ولكن لا يوجد خيار آخر قابل للتطبيق من شأنه أن ينهي الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. لقد وقع عدد كبير من الإسرائيليين ضحية للرواية الكاذبة القائلة بأن الدولة الفلسطينية تشكل خطراً وجودياً على إسرائيل، بينما في الحقيقة الأمن القومي الإسرائيلي النهائي يكمن في إنشاء دولة فلسطينية

الوطنية، بصرف النظر عن حجم الخسارة والياس اللذين قد يتكبدهنهما. وتحظى فلسطين حالياً باعتراف 146 دولة، بما في ذلك عدة دول أوروبية.

إننا بحاجة إلى قيادة جديدة على الجانبين تدرك أن حل الدولتين ليس هدية يمنحانها للآخر بل ضرورة متبادلة

كانت إيران تسعى منذ الثورة في عام 1979 إلى أن تصبح القوة المهيمنة في المنطقة. وللمضي قدما في طموحاتها، اختارت دعم القضية الفلسطينية مع تهديد وجود إسرائيل. قدمت طهران الدعم المالي والمعدات العسكرية للعديد من جماعات المقاومة ضد إسرائيل، وخاصة حماس وحزب الله، "محور المقاومة". وبغض النظر عن مدى التدهور العسكري لحماس وحزب الله، فإن إيران باقية وستساعدهما على إعادة بناء أنفسهما. لا تستطيع إسرائيل تدمير إيران، لكن إنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني من شأنه أن يسحب البساط من تحت طهران ويقلل من قدرتها على استخدام القضية الفلسطينية كصرخة حاشدة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، ويخفف من التهديد الوجودي المتصور لإسرائيل من قبل إيران.

لقد دعمت كل إدارة أمريكية منذ نشأة إسرائيل السلام الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس حل الدولتين. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، حاولت الولايات المتحدة التوسط للتوصل إلى اتفاق بينهما لكنها فشلت، ويرجع ذلك أساساً إلى رفض كل جانب تقديم بعض التنازلات

في السنوات الأخيرة، وخاصة منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس (التي قُتل خلالها ما يقرب من 600 فلسطيني في الضفة الغربية)، تثبت مدى هشاشة الاحتلال وعدم استدامته. واستمرار القمع والمعاونة والتهمج الذي يتعرض له الفلسطينيون تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية لا يضمن شيئاً أبداً سوى عدم قبولهم للاحتلال كاسلوب حياة.

بعد ما يقرب من العام من الحرب الشرسة في غزة، فقدت حماس أكثر من 17 ألفاً من مقاتليها، بما في ذلك العديد من كبار قادتها، في حين عانت من دمار هائل في بنيتها التحتية. وعلى الرغم من تحطيم حماس عسكرياً، فإن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية قد تفشل في إلحاق الهزيمة بها بالكامل. والأهم من ذلك أن حماس بقيت حركة مقاومة وطنية غير قابلة للتدمير. وبغض النظر عما إذا كانت إسرائيل ستخرج من غزة عن طريق ترتيبات عبر الوساطة أو احتفظت بسيطرتها العسكرية، فإن إسرائيل غير قادرة على تدمير حماس كحركة. تتمتع حماس بحضور كبير في الضفة الغربية وستواصل مقاومة إسرائيل بعنف وستتلقى الدعم السياسي والمادي من إيران ووكلائها.

لقد كان الطموح الوطني الفلسطيني لإقامة دولة هو القوة الدافعة وراء مقاومتهم لإسرائيل، ولم تقم السنوات الأخيرة إلا بالمزيد من تعزيزه. صحيح أن الفلسطينيين أضعوا العديد من الفرص لتحقيق السلام مع إسرائيل على أساس حل الدولتين. ومع ذلك، فإن حقهم في إقامة دولتهم يرتكز على أسس تاريخية وقانونية وواقعية، لا يمكن لأي طرف أن ينكره، بما في ذلك إسرائيل. وتقدم لنا الأعوام السبعة والخمسين الماضية من الاحتلال درساً مقنعاً: فالفلسطينيون لن يتنازلوا أبداً عن حقهم، ولا تستطيع أي قوة أن تجبرهم على التخلي عن تطلعاتهم

على نحو متزايد، ويات فصلهم إقليمياً امراً مستحيلاً بكل بساطة. هناك ما يقرب من 3 ملايين فلسطيني في الضفة الغربية، وأكثر من مليونين في غزة، ومليونين نسمة في إسرائيل. وبالمقابل، هناك أكثر من 700.000 إسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك 230.000 في القدس الشرقية. ويساوي العدد الإجمالي لليهود الإسرائيليين تقريباً إجمالي عدد السكان الفلسطينيين في المناطق الثلاث مجتمعة، أي ما يقرب من 7 ملايين لكل منهما. ولن يتمكن أي من الطرفين تحت أي ظرف من الظروف من اقتلاع الآخر أو محاولة التطهير العرقي بأي وسيلة، بما في ذلك العنف. وفي الواقع، فإن عدد سكانهما المتداخلين ببعضهم البعض قد زاد ولم ينقص على مدى العقود الماضية.

لم تكن العلاقة بين الجانبين بعد 57 عاماً من الاحتلال أسوأ مما هي عليه اليوم. إن نجاح إسرائيل في بناء وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية لم يؤدِ إلا إلى تعميق المقاومة الفلسطينية للاحتلال وتصميمها على إنهاءه بأي وسيلة، بما في ذلك العنف. وإن أعمال العنف المكثفة



د. أرون بن مغير
صحافي أمريكي

في مقال الأسبوع الماضي بعنوان "الابعاد النفسية الأربعة وراء هجوم حماس ورد إسرائيل الانتقامي"، استكشفت كيف أثرت الابعاد التاريخية والدينية والأيدولوجية والإنسانية على الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والذي بلغ ذروته في أعنف حريق منذ إنشاء إسرائيل في عام 1948. نشأت خلال هذه الفترة حقائق جديدة لا جدال فيها ولم يتمكن أي من الطرفين من تغييرها بشكل كبير دون تكبد انتكاسات كبيرة، إن لم تكن نتائج كارثية. إنني أعتقد أنه لا توجد سيناريوهات مضادة ذات مصداقية لإظهار كيف وتحت أي ظروف يمكن تغيير الحقائق السياسية والواقعية التسعة التالية بشكل جوهري والاستمرار في تحقيق تعايش سلمي إسرائيلي - فلسطيني دائم.

لقد أصبح الإسرائيليون والفلسطينيون متداخلين بعضهم ببعض



حل الدولتين البديل الوحيد الممكن

فرصة لإعادة النظر في الاستجابات للانقلابات في غرب أفريقيا

باماكو - يرى محللون في القمة الخاصة التي ستعدها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) بشأن التكامل الإقليمي في عام 2025، فرصة لإعادة النظر في الاستجابات للانقلابات العسكرية في المنطقة. وستحتاج المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى تحسين أدواتها وإجراءاتها عند التعامل مع الانقلابات بناءً على تجاربها في مالي وبوركينا فاسو وغينيا والنيجر. ففي أعقاب الانقلاب بالنيجر في يوليو 2023 على وجه الخصوص، طبقت الهيئة الإقليمية مجموعة غير مسبقة من العقوبات السياسية والاقتصادية والمالية وهددت بالتدخل عسكرياً، لكن هذا التدابير لم تنجح بل إنها عززت الدعم الشعبي للجيش. وقد أدى إنشاء تحالف دول الساحل وإعلان انسحاب بوركينا فاسو ومالي والنيجر إلى تفتيت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والحد بشدة من قدرتها على الردع. ولبناء الدعم، من الأهمية بمكان أن تجعل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قانونها التكميلي بشأن العقوبات أكثر وضوحاً وقابلية للتنبؤ. فهي في حاجة إلى إجراءات محددة جيداً بشأن استخدام القوة، إلى جانب إستراتيجيات لتنفيذ العمل العسكري مع الحفاظ على استقلاليته الإستراتيجية والمالية.

توقيت المقترحات يشير إلى ميل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى الاستجابة للأزمات بدلاً من منعها

وعلى نطاق أوسع، ينبغي لرؤساء دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أن يستنفوا الجهود الرامية إلى مراجعة البروتوكول التكميلي بشأن الديمقراطية والحكم الرشيد. وقد بدأ ذلك في عام 2015 بعد الإطاحة برئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري ومرة أخرى في عام 2021 بعد بدء الانقلابات الأخيرة. واقترحت الدول الأعضاء سبل تعزيز الديمقراطية والحكم، بما في ذلك منح المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وسائل إضافية للعمل ضد التلاعب بالسياسات، ووضع معيار بشأن حدود ولاية الرؤساء، ويشير توقيت المقترحات إلى ميل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى الاستجابة للأزمات بدلاً من منعها. ويشير الاقتراح إلى التقدم إلى أن رؤساء الدول أكثر اهتماماً بحماية سلطاتهم من تلبية المطالب الشعبية بتحسين الرقابة على الحكم. وهذا يفسر إلى حد كبير خيبة أمل غرب أفريقيا في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها "اتحاد رؤساء الدول" أكثر اهتماماً بمصالح القادة من شعوب المنطقة.

وقبل الذكرى الخمسين لتأسيسها في عام 2025، تظل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لاعباً رئيسياً في التكامل الإقليمي والتعاون الأمني. ومن شأن زيادة كفاءتها وإصلاح قدرتها على إدارة الانقلابات أن يحسن صورة المنظمة في نظر مواطني غرب أفريقيا. وقبل كل شيء، سيساعد ذلك في استقرار منطقة تواجه مشاكل سياسية وأمنية كبرى.



إيقاف الدبابات يستوجب معالجة الأزمات من جذورها

وتكتشف الانقلابات المتكررة منذ عام 2020 وقرار مالي وبوركينا فاسو والنيجر بالانسحاب من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عن التحديات العميقة التي تواجهها المنطقة فيما يتعلق بالحكم والديمقراطية. وأضر كفاح المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لمعالجة هذه الأزمات، إلى جانب تصورات المعايير المزوجة في تعاملها مع الانقلابات العسكرية مقابل الانقلابات "الدستورية" التي ترتكها الحكومات المنتخبة، بصورة المنظمة في غرب أفريقيا. ويمثل قرار رؤساء دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بعقد قمة خاصة حول مستقبل التكامل الإقليمي في غرب أفريقيا في عام 2025 فرصة لحل هذه القضايا. وستكون القمة شاملة وتشاورية وتهدف إلى تعزيز المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، مما يجعلها أكثر كفاءة واستجابة. كما دعا زعماء غرب أفريقيا إلى مراجعة إستراتيجية، بما في ذلك "العلاقات بين العمليات الانتخابية والديمقراطية والتنمية". ومع ذلك، ينبغي للقمة أن تفكر على وجه التحديد في كيفية الاستجابة بشكل أفضل للانقلابات، وإدارة التحولات العسكرية، وتعزيز الحكم الديمقراطي. ويشمل ذلك تكرار الانقلابات في مالي وغينيا وبوركينا فاسو والنيجر والطبيعية المطولة لانقلابها إلى الحكم المدني. وينبغي أن تكون قدرة القادة العسكريين على مقاومة الضغوط من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والجهات الفاعلة الثنائية على جدول الأعمال أيضاً. وتواجه أفريقيا حالياً أزمة واسعة النطاق في التعددية. وفي هذا السياق، ينبغي للمراجعة الإستراتيجية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أن تنظر أولاً في السمات الإقليمية التي أدت إلى الانقلابات الأخيرة وتحدث قدرتها على الاستجابة الفعالة ودعم التحولات.

وتبرز ثلاث سمات في غرب أفريقيا. الأولى هي أن الدعم الشعبي الذي ظهر في البداية للانقلابيين لم يكن يتعلق بمنحهم تفويضاً مطلقاً بقدر ما كان تعبيراً عن عدم الرضا العام عن أداء الأنظمة المطاح بها. والثانية هي الافتقار إلى الاستجابات الفعالة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي للإرهاب منذ عام 2012، وخاصة في منطقة الساحل، وأزمات الحكم الناجمة عن التعديلات الدستورية والفترات الثالثة المثيرة للجدل. ويحد هذا الوضع من قدرة المنظمين على لعب دور حاسم في الأزمات الحالية والمستقبلية. والثالثة هي تضال نفوذ الشركاء الغربيين وسط تصاعد المنافسة الجيوسياسية مع روسيا. وإلى جانب الموقف السيادي للأنظمة العسكرية، فإن الجهات الفاعلة الخارجية لديها مجال ضئيل للمناورة في المنطقة. ومن الملاحظات أن هذا أدى إلى تفتيت التعاون السياسي والأمني في غرب أفريقيا في وقت تزايد فيه الطرف العنيف في منطقة الساحل وينتشر إلى دول خليج غينيا. وتُظهر أبحاث معهد دراسات الأمن الجديدة أنه في ظل ترسيخ الأنظمة العسكرية الحالية وفشل النهج

الإمارات قوة صاعدة في سباق الذكاء الاصطناعي

بنية تحتية متطورة ومراكز أبحاث تبوؤ أبوظبي مكانة عالمية مرموقة



المستقبل للذكاء

ولم يتوقف الأمر عند عقد شراكات دولية، بل شمل أيضاً إنشاء مراكز بحث وتطوير وشركات ناشئة وحاضنات أعمال، بالإضافة إلى ضخ استثمارات في الشركات التكنولوجية الكبرى، بما يخدم مصالح الدولة في هذا القطاع. ويمكن توضيح ذلك في التالي:

- شراكات دولية في الذكاء الاصطناعي: تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل الدفاع والرعاية الصحية والطاقة، فتم على سبيل المثال إنشاء مركز التميز للذكاء الاصطناعي المشترك بين شركة "IBM" وجامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، وتم إطلاق مبادرات مثل "قوة المهام المعنية بالذكاء الاصطناعي" التابعة لمجلس الأعمال الأمريكي - الإماراتي، فضلاً عن التعاون مع شركات مثل "Honeywell" لتوفير حلول مراقبة الأصول التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي؛ بهدف تحسين كفاءة عمليات شركة أدنوك في إدارة الطاقة.

وإلى جانب الشراكة مع الولايات المتحدة عقدت الإمارات شراكات مع دول أخرى، خاصة الصين وفرنسا؛ إذ تشارك شركات التكنولوجيا الصينية العملاقة، مثل "هواوي" و"علي بابا"، في مشروعات الذكاء الاصطناعي داخل الإمارات، كما تنشط شركات التكنولوجيا الفرنسية مثل "تاليس" في قطاعات الدفاع والفضاء الخاصة بالذكاء الاصطناعي في الإمارات.

- مراكز البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي: أنشأت الإمارات مراكز بحثية مثل جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في أبوظبي، والتي تركز على تعليم وبحث الذكاء الاصطناعي؛ وهو ما يجعلها مركزاً للتعاون والابتكار الدولي، ومعهد الابتكار التكنولوجي، وهو بمثابة مركز عالمي للبحوث التطبيقية في الذكاء الاصطناعي، ويُعد الذراع البحثية التطبيقية لمجلس أبحاث التكنولوجيا المتقدمة، وكذلك أكاديمية دبي للذكاء الاصطناعي والويب 3، ومركز دبي لاستخدامات الذكاء الاصطناعي.
- الشركات الناشئة وحاضنات الأعمال: أنشأت الإمارات نظاماً بيئياً لدعم الشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال برامج مدعومة من الحكومة، مثل "مسرعات دبي المستقبل" و"Hub71". وتهدف هذه المنصات إلى تشجيع الابتكار المحلي في الذكاء الاصطناعي وجذب الشركات الناشئة العالمية لتطوير حلول في الإمارات.
- الاستثمارات في الشركات العالمية العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي: استثمرت الإمارات أيضاً في شركات ناشئة وشركات قائمة في مجال الذكاء الاصطناعي حول العالم. ومن أبرز هذه الاستثمارات ما قامت به شركة مبادلة للاستثمار، التي خصصت أموالاً كبيرة للمشروعات العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الشراكات مع الشركات الدولية في وادي السيليكون.

أولى ضرورية لتحقيق الريادة، وتحقيق ذلك من خلال توفير بيئة بحثية قادرة على اجتذاب المواهب العالمية لجذب الاستثمارات والبحوث العلمية المتقدمة التي تسهم في تطوير الذكاء الاصطناعي.

- 7- توفير البيانات والبنية التحتية الأساسية للذكاء الاصطناعي: تتمتع دولة الإمارات بميزة تنافسية مقارنة بغيرها من الدول فيما يتعلق بجمع ومشاركة البيانات؛ إذ تعد بمثابة مختبر عالمي يجمع أكثر من 200 جنسية مقيمة في الدولة، وبالنظر إلى هذا المزيج الفريد للثقافات تعد مجموعات البيانات التي تمتلكها الدولة مثالية لتطوير نظم ذكاء اصطناعي يمكن استخدامها على نطاق عالمي. وتترك الإمارات أن نغط المستقبل هو البيانات؛ لذلك تستثمر في خلق بنية تحتية تصبح بمثابة منصة اختبار للذكاء الاصطناعي.

- 8- ضمان الحوكمة القوية والتنظيم الفعال: تواجه عملية حوكمة الذكاء الاصطناعي تحديات كبيرة بسبب التطورات المتسارعة في هذا المجال، لكن تصاعد الاهتمام العالمي بقضايا حوكمة الذكاء الاصطناعي يطرح فرصة أمام الحكومات لمواجهة هذا التحدي من خلال التعاون المشترك لضمان التنظيم الفاعل للذكاء الاصطناعي على الصعيدين المحلي والدولي.

ولضمان تحقيق هذه الأهداف عينت الإمارات أول وزير للذكاء الاصطناعي في عام 2017؛ لمتابعة خطة تحقيق هذه الأهداف، ووضع خارطة طريق متكاملة لتحقيق التميز في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وتدعيم مكانة الدولة بوصفها مركزاً عالمياً للتكنولوجيا المتقدمة والابتكار.

شراكات دولية متعددة

لتدعيم مكانتها كقوة صاعدة في الذكاء الاصطناعي قامت الإمارات بإنشاء شراكات مع عدة دول، خاصة الولايات المتحدة والصين وفرنسا، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات بالتعاون مع كبرى شركات التكنولوجيا في العالم.

وفي هذا الإطار أعلنت الإمارات والولايات المتحدة في سبتمبر 2024 المبادئ المشتركة للتعاون في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي تم إقرارها من قبل مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، والشيخ طحون بن زايد آل نهيان، نائب حاكم إمارة أبوظبي، مستشار الأمن الوطني. وتهدف هذه المبادئ المشتركة إلى تعزيز التعاون بشكل أكبر بين الطرفين، وتطوير الأطر التنظيمية وتعزيز نشر التقنيات الحساسة والناشئة بشكل آمن وموثوق، وزيادة الدعم المقدم للبحوث المشتركة بين القطاعين العام والخاص، والتبادل بين المؤسسات الأكاديمية في البلدين.

2- زيادة تنافسية الإمارات العربية المتحدة في المجالات ذات الأولوية: وهي المجالات التي تم ذكرها سابقاً؛ ما يسهم في تعزيز مكانتها التنافسية على المستوى الإقليمي والعالمي.

- 3- تطوير منظومة خصب للذكاء الاصطناعي: من خلال إنشاء بيئة محلية محفزة على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوفير التمويل والمعرفة والدعم الإستراتيجي، بما يسهم في خلق فرص لتأسيس شركات جديدة قادرة على تطوير منتجات وخدمات رائدة عالمياً.
- 4- اعتماد الذكاء الاصطناعي في مجال خدمات المتعاملين: خاصة في التعليم والصحة والنقل وخدمة الزبائن؛ وقد يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقديم هذه الخدمات للمتعاملين بطريقة أفضل لتحسين مستوى المعيشة وتطوير أداء الحكومة.

- 5- استقطاب وتدريب المواهب على الوظائف المستقبلية التي تتطلب الذكاء الاصطناعي: من خلال إعداد كوادر بشرية متخصصة ومدرية على أحدث التقنيات، لضمان استمرارية التطوير وتلبية احتياجات السوق المستقبلية.

- 6- جلب القدرات البحثية الرائدة عالمياً للعمل في القطاعات المستهدفة: فالاستثمار في قدرات البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي خطوة



لتدعيم مكانتها كقوة صاعدة قامت الإمارات بإنشاء شركات وإطلاق مبادرات بالتعاون مع كبرى شركات التكنولوجيا في العالم

استحوذ ملف الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة على اهتمام خاص في اللقاء الذي جمع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الأميركي جو بايدن في سبتمبر الماضي. وجاء هذا الاهتمام من إدراك البلدين للإمكانات الهائلة التي ينطوي عليها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز النمو الاقتصادي ودعم القطاعين الصحي والتعليمي وتوفير المزيد من فرص العمل وتدعيم جهود الاستدامة البيئية.

أبوظبي - جاء لقاء رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع الرئيس الأميركي جو بايدن في ظل اهتمام عالمي بالغ بالذكاء الاصطناعي. فالتنافس بين الدول وشركات التكنولوجيا أصبح كبيراً، وتبشرت في تخصيص الموارد والموازنات كي تضمن لنفسها مقعداً في المستقبل. ويرى د. إيهاب خليفة، رئيس وحدة التطورات التكنولوجية في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أن هذا التنافس أظهر مجموعة من الدول، التي يمكن اعتبارها "صقوراً رقيقة" صاعدة في مجال الذكاء الاصطناعي مثل الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى الهند والمملكة العربية السعودية والبرازيل. و استحوذت هذه الدول على مراتب متقدمة في مؤشر "Tortoise Media" لتصنيف الدول في مجال الذكاء الاصطناعي الصادر عام 2024، فصعدت الإمارات من المرتبة 28 إلى المرتبة 20 عالمياً، وانتقلت الهند من المرتبة 14 إلى 10، فيما قفزت السعودية من الترتيب 31 لتستحوذ على المرتبة 14، وصعدت البرازيل من المرتبة 35 إلى المرتبة 30.

والدول التي شغلت المراتب الأولى هي الدول المتقدمة تكنولوجيا مثل الدول الغربية التي تقودها الولايات المتحدة، وكذلك الصين وسنغافورة وتايوان وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية واليابان، بالإضافة إلى إسرائيل.

التميز الإستراتيجي

أما دولة الإمارات العربية المتحدة فقد ظهرت باعتبارها فاعلاً دولياً صاعداً في مجال الذكاء الاصطناعي، مدفوعة بعدة عوامل محفزة، من بينها الشراكات الدولية مع كبرى الشركات العاملة في هذا المجال مثل مايكروسوفت وغوغل وأوبن آيه أي، فضلاً عن الشركات الوطنية التي تعمل على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل شركة جي 42، مستندة في ذلك إلى إستراتيجيتها الوطنية الشاملة للذكاء الاصطناعي 2031، بما يسهم في ترسيخ مكانة الدولة باعتبارها رائدة عالمياً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

في رؤيتها للارتقاء إلى موقع ريادي عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي ركزت الإستراتيجية الإماراتية الشاملة للذكاء الاصطناعي على تحقيق التفوق في قطاعات محددة تمتلك الدولة فيها أصولاً قوية وفرصاً واعدة لتحقيق قيمة مضافة حقيقية لها، فيما يعرف بـ"إستراتيجية النيش"، والقطاعات هي الطاقة والسياحة والخدمات اللوجستية والنقل والرعاية الصحية والأمن السيبراني. وقد تم اختيار هذه القطاعات دون غيرها لأسباب اقتصادية خالصة، إذ تزداد فرص تحقيق مكاسب اقتصادية ووفرات مالية ضخمة عند توظيف الذكاء الاصطناعي فيها. وتشير التقديرات إلى أن الذكاء الاصطناعي قادر على توليد ما يصل إلى 335 مليار درهم إماراتي في اقتصاد البلاد من خلال تحفيز ودعم المشروعات الناشئة والمبتكرة في هذه القطاعات.

وقد حددت الإستراتيجية الشاملة للذكاء الاصطناعي 2031 ثمانية أهداف ترتبط بدور الذكاء الاصطناعي وتطويرة داخل الدولة، وهي:

- 1- ترسيخ مكانة الدولة كوجهة للذكاء الاصطناعي: من خلال دعم المشروعات الابتكارية والبحثية وتبني التقنيات الناشئة في هذا المجال.

هل يكون العراق الهدف التالي لإسرائيل

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

الأصوات تتعالى وتسال عن لغز ذلك الحدث ولماذا هذا الصمت المريب؟ دعونا لا نتفاعل كثيرا بالموقف الأميركي أو نُشيد به، فأميركا بالنهاية دولة مؤسسات يتحكم بها اللوبي اليهودي. ومع اقتراب موعد الانتخابات، فإن إدارة جو ذلك اللوبي لتضمه إلى أصوات الديمقراطيين. وإن الفاعل اليهودي في واشنطن هو من يصنع السياسة الأميركية بحال اعترضوا على ما يقترفه نتنياهو أم لا.

يملك حزب الله أضعاف ما تمتلكه الفصائل المسلحة في العراق من أسلحة وعقاد وتجهيز لوجستي، ومع ذلك استطاعت إسرائيل أن تستهدف قاداته حتى الخط الثالث، مما يؤثر إلى وجود شبكات من التجسس والعملاء داخل الحزب استطاعت أن ترزعههم إسرائيل على مدى سنوات. كانت عملية تفجير أجهزة البيجرز أكبر دليل وشاهد على اختراق ممنهج ومدروس. فكيف سيكون حال الفصائل المسلحة في العراق، ذلك البلد المنخور سياديا والمتهلك أمنه وتعبث به كل مخابرات العالم بعد أن أصبح ملعبا لكراتها؟

حزب الله يمتلك أضعاف ما تملكه الفصائل المسلحة في العراق من أسلحة وعقاد ومع ذلك استطاعت إسرائيل أن تستهدف قاداته حتى الخط الثالث مما يؤثر إلى وجود عملاء داخل الحزب

مما يبدو أن إسرائيل قررت تصفية دول المقاومة وتفكيك مفهوم وحدة الساحات للمقاومة حيث لم تعد تردعها كل القوانين الأممية أو الإنسانية أو حجم الخسائر التي تكبدها نتيجة هذا التوحش. كان من الممكن أن يتغير الموقف لو وجهت تلك الساحات مجتمعة أسلحتها ضد إسرائيل، لكن يبدو أن رابعة من تدعى المقاومة قد خذلتها. يبقى الموقف الحكومي للعراق المتمثل برئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي يحاول مسك العصا من المنتصف من أجل أن لا تنزلق بلاده إلى حرب إقليمية قد تبتلعها. لكن إمكانات الرجل محدودة خصوصا وإن قراره قد يصادر في أي لحظة بعد أن أعلنت الفصائل المسلحة أنها تنتظر القرار من طهران للمشاركة والدخول في الحرب إلى جانب حزب الله في لبنان.

يتخوف العراقيون من ضربات إسرائيلية قد تستهدف موانئ عراقية أو خزانات نفطية أو طرقا وحتى محطات لتصدير نفط العراق في جنوبه ووسطه مما سيدمر هذا البلد ويجعله عاجزا اقتصاديا وأرضا محروقة وركاما بعد أن يحترق خزيمه. نتمنى أن لا يتكرر سيناريو "عاصفة الصحراء" عام 1991 عندما دُمرت البنى التحتية للعراق تحت وابل صواريخ وطائرات أميركا التي غزت أجواءه قبل أن تغزو أرضه، وتلك ما تعنيه حكايتنا.

الحديث عن ضربات عسكرية إسرائيلية داخل العمق العراقي ليس جديدا. بدءا مسؤولون إسرائيليون وعززه بنيامين نتنياهو حين توعد في أيلول/سبتمبر 2018 بمكافحة إيران في العراق ولبنان. حينها جرى حديث لا يخلو من اتهام إسرائيل من قبل قادة ومسؤولين عسكريين بعد حادثة قصف معسكر أمرلي للحشد الشعبي بطائرات مجهولة، عززتها نظريات تؤكد أن الضربات تحمل بصمات إسرائيلية قبل أن تتدارك السلطات العراقية الموضوع في تقريرها النهائي وتنسب الخطأ بحادثة منطقة أمرلي إلى احتراق الوقود الصلب الذي أدى إلى جريحتين دون قتلى. لكن ذلك التقرير لم يمنع الإيرانيين من تشجيع أحد قتلاهم الذي قضى نحبه في تلك الحادثة.

سواء كانت الضربات تتم بمشاركة من طائرات إسرائيلية أم لا، فإن تلك الضربات كانت إلى وقت قريب ضمن الحدود التي لا تتجاوز معسكرات للحشد الشعبي أو أماكن تخزين عتاده حيث لا تتعدى أكثر من ذلك.

وتبرير ذلك أن الفاعل الرئيسي، ونقصد به أميركا، كان يرسم الخطوط الحمراء للسلاح الإسرائيلي بعدم تجاوز المسموح به. فأميركا بالنهاية هي حامى النظام السياسي في العراق وطالما تتجحت بوجود علاقة تعاون إستراتيجية وأمني بين البلدين. لكن خطوط اللعبة تغيرت كثيرا وأصبح من الواضح أن إسرائيل لم تعد تنصاع للأوامر الأميركية أو حتى لرغبات واشنطن. ما حدث من اغتيال لإسماعيل هنية رئيس حركة حماس في طهران وآخرها اغتيال حسن نصرالله يؤكد باليقين أن إسرائيل لم تعد حتى تستشير الولايات المتحدة في قراراتها، بل راحت أبعد من ذلك حين قررت التصرف بقدراتها العسكرية الخاصة من وحي ما تراه صائبا لمصالحها.

بينما كان نتنياهو يُلقى خطابه في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، كانت طائرات سلاحه الجوي تقصف مكان اجتماع حسن نصرالله، وهو تطور إستراتيجي خطير يؤثر إلى تحولات في شهية إسرائيل لتوسعة الحرب دون انتظار العواقب. تنصل إسرائيل واستفرادها بالقرار دون اللجوء إلى أميركا يعني أن الأمور خرجت عن السيطرة بعد أن ازداد التوحش الإسرائيلي. في تلك القاعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، خاطب نتنياهو العراق بوصفه إحدى دول اللجنة المتحالفة مع إيران وسوريا واليمن ورفع خارطة سوداء لدول الشر كما سماها. وستغرب من موقف الحكومة العراقية التي لم تستهجن أو ترفض هذا الوصف أو حتى تصدر بيان استنكار لحديث نتنياهو. والأغرب والأتكى هو حضور أحد أعضاء الوفد الدبلوماسي العراقي المشارك في الاجتماع والاستماع لكلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بالرغم من انسحاب أغلب الوفود، مما جعل



نقطة تحول في لبنان

في حين أن يحين السنوار لا يزال يجد مكانا يخبئ فيه الرهائن الإسرائيليين الذين لا يزال يحتجزهم منذ السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي. يزداد الوضع اللبناني والإقليمي تعقيدا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية والفراغ في القيادة الذي تعاني منه واشنطن، يبدو لبنان في وضع لا يحسد عليه. يختزل المسألة اللبنانية العجز عن وجود سلطة شرعية تقول لـ "حزب الله" إنه سقط في فخ نصبه لنفسه وللبنان. سقط الحزب في هذا الفخ بعدما صدق أن إسرائيل نمر من ورق وأن لديه الأسلحة التي تسمح له بردها، بل بتحقيق انتصار ساحق عليها.

المأساة اللبنانية يختزلها العجز عن وجود سلطة شرعية تقول لـ "حزب الله" إنه سقط في فخ نصبه لنفسه وللبنان بعدما صدق أن إسرائيل نمر من ورق وأن لديه أسلحة تسمح له بردها

لم تكتف إسرائيل بتوجيه ضربات متلاحقة للحزب الذي لم يفهم منذ الخامس والعشرين من آب - أغسطس الماضي لماذا لم يستطع الرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر. وقتذاك، نفذت إسرائيل هجوما استباقيا حال دون إطلاق أي صواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية. حصل ذلك في وقت تجاهلت فيه إيران القيام بأي رد فعل على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية في طهران نفسها. لن تقدم إيران على أي رد فعل بعد اغتيال حسن نصرالله.

كان مقترضا في "حزب الله" استيعاب أن هناك حسابات إيرانية مختلفة عن حساباته وأنه في مازق حقيقي. في أساس هذا المازق رغبة "الجمهورية الإسلامية" في التقرب من الولايات المتحدة بدل الدخول في مواجهة معها. مثل هذه الرغبة موجودة لدى "المشهد الأعلى" على خامنئي وكانت وراء انتخاب الإصلاحى مسعود برزنجيان رئيسا للجمهورية خلفا لإبراهيم رئيسي الذي قتل في حادث تحطم طائرة هليكوبتر يحيط به الغموض.

الأسوأ من ذلك كله أن لبنان الرسمي، ممثلا بحكومة تصريف الأعمال، لا يستطيع القول لـ "حزب الله" إن ليس أمامه سوى التراجع وقبول القرار 1701 والإعلان صراحة أن ربط لبنان بحرب غزة جريمة موصوفة لا أكثر. هل بدأ ميفاتي يشعر بأن لا خيار أمامه غير قول الكلام الذي لا بد من قوله وأن "الدولة اللبنانية" تتجه إلى إزاحة "دولة حزب الله"؟

مع الكلام الأخير لنجيب ميفاتي، ظهرت بوادر موقف رسمي لبناني يسمي الأشياء باسمائها ويرفض الانجرار وراء دخول حرب خاسرة سلفا، لا شيء سوى لأن موازين القوى في مصلحة إسرائيل. لا تمتلك إسرائيل التطور التكنولوجي فحسب، بل تتمتع أيضا بغطاء دولي ناجم عن "طوفان الأقصى" وأولا وعن فتح "حزب الله"، بطلب إيراني، جبهة جنوب لبنان ثانيا وأخيرا.

ليس سرا أن إسرائيل ليست جمعية خيرية وأن رئيس الحكومة فيها بنيامين نتنياهو مجرد وحش يعتقد أن الفرصة سانحة لتصفية القضية الفلسطينية. مثل هذا الأمر مستحيل لأسباب عدة في مقدمتها أن الشعب الفلسطيني موجود بقوة على أرضه فضلا عن أن اليمين الإسرائيلي لا يمتلك مشروعا سياسيا قابلا للحياة بأي شكل. أما بالنسبة إلى لبنان، فإنه لا تزال لدى إسرائيل ورقة في غاية الأهمية يمكن أن تلجأ إليها. تتمثل هذه الورقة في ضرب النبطية وما حولها، مع ما يعنيه ذلك من تهجير مزيد من أبناء الطائفة الشيعية. في ضوء هذه المعطيات، يبدو مستغربا إصرار "حزب الله" على زج لبنان بحرب غزة، وهي حرب انتهت من دون أن تنتهي. هذه الحرب انتهت عسكريا بالقضاء على غزة وإنهاء عن الوجود وتهجير شعبها. لم تنته الحرب نظرا إلى أن "بيبي" نتنياهو يريد لها أن تستمر لأسباب خاصة بمستقبله السياسي. يبدو مصرا على متابعة حرب غزة على الرغم من عدم وجود أهداف عسكرية تصلح للقصف المنطقة.

بحرب غزة من جهة أخرى. مثل هذا الربط جريمة في حق البلد وشعبه لا أكثر.

لا يدرك لبنان الرسمي أنه يستحيل، بأي شكل، الدفاع عن لبنان وكرامة لبنان عن طريق تجاهل الحقيقة الأهم، أي قرار الحزب الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، بأخذ لبنان إلى حرب خاسرة سلفا وربط مصيره بمصير غزة. تسبب يحيى السنوار بالقضاء على غزة. يقضي الحزب على لبنان بعد ربطه بغزة في غياب نقاش بين اللبنانيين محوره إلى أين تأخذ إيران لبنان؟

في غياب القدرة على الاعتراف بالجريمة التي ارتكبتها "حزب الله"، ومن خلفه "الجمهورية الإسلامية" في إيران في حق لبنان، من الأفضل لأي مسؤول لبناني اعتماد السكوت. عندما يتعلق الأمر بغزة من الضروري إعطاء السكوت معنى بدل توفير غطاء لما ارتكبه الحزب في حق لبنان واللبنانيين ومستقبل أولادهم. ليس مطلوبوا من لبنان الرسمي، ممثلا بحكومة تصريف الأعمال، التي على رأسها نجيب ميفاتي، دخول مواجهة مع "حزب الله"، خصوصا في ضوء اغتيال إسرائيل للأمين العام للحزب حسن نصرالله. مثل هذا التصرف ليس ممكنا، لكنه لا يجوز في الوقت ذاته التعامي عن الحقيقة. على العكس من ذلك، مطلوب الاعتراف بأن لبنان عاجز عن امتلاك قراره... وأنه رهينة لدى إيران التي تتحكم بـ "حزب الله" الذي يسيطر كليا على البلد وتعتبره أداة من أدواتها في المنطقة.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في غياب رئيس للجمهورية، يمنح "حزب الله" انتخابه، يبدو كل شيء جائزا في لبنان. الدليل على ذلك الخطاب الرسمي الذي يعطي فكرة عن رغبة مستمرة بالهرب من واقع يتمثل في أن "حزب الله" قزر عن سابق تصور وتصميم فتح جبهة جنوب لبنان من دون استشارة أحد. هل يمثل الكلام الأخير لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي، عن بداية استعداد لدى لبنان لتطبيق القرار 1701، نقطة تحول في اتجاه استعادة الدولة اللبنانية للدور الذي يفترض أن تلعبه؟

تكمّن أهمية هذه الكلمة في أنها جاءت بعد لقاء بين ميفاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري من جهة وتجاهله الإشارة إلى ربط حزب لبنان

هناك حسابات إيرانية كان يفترض بـ "حزب الله" استيعاب أنها مختلفة عن حساباته وأنه في مازق حقيقي. في أساس هذا المازق رغبة "الجمهورية الإسلامية" في التقرب من الولايات المتحدة

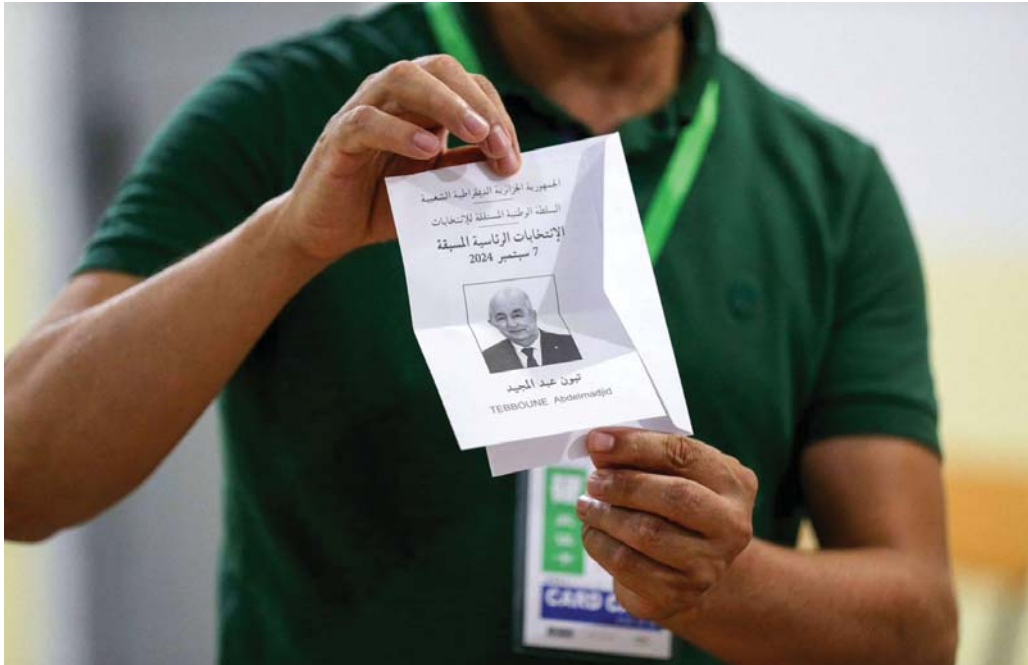


لبنان رهينة لدى إيران



إسرائيل قررت تفكيك مفهوم وحدة الساحات للمقاومة

فرض الجزائر تأشيرة على المغاربة.. قرار من ضمن قرارات فاشلة



بداية جديدة غير مشجعة.. ولكن متوقعة

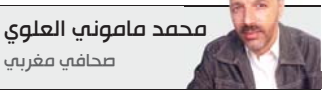
سلوك الجزائر مكشوف ويعبر عن عدم نضج سياسي ودبلوماسي. كلما حقق المغرب خطوة في اتجاه دعم وحدته الترابية وتوسيع مروحة شركائه، إلا وكان النظام الجزائري على استعداد لرفع تحدي منسوب العداء ضد الرباط ولن نقول إن قرار التأشيرة ناتج عن صراع أجحة النظام، لأن العداء ضد المغرب عقيدة مستمرة منذ عهد الهواري بومدين، الذي فشل في محاصرة المملكة جغرافيا واقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا وتقليص ظل المغرب أفريقيًا. ومن المرجح أن نرى المزيد من هذه السلوكيات في الولاية الثانية من رئاسة عبدالمجيد تبون.

أولئك الذين يودون زيارة المغرب للتواصل مع أقربائهم. قرار فرض التأشيرة على المغاربة ليس الأول من نوعه، لكنه مناسبة لنضيفه إلى عدد من القرارات التي اتخذتها الرئاسة الجزائرية بتوجيه من كبار القادة العسكريين ورؤساء الأجهزة الاستخباراتية، منها تلك المحاولة التي دافع عنها الرئيس عبدالمجيد تبون قبل أشهر، لخلق بديل عن الاتحاد المغربي القائم حالياً؛ اتحاد من ثلاث دول تهدف إلى عزل المغرب عن محيطه المغربي والأفريقي أيضاً، وذلك للتغطية على مسؤولية الجزائر عن إفشال مشروع مغارتي اقتصادي وسياسي قوي.

بعيدا عن تشنج السياسة الجزائرية، يتحرك المغرب وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى ومن خلال محطات تكتيكية وفق الظروف والمتغيرات، لا يسمح لاستفزات النظام الجزائري بأن تبعده عن الرصانة والرد المبني على معطيات واقعية وتقدير دبلوماسي يستحضر الحس الإنساني. بالتالي، أن تقوم الجزائر بمثل هذا التصرف لا يعني في لغة الدبلوماسية أي شيء مادامت العلاقات مقطوعة من طرف النظام الجزائري. ولا يعني أيضا أن يتعامل المغرب بالمثل ويفرض التأشيرة على حاملي الجواز الجزائري خصوصا

كان الرد المغربي دائما هادئا متوازنا، ودعا العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابات رسمية ومباشرة النظام الجزائري إلى التوافق ونبذ السلوكيات التي أثرت سلبا على العلاقات بين البلدين والشعبين. استمر النظام الجزائري في اختلاق المشاكل مع المغرب لن يفيد سوى تكريس القطيعة والعداوة من طرف واحد. الرد المغربي على القرارات الفاشلة التي اتخذها النظام الجزائري كان التجاهل، بل كانت هناك مناسبات مد فيها المغرب يد الصلح دون شروط مسبقة. شعرت الجزائر بخطر الخطوات التي يقوم بها المغرب أفريقيا ودوليا خصوصا بعدما قرر القطع مع سياسة الكرسي الفارغ والعودة إلى الاتحاد الأفريقي في العام 2016، وهو ما عارضه النظام الجزائري بشدة تحت مبرر أنه لا يتوافق مع الإنظمة الداخلية للاتحاد، ولكن مع ذلك تحققت العودة واسترجعت المملكة المقعد الذي جمدته منذ 1984 بعد تسهيل النظام الجزائري دخول جبهة بوليساريو إلى الاتحاد الأفريقي. تراكم النجاحات المغربية مقابل تراجع جزائري في قضية الصحراء والاعترافات المتتالية بأحقية المغرب بصحرائه، دفع الجزائر لتخزج من جرابها قرارا فريدا فارغا في جوهره وتأثيره.. ما معنى أن تفرض التأشيرة على مغاربة لديهم أقارب داخل الجزائر يريدون التواصل معهم لا غير؟ ليست الجزائر مكانا مثاليا لقضاء عطلة سياحية، وبالتالي ماذا سيحقق من وراء هذا القرار العجبي؟ لا شيء سوى تأكيد فشل الجزائري في الرد على نجاحات المملكة في عدد من القضايا والملفات وعلى رأسها الصحراء.

تساعد فقط في الهروب إلى الأمام لنظام يختلق الأعذار ولو كانت عبثية وبعيدة عن الواقعية. كيف للخارجية الجزائرية أن تحمل المغرب "مسؤولية المسار الحالي لتدهور العلاقات الثنائية بفعل تصرفاته العدائية والعدوانية ضد الجزائر". من الذي أشهر سلاح العداوة ضد المملكة وهدد وحدتها الترابية؟ ليس هو النظام الجزائري الذي يدعم بلا هوادة جبهة انفصالية تريد فصل جنوب المغرب عن شماله؟ العداء الجزائري للمغرب ازدادت حرارته مع ازدياد عدد الدول الأوروبية، منها العواصم الرئيسية باريس ومديري وبرلين، الداعمة لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء تحت السيادة المغربية، وتبعتها يوم الخميس 26 سبتمبر الجاري، الدنمارك التي أعلن وزير خارجيتها، لارس لوكي راسموسن أن "مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 مساهمة جادة وموثوقة في المسار الأممي الجاري وأساس جيد من أجل حل متوافق عليه بين جميع الأطراف لحل نزاع الصحراء". أدرك النظام الجزائري أن استمرار الأزمة بين البلدين فيه مزايا كثيرة تخدم قرار قطع علاقات بلدهم الدبلوماسية مع الرباط وإغلاق المجال الجوي في وجه الطائرات القادمة من المغرب، ومنع استيراد البضائع انطلاقا من الموانئ المغربية، ومن مزاياه التغطية على فشل الذريع في تحقيق التنمية المشهودة للشعب الجزائري، والتغطية على تناقضات سياسته ودبلوماسيته، وخلق زوابع للتغطية على تعاقد مع إحدى اللوبيات داخل الولايات المتحدة للدفاع عن مصالحه رغم ارتباطه بعلاقات مباشرة مع إسرائيل، التي تدعي الجزائر مناهضة سياساتها.



بقاء عبدالمجيد تبون رئيسا للجزائر لولاية ثانية، توج بإجراء جديد يستهدف المغرب، وذلك بالإعلان عن فرض التأشيرة على المواطنين الحاملين للجواز المغربي الراغبين في دخول الجزائر. وبرر القرار بمزاعم "انخراط المغرب في أفعال شتى تمس باستقرار الجزائر وبأمنها الوطني، خاصة شبكات متعددة للجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات والبشر، ناهيك عن التهريب والهجرة غير الشرعية وأعمال التجسس".



العداء الجزائري ضد المغرب عقيدة مستمرة منذ عهد بومدين الذي فشل في محاصرة المملكة ومن المرجح أن نرى المزيد من هذه السلوكيات في الولاية الثانية من رئاسة عبدالمجيد تبون

الخارجية الجزائرية لم تات دليل يؤكد حديثها عن "تصرفات مغربية تشكل تهديدا مباشرا لأمن البلاد، مما يستوجب مراقبة صارمة على الدخول والإقامة في الجزائر عند جميع النقاط الحدودية، مع تحميل المغرب المسؤولية الكاملة عن تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين، واصفة سلوكياتها بالعدائية والعدوانية"، إنها مجرد ادعاءات

التابع الذي انتهت صلاحية استعماله

الإيراني كان قد قرر التضحية بهم من أجل بقائه. ولأن نصرالله كان جنديا إيرانيا فإنه لم يتوقع أن قيادته ستسلمه للعدو هدية جاهزة. من يصدق ذلك؟ ما فعله الرجل من أجل إيران لم يفعله أحد آخر. لقد ضحى ببلده ومواطنيه الذين سلمهم للضباع بمختلف أنواعه من أجل أن يكون وفيًا لعهد مجنون قطعته على نفسه بأن يكون تابعا لإيران إلى آخر نفس. مات حسن نصرالله قبل أن يقول كلمته الأخيرة التي ربما كشفت عن شعوره بغدر صائغيه. غير أن ذلك لن يتمكن من قوله حتى لو بقي حيا. ذلك لأنه لم يكن سوى تابع انتهت صلاحية استعماله.

والقدرة على أن يضع خبرته في مسارات إستراتيجية مختلفة حين كان يلقي عظامه الطويلة بأسلوب يغلب عليه غرور القوة، قادرا على رؤية حقيقة الدولة التي ضحى ببلبان من أجلها حين وضعه تحت حمايتها أم أن الحب أعمى كما يُقال؟ حتى النزعة الطائفية لا تبرر الخطأ الذي ارتكبه وكان سببا في مقتله. اللبنانيون طائفيون باستثناء عدد قليل. الطائفية هناك اجتماعية وليست سياسية فقط. هناك مسافة بين الطوائف تحكم عليها بالعزلة. ولكن الشهود اللبنانيين أنهم جميعا يعترفون بانتماثلهم الوطني. وهم يضعون لبنانياتهم فوق انتمائهم الطائفي. لم يكن هناك تناقض بين الأمرين. أما حين خرق بشير الجميل ذلك العهد في التصالح الوطني وتعاون مع إسرائيل فإنه دفع حياته ثمنا لجريمته بعد أن كان لبنان قد دفع حصته من ذلك القمن ومن خلاله المارونيون.

لم يختلف نصرالله عن بشير الجميل فهو الآخر وضع الطائفة الشيعية بعد أن احتكر تمثيلها في خدمة إيران وكان عميلا بفاخر بكونه جنديا لدى خامنئي المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية وأن المئة ألف من مقاتليه يستلمون رواتبهم من إيران وهم يضحون بحيواتهم من أجل تنفيذ الإملاءات التي تصدر من طهران.

وكما حدث مع بشير الجميل الذي لم يكن على يقين من أن الإسرائيليين سيغدرون به وفعلوا ذلك كان مصير نصرالله الذي عبث ببلبان طولا وعرضا ودفع دولته إلى الفشل النهائي أن يكون ضحية لغدر إيراني حتمته الظروف الدولية فكان كبش الفداء الجاهز الذي كانت إيران تفكر في التخلص منه لتحاول من خلاله أن تنهي أزمته مع الغرب. ومع مقتله أظهرت إيران الحجم الحقيقي لسيد المقاومة لديها.

الرجل الذي قتلته إسرائيل ما كان ليقتل لولا تخلي إيران عنه. كم كان ساذجا حين اقتدى إلى اجتماع ضم ما تبقى من قيادات حزبه العسكرية والسياسية ومجلس الشورى الذي كان أعضاؤه يخططون لعزله. سرية ذلك الاجتماع لم تمنع من اطلاع إيران عليه وهي موقع ثقة جميع من حضروه. ولكنها ثقة لم تكن في محلها. ما لم يكن يعلمه نصرالله ولا رفاقه أن النظام



فاروق يوسف كاتب عراقي

مسحورا بالإيرانيين قضى حسن نصرالله حياته. في ذلك كان مقتله. لو لم يكن مسحورا إلى درجة نسيان نفسه لما وضع فقهه ملامح اليوم بنظام سياسي قدم مصلحته غير مرة وعلنا على المبادئ التي يرفعها شعارا له منذ أن وطأت قدما الخميني أرض مطار طهران وفي مقدمتها "الموت لأمريكا الموت لإسرائيل".

لقد قال أحد حكام العراق الجديد يوم كان معارضا "نتعاون مع الشيطان من أجل إسقاط نظام صدام حسين". لم يات ذلك التصريح من فراغ. كان النظام الإيراني هو قوته في ذلك. ففي ثمانينات القرن العشرين تم الكشف عن فضيحة إيران غيت التي عرف العالم من خلالها أن الولايات المتحدة كانت تزود إيران بالسلاح من أجل استمرارها في الحرب ضد العراق.



نصرالله لم يكن قادرا على رؤية حقيقة الدولة التي ضحى ببلبان من أجلها حين وضعه تحت حمايتها. حتى النزعة الطائفية لا تبرر الخطأ الذي ارتكبه وكان سببا في مقتله

في بدايات الألفية الثالثة لم يخف جنرالات إيران أن الولايات المتحدة لم تتمكن من احتلال أفغانستان والعراق لولا التسهيلات التي قدمتها إيران لعملية الغزو. وفي ذلك أكدت إيران استعدادها للتعاون مع الشيطان الأكبر بغض النظر عما ينتج من ذلك التعاون من ماس ستعاني من تداعياتها البلدان عشرات السنين. لم يكن النظام الإيراني يوما ما وفيا لشعاراته وصادقا فيها. فالقدس على سبيل المثال التي وضعها هدفا لفنوحاته تمر الطريق إليها بكرباء وهو ما يعني أن احتلال العراق يجب أن يسبق أي تحرك في اتجاه القدس. ما لم يكن نصرالله، وهو الذي كان يدعي الفطنة وامتلاك العقل الثاقب

فتح وحماس بين جدلية المصالحة ولاءات نتنياهو

القضية الفلسطينية بعد 7 أكتوبر في وضع ضبابي، والمشهد ملتبس. هذا يقودنا إلى السؤال التالي: في ظل عدم تحديد ملامح اليوم التالي للحرب، ما هو مصير القضية الفلسطينية برمتها؟ نستطيع أن ندرك المغزى من خلال النظر في واقع برنامج يميني ديني متطرف في إسرائيل يجثم على صدورنا، ومن الطبيعي مع تنامي هذا التيار المتشدد، أن يعلننا مدوية بضم الضفة الغربية وتهويد القدس. العضلة هنا ليست في توحيد الأهداف بين الفصائل، فالكل الفلسطيني يجمع على دولة كاملة السيادة على حدود عام 67 كحل عادل للقضية الفلسطينية. في المقابل، يرى المتطرفون الدينيون في إسرائيل أن الضفة الغربية هي جزء من توراتهم المريفة، وهذا يعني أن الأصوات المتطرفة في إسرائيل قتلت حلم الدولة الفلسطينية.

بقي أن نشير إلى أن الخروج من هذا المأزق يتطلب قرارات جريئة من رحم الولايات المتحدة والغرب ومؤسسات الأمم المتحدة، لوضع حل فوري للقضية الفلسطينية وتسويتها حسب قرارات الأمم المتحدة. لقد لاحظنا وشاهدنا ماذا جرى في الإقليم بعد السابع من أكتوبر، اشتعلت جبهة الشمال وجبهة اليمن. بدون تسوية القضية الفلسطينية سوف تبقى المنطقة على صفيح ساخن، فإسرائيل وضعت على رأس أهدافها القضاء على حماس في غزة، وعينها على الضفة الغربية، حيث تتزايد الدعوات إلى ضم الضفة، ما يعني القضاء على السلطة الفلسطينية. وهي تعول على فوز ترامب الذي سوف يحقق هدفها المنشود في ضم الضفة الغربية.

الخلاصة نحن بحاجة إلى رؤية وإستراتيجية شاملة للخروج من عنق الزجاجة وهذا ما تدركه الفصائل الفلسطينية جيدا، لأن المرحلة القادمة وفي حال عاد الديمقراطيون إلى حكم البيت الأبيض ستكون فيها القضية الفلسطينية في وضع حرج.. المزيد من قضم الأراضي، وتقزيم القضية، وهذا ما يريد نتنياهو.

الحرب، وأن تكون غزة منطقة أمنة، لا تهدد إسرائيل في المستقبل. هذا يفهم من التصريحات الإسرائيلية والأميركية وغيرها.

حماس في برنامجها السياسي المعدل وحسب الوثيقة المحسنة مع إقامة دولة فلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس، وهو البرنامج الذي تنادي به السلطة الوطنية. إذن، هناك توحيد في الخطاب السياسي بين قطبي الرحن في الساحة الفلسطينية متعلق بالدولة الفلسطينية، لكن يعود الخلاف إلى الطريقة والنهج التفاوضي. حماس تقول إن المفاوضات التي انطلقت في مدريد بعد انتهاء حرب الخليج الثانية إلى يومنا هذا لم تحقق شيئا على الأرض، لهذا اختلفت مع فتح ورئيسها محمود عباس في هذا الجانب، بينما يرى الرئيس محمود عباس أن عسكرة الانتفاضة لا تقود إلى حل يفرض على دولة فلسطينية. بين هاتين الرؤيتين يبقى الخلاف قائما. في المقابل، إسرائيل لا تريد دولة فلسطينية معترفا بها على حدود السابع من يونيو - حزيران، فهي تماطل كثيرا وتراوغ والهدف هو إحكام سيطرتها على الضفة الغربية وتهويدها.



الخروج من المأزق يتطلب قرارات جريئة من رحم الولايات المتحدة والغرب ومؤسسات الأمم المتحدة لوضع حل فوري للقضية الفلسطينية وتسويتها حسب قرارات الأمم المتحدة

لقد جاء 7 أكتوبر حسب تصريحات حماس كرد فعل على ما يجري في المسجد الأقصى من التصفيق على المصلين، وما يجري في السجون الإسرائيلية من تنكيل واضطهاد بحق الأسرى. فاصبحت



فثي أحمد كاتب فلسطيني

حسب تصريحات أسامة حمدان، فإن لقاء مرتقيا بين الفصائل الفلسطينية سوف يلتزم في القاهرة في الأيام المقبلة، في تسعى لرأب الصدع بين حركة فتح وحماس، والبت في مسألة إدارة القطاع في اليوم التالي للحرب. تبدو لافتة في هذا الإطار رسالة خالد مشعل: "حماس تنتصر في الحرب وستلعب دورا حاسما في مستقبل غزة، ولها اليد العليا. لقد ظلت صامدة وأبخلت الجيش الإسرائيلي في حالة من الاستنزاف".

دعونا نكن واضحين، لا تبدو الأمور كما تتوقع الفصائل، وهو تسليم غزة للسلطة الوطنية سهلا في ظل تصلب بنيامين نتنياهو، علما أن هناك إجماعا آمميا على أن السلطة الوطنية هي من تقوم بهذا الدور. التشدد الإسرائيلي حاضر، بجانب رفض رئيس وزراء إسرائيل البت النهائي في اليوم التالي للحرب، يجعل أي اتفاق بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية براوح مكانه. ثمة رؤية فلسطينية عربية مشتركة لإدارة الحكم في غزة بعد الحرب بالتوافق مع حماس رغم تصريحات خالد مشعل، في الوقت الذي تعارض فيه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أي دور لحماس في حكم قطاع غزة بعد الحرب. إضافة إلى ذلك، إسرائيل مصرة على البقاء في محور فيلادلفيا ومنتساريم، وهذا بحد ذاته عقبة كؤود يصعب تجاوزها. في اتصال سابق للوزير يواف غالات أكّد فيه مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إصرار الحكومة الإسرائيلية على تفكيك حكم حركة حماس ووجودها كسلطة عسكرية في إطار أي اتفاق لإنهاء الحرب في قطاع غزة. حسب هذا التصريح، لم يتطرق وزير الدفاع الإسرائيلي إلى الحكم المدني، وإنما إلى إنهاء حماس عسكريا. العالم برمته يتوجه إلى تسليم السلطة الوطنية إدارة غزة بعد أن يسكن غبار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أدنوك تعزز محفظة أصولها في صناعة الكيماويات

شركة الطاقة الإماراتية تستحوذ على مجموعة كوفيسترو الألمانية مقابل 12 مليار يورو



علامة تجارية أخرى تحت السيطرة

وتابع "تعد أدنوك الدولية شركة ذات قدرات مالية عالية وشريكا على المدى الطويل، وسنواصل العمل لتعزيز إستراتيجيتنا الناجحة للمستقبل

استخدام في مختلف الظروف التي تشهدها الأسواق". وأوضح ستيليمان أن إستراتيجيات النمو المتكاملة للشركتين، والتزامهما المشترك بتوظيف التقنيات المتطورة، والابتكارات، وتطبيق مبادئ الاستدامة، تشمل مركاتز أساسية "شراكتنا

والرأسخة". وتجري أدنوك محادثات مع شركة أو.أم.في النمساوية لإنشاء شركة كيماويات عملاقة تصل مبيعاتها السنوية مجمعة إلى أكثر من 20 مليار دولار.

وفي ديسمبر الماضي اتفقت على شراء حصة شركة أو.سي.اي المنتجة للكيماويات في شركة إنتاج الأمونيا واليوريا فريتلغوب مقابل 3.6 مليار دولار.

تشمل علوم البيانات وتعلم الآلة والتعلم العميق، لتسريع أنشطتها في البحث والتطوير وتنفيذ مختلف مشاريعها. وتمارس الشركة، وهي منتج رئيسي للبولى يوريفان والبولى كربونات والمواد عالية الأداء اللازمة للتطبيقات الصناعية الحيوية، أعمالها في مناطق مختلفة من العالم، حيث تحقق أكثر من نصف إيراداتها من مناطق آسيا والمحيط الهادئ وأميركا الشمالية.

وقال ماركوس ستيليمان، الرئيس التنفيذي للشركة الألمانية، "نحن على ثقة بأن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع أدنوك الدولية يصب في مصلحة كوفيسترو وموظفينا ومساهميننا وجميع شركائنا".

وأضاف "بدعم من أدنوك الدولية، سيكون لدينا أساس أقوى لتحقيق النمو المستدام في قطاعات جذابة، بما يُمكننا من المساهمة بشكل أكبر في مسيرة النمو الأخضر".

قيود الإغلاق الاقتصادي جراء وباء كورونا.

وتشكل المواد الخام البتروكيماوية نحو 12 في المئة من الطلب العالمي على النفط، وهي النسبة التي يتوقع البعض أن ترتفع في حال زاد الطلب على البلاستيك والأسمدة والمنتجات الأخرى. ويقود تنامي الطلب كبار اللاعبين إلى إعادة ترتيب تسويق حصصهم وإلى تحقيق أكبر ما يمكن من الإيرادات، خاصة في ظل تراجع الاستثمارات في القطاع والتداعيات التي لا تزال مستمرة جراء الأزمة الأوكرانية، ما جعل الأسعار في أعلى مستوياتها على الإطلاق.

ومن المتوقع أن يزداد الطلب على البتروكيماويات بنسبة تبلغ اثنين في المئة بين عامي 2024 و2050 على أن يتضاعف سوق المواد الكيماوية بحلول منتصف القرن الحالي، ما يضمن استدامة الإيرادات. وتستفيد كوفيسترو في أعمالها من تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي

وحلول الإدارة الحرارية للخوادم والمكونات الهيكلية التي تدعم تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال إنتاج حلول موصلة للحرارة، وتوفير تقنيات متقدمة لقوالب التصنيع.

وستسهل منتجات كوفيسترو كذلك في تسريع إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي عبر تطوير شاشات العرض لأجهزة الواقع الافتراضي. كما تشمل منتجاتها الأغذية الخارجية للهواتف الذكية والمواد خفيفة الوزن التي تستخدم في صناعة السيارات.

وتبرز سوق البتروكيماويات العالمية كمكون رئيسي في نظام الطاقة العالمي، ما يظهر في الطلب على البلاستيك، أشهر مجموعة من المنتجات، الذي تجاوز مثيله على كل المواد الرئيسية الأخرى مثل الحديد والألومنيوم والإسمنت. وتشير التقديرات إلى أن الطلب على المنتجات الكيماوية كان بشكل مطرد منذ العام 2000، بفضل نمو الاستثمارات والمشاريع الجديدة قبل أن يتجهز مع

دعمت شركة أدنوك الإماراتية محفظة أصولها في مجال الكيماويات عبر الاستحواذ على إحدى أكبر شركات القطاع في ألمانيا ضمن إستراتيجيتها التوسعية لضمان تدعيم حضورها في أسواق أوروبا وكذلك أفريقيا، وتوسيع أنشطتها في مجالات أخرى من الطاقة.

وقال سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها، "تنسجم هذه الشراكة مع إستراتيجية أدنوك للنمو الذكي، وتحقيق نقلة لضمان مواكبة أعمالها للمستقبل".

وأوضح في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن "الصفقة ستساعد أدنوك في التقدم نحو هدفها بأن تصبح ضمن أكبر خمس شركات عالمية للكيماويات". وأضاف "الاتفاقية ستسرع إنتاج الكيماويات، من خلال استخدام تكنولوجيا مبتكرة".

وأكد أن الاستحواذ يمثل خطوة مهمة للطرفين "ويعكس نهج أدنوك المسؤول، الذي يركز على الاستثمار في الأصول الإستراتيجية، التي تحقق قيمة مجدية طويلة الأمد، وتتيح فرصا جديدة للنمو، بالتزامن مع التزامنا بتنويع محفظة أعمال الشركة".

وتابع "سيسهل التوافق بين إستراتيجيتي الشركتين في ترسيخ مكانتهما الرائدة، في تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة والمنتجات الكيماوية ودعم الاقتصاد الدائري".

ووفقا للتوقعات الإيجابية طويلة الأجل لقطاع الكيماويات، فإن الشركة الألمانية تمثل استثمارا جذابا لأدنوك، بفضل امتلاكها منشآت وتقنيات رائدة وفريقا إداريا متميزا.

وتتملك كوفيسترو مجموعة واسعة من التقنيات المتطورة والمنتجات التي تدعم خفض الانبعاثات والاقتصاد الدائري، وتقدم خدماتها لأكثر من 8500 زبون في العالم من خلال 48 موقع إنتاج حول العالم، و13 منشأة للبحث والتطوير.

وتحتل الشركة عبر توفيرها العشرات من الحلول مكانة متقدمة في تصميم وتصنيع منتجات متخصصة، تدخل في صناعة أشباه الموصلات، مثل حاويات الشرائح وحاملات الرقائق والبلاستيك والمواد الهندسية عالية الأداء والطلاء والمواد اللاصقة.

كما تنتج المواد الضرورية للمكونات المختلفة المستخدمة في مراكز البيانات

أبوبطبي - أعلنت شركة أدنوك الإماراتية الثلاثاء أن ذراعها شركة أدنوك الدولية المحدودة (أدنوك الدولية) وقعت صفقة استحواذ على مجموعة الكيماويات الألمانية كوفيسترو الثلاثاء بقيمة 12 مليار يورو (13.3 مليار دولار). وتعد الاتفاقية إنجازا مهما ضمن إستراتيجية الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي، للنمو والتوسع دوليا، والمعتمدة من قبل مجلس إدارتها، والتي تركز على الكيماويات والغاز والطاقة منخفضة الكربون.

وسيخضع قبول عرض الاستحواذ إلى حد أدنى مقداره 50 في المئة + سهم واحد من رأس المال المصدر للشركة، إلى جانب الحصول على الموافقات التنظيمية المطلوبة.



ويأتي ذلك في وقت يعاني فيه قطاع الكيماويات الألماني أزمة منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، والتي تم على إثرها خفض إمدادات الغاز الطبيعي إلى أكبر اقتصاد أوروبي، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار الطاقة.

وبموجب الصفقة ستصبح كوفيسترو المنصة التأسيسية لأعمال أدنوك في مجال المواد عالية الأداء والكيماويات المتخصصة، وستعزز تنويع محفظة أعمالها في الكيماويات.

وتماشيا مع أعمال المجموعة الألمانية في مجال الكيماويات المتخصصة مع إستراتيجية الشركة الإماراتية الطموحة للنمو في هذا المجال الحيوي، وكذلك مع التزام دولة الإمارات بتحقيق ريادة عالمية في استخدامات التكنولوجيا الحديثة.

الخطوط القطرية تفتح نافذة توسيع حصتها العالمية في أستراليا

القطرية للحصول على المزيد من حقوق الطيران.

وأثار رفض الحكومة الأسترالية العام الماضي تساؤلات حول علاقتها مع كانتاس، التي مارست ضغوطا ضد منح الشركة القطرية المزيد من الفرص.



وتتمتع كانتاس بشراكة مع طيران الإمارات، التي تتخذ من دبي مقرا لها، وهي منافسة للخطوط الجوية القطرية.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية بدر المير في بيان مشترك الثلاثاء إن الشركة تعتقد أن المنافسة في مجال الطيران "شيء جيد ويساعد في رفع المستوى، مما يعود بالنفع في نهاية المطاف على الزبائن". ويتطلب بيع حصة كوفيسترو لأدنوك القطرية موافقة مجلس مراجعة الاستثمار الأجنبي في أستراليا، لكن وزير الخزانة جيم تشايلمرز لديه السلطة بعد ذلك لقبول أو رفض التوصية وفرض شروط على الصفقة.

وقال تشايلمرز للصحافيين بعد الإعلان عن الصفقة "إن يكون من المناسب لي أن أستيق هذه العملية أو أعلق أكثر". وأضاف "نريد أن نرى قطاع طيران قويا وأمان يقدم خدمات للمستهلكين".

وانخفضت أسهم كانتاس بنحو 4.3 في المئة وكانت من بين أسوأ الأسهم أداء على المؤشر ستاندر أند بورز/أي.أس. إكس 200 القياسي.

وذكرت الشركات أطراف الصفقة أن بيع الحصة بشكل استثمارا أساسيا قبل طرح العام المتوقع لفيرجن أستراليا.

وقالت شركة من العام الماضي إنها "ستدرس طرحا عاما أوليا لشركة فيرجن أستراليا، التي اشترتها مقابل 3.5 مليار دولار أسترالي (2.42 مليار دولار أميركي) بما في ذلك الالتزامات بعدما تم وضعها تحت الإدارة الطوعية في عام 2020".

وكانت بين تستهدف إدراجا في البورصة بقيمة مليار دولار أسترالي لكن الخطأ تأخرت، حسبما ذكرت وكالة رويترز العام الماضي. ورفضت الشركة الأميركية الإلاء بالمزيد من التعليقات على خطط الطرح العام الأولي.

وبموجب الصفقة مع الخطوط القطرية، تخطط فيرجن أستراليا لإطلاق رحلات من برزبين وملبورن وبيرث وسيدني إلى الدوحة باستخدام طائرات مستأجرة بحلول منتصف عام 2025، وهو ما يتطلب موافقة الهيئة التنظيمية للمنافسة في أستراليا.

وسيسمح ذلك لقطر بتعزيز حركة الطيران المتجهة إلى عاصمتها الدوحة، وذلك بغض النظر عن موافقة الحكومة الأسترالية على مساعي الخطوط

سيدني (أستراليا) - تعتزم الخطوط الجوية القطرية شراء حصة تبلغ 25 في المئة في شركة فيرجن أستراليا من شركة الاستثمارات الخاصة الأميركية بين كابيتال، لتفتح الشركة الخليجية مجالا آخر لتعظيم حصتها في سوق الطيران العالمي.

ويقول خبراء إن الاتفاق قد يصعب المنافسة على شركة كانتاس أبرواين، التي هيمنت على مسارات الطيران الأسترالية، ورفضت منح الخطوط القطرية حق التوسع هناك.

وتتطلب صفقة شراء حصة الأقلية التي لم يتم الكشف بعد عن قيمتها موافقة الحكومة الأسترالية، التي رفضت العام الماضي طلبات من الخطوط القطرية بتسيير رحلات إضافية إلى سيدني وملبورن وبرزبين وبيرث.

وقالت جين هردليكا، الرئيسة التنفيذية لفيرجن أستراليا، في بيان "هذه الشراكة توفر الجزء المفقود في إستراتيجية فيرجن أستراليا على المدى الطويل".

وأضافت في وقت لاحق في مقابلة مع تلفزيون أي.بي.سي الثلاثاء "هذا يعني أن لدينا مساهما مهما يتمتع بجمع لا نملكه، ولديه الخبرة التي لا نملكها، مما يمكن أن يساعدنا على المنافسة بشكل أفضل محليا من خلال منحنا القدرة على الوصول إلى هذا الحجم".

تقلص عوائد قناة السويس يعمق عجز الحساب الجاري المصري

الجنوبي من القناة بعد أزمة جنوح السفينة إيفر غيفن، ما أدى إلى تعطل الملاحة فيها لمدة ستة أيام.

وتسمح توسعة من هذا القبيل باستمرار الملاحة في القناة، حتى في حال وقوع حوادث مشابهة لجنوح السفينة إيفر غيفن. ولا تقتصر مزايا القناة الجديدة على زيادة الإيرادات وأعداد السفن العابرة، بل امتد الأمر إلى المنطقة الاقتصادية للقناة.

وتستهدف إدارة المنطقة الاقتصادية من تطوير محور قناة السويس الجديدة جني عوائد بنحو 55 مليار دولار بحلول عام 2035، بما يوفر نحو مليون فرصة عمل للشباب المصري.

وتتكون المنطقة من ست بوابات بحرية، هي موانئ شرق بورسعيد وغرب بورسعيد والعريش والعين السخنة والطور والإدبية، إلى جانب أربع مناطق صناعية هي مناطق شرق بورسعيد والعين السخنة والقنطرة غرب وشرق الإسماعيلية.

وفي مطلع العام الماضي زادت هيئة قناة السويس رسوم عبور السفن العابرة للقناة بنسبة 15 في المئة، باستثناء سفن الصب الجاف والسفن السياحية، التي رفعت رسومها بنسبة 10 في المئة.

وفي مارس 2022 رفعت القناة الرسوم الإضافية المفروضة على ناقلات غاز البترول المسال وناقلات المواد الكيميائية والمواد السائلة الأخرى، إلى 20 في المئة من رسوم العبور العادية، مقارنة مع عشرة في المئة سابقا.

وأضاف السيسي في حفل تخريج دفعة من أكاديمية الشرطة أن "قناة السويس فقدت ما بين 50 و60 في المئة من إيراداتها، أي أكثر من 6 مليارات دولار، بسبب التوترات في المنطقة".

وتهاجم جماعة الحوثي المدعومة من إيران، وتسيطر على المناطق الأكثر كثافة سكانية في اليمن، السفن في منطقة البحر الأحمر، فيما تقول إنه تضامن مع الفلسطينيين في الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة. ومؤخرا قالت الجماعة إنها ستوسع الضربات لـ"تشمل السفن المرتبطة بالعدو والمارة في المحيط الهندي عبر طريق رأس الرجاء الصالح".

6.6 مليار دولار إيرادات القناة في السنة المالية الماضية نزولا من 8.8 مليار دولار قبل عام

وقبل اندلاع الحرب في غزة تمكنت مصر من جني أعلى إيرادات لها على الإطلاق من نشاط قناة السويس في المدة 2022 - 2023 رغم التأثيرات التي خلفتها الحرب في أوكرانيا على سلاسل الإمدادات العالمية.

وبحسب هيئة قناة السويس حققت القناة في السنة المالية قبل الماضية نحو 9.4 مليار دولار، بزيادة 35 في المئة عن السنة المالية السابقة. وكان السيسي قد وافق في مايو 2022 على مشروع لتطوير الجزء

القاهرة - أظهرت بيانات رسمية حديثة أن العجز في ميزان المعاملات

الجارية لمصر تضاعف أربع مرات إلى 20.8 مليار دولار في السنة المالية الماضية المنتهية في يونيو الماضي من 4.7 مليار دولار في العام المالي السابق. وأرجع البنك المركزي في بيان أصدره الثلاثاء ذلك، في الغالب، إلى زيادة العجز التجاري وانخفاض إيرادات رسوم المرور في قناة السويس.

وتتضاعف سوق المواد الكيماوية بحلول منتصف القرن الحالي، ما يضمن استدامة الإيرادات. وتستفيد كوفيسترو في أعمالها من تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي

وقال البنك المركزي في بيانه إن هبوط إيرادات قناة السويس "يرجع إلى التوترات التي تشهدها حركة الملاحة في البحر الأحمر، مما اضطر العديد من شركات الشحن التجارية إلى تحويل مسارها".

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد قال الأحد الماضي إن "بلادنا فقدت نحو 6 مليارات دولار من إيرادات قناة السويس في أول 8 أشهر من العام الجاري، بسبب التوترات الجيوسياسية في المنطقة".



كهربة النقل طموح تونسي معلق حتى إشعار آخر

المتزايدة للمستخدمين المحتملين. وعلى سبيل المقارنة مع البلدان المغاربية، تعمل الجزائر على استكمال تركيب ألف نقطة شحن في 2024، بينما يقوم المغرب بتعزيز البنية التحتية للشحن، حيث يمتلك حاليا 152 نقطة فقط، وهو يسعى لزيادة المحطات لتبلغ 5 آلاف بحلول 2028.

أما المطب الثاني، فيتمثل في الكلفة الباهظة، حيث إن أسعار السيارات الكهربائية لا تزال مرتفعة مقارنة بالمركبات التقليدية ليس في تونس فقط، ولكن في كل أسواق العالم أيضا، ما يجعلها غير متاحة للكثيرين رغم أن الدولة تشجع الراغبين في امتلاك واحدة منها بدعم مالي يبلغ 10 آلاف دينار (3270 دولارا). كما أن أسعار الوقود مثل البنزين والديزل لا تزال نسبيا معقولة بالنسبة للتونسيين، مما يقلل من الحافز للانتقال إلى الكهرباء.

ثالث الأسباب يتمحور في شقين يبدوان مترابطين نوعا ما، وهو نقص الوعي بفوائد السيارات الكهربائية ترامنا مع انتشار معلومات غير دقيقة حولها يمكن أن يعيق قبولها أساسا، والخوف من امتلاك طراز يعمل بالبطارية، حيث قد يثير نقص مراكز الصيانة وقطع الغيار الخاصة بهذه الفئة القلق لدى المستهلكين، وبالتالي قد يصرفون النظر عن الشراء، وهو وضع يجعل من تنفيذ خطط الحكومة أمرا بالغ الصعوبة في غياب الاقتناع بالمررات.

الاستثمار في البنية التحتية والسياسات الحكومية التحفيزية والتعليم العام أمور ضرورية للتغلب على العقبات التي تعيق التحول المبكر والنظير ونشر أسطول من المركبات الكهربائية في الشوارع

إذا، السلطات والقائمون على التنفيذ يواجهون مازقا في طريق خفض تكاليف استهلاك الأنواع التقليدية من الطاقة (نقط غان، فحم) في قطاع النقل عموما والذي يأتي ثانيا في الاستهلاك باستحوذاه على قرابة ثلث استهلاك الطاقة النهائي، وأكثر من 50 في المئة من استهلاك المواد الخفيفة. كما يحتل المرتبة الثانية على مستوى انبعاثات الغازات الدفيئة بأكثر من 25 في المئة من الانبعاثات إجمالا.

إن كانت الدولة واعية فعلا بأن برنامجها بالإمكان تحقيقه رغم كل المنغصات عندما ننظر إلى دول المقارنة في منطقتنا العربية، فهذا جيد للدخول في مرحلة التنفيذ بتدليل الصعوبات الكثيرة والمعقدة، ولكن لو ثبت العكس فإني أجزم بأننا لن نرى المركبات الكهربائية كوسائل للتنقل المستدام تسير على طرقاتنا مع نهاية الأجنده قصيرة المدى التي تم إقرارها في الغرض.

باختصار، كهربة النقل في شوارعنا يفترض أن تكون التزاما قبل أن تكون خيارا، ما دام ثمة من يفكرون فيها ويريدون تنفيذها ليس لأنها مهمة لتنشيط تجارة هذا القطاع الناشئ، بل لأنها مهمة في دورة مسح البصمة الكربونية، لكن هذا الطموح الآن معلق حتى إشعار آخر.



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

نتيجة بطة التحول الأخضر، وخاصة على مستوى التنقل الذي يعد مشكلة مزمنة بالنسبة للسكان، تبدو تونس ببساطة مختلفة عن ركب السيارات الكهربائية والهجينة التي بدأت تشق طريقها في العديد من البلدان، بما في ذلك عدد محدود من الدول العربية، مثل الإمارات والسعودية والأردن ومصر والمغرب، لأسباب كثيرة أهمها غياب إستراتيجية مقنعة يمكن التعويل عليها أو تحمل في طياتها بعض التفاؤل.

هذه الفئة من وسائل النقل لا تلقى رواجاً بين التونسيين. هذا صحيح، فالأرقام الرسمية تعطينا فكرة واضحة عن ذلك، ولا يسعنا سوى تفكيكها مع إسقاط فرضية التشكيك فيها لأنها صادرة من جهات حكومية. لك أن تتخيل أن هناك 150 سيارة كهربائية فقط تجوب الشوارع، وعلى الأرجح مَلاكها هم من ميسوري الحال. هذا الرقم بعيد جدا عن المستهدف، الذي وضعته الدولة وحددته بخمسة آلاف سيارة في نهاية عام 2025، و 50 ألف سيارة مع حلول 2030.

لماذا يعزف التونسيون عنها؟ وهل وفرت الحكومة البنية التحتية الخاصة بها مع ما يتماشى مع أهدافها؟ الإجابة عن هذين الاستفسارين ليس فيها أي احتجاب، وبإمكان أي تونسي عادي أن يستخلص ذلك بالقول: لا، فكل ما نسمعه من المسؤولين حول إعداد أرضية لذلك سواء قانونية أو استثمارية أو بتقديم الدعم، مجرد كلام عام لا يتجاوز حدود الاستهلاك الإعلامي أو الكلام الإشتائي.

الأمر الآخر هو ما فائدة الدراسات التي يقوم بها فريق موسع يتكون من عدة وزارات على رأسها وزارة الانتقال الطاقى، بالشراكة مع الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة والشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) وغرفة وكلاء السيارات، إذا لم تتم الاستفادة منها وترجمة محتواها على أرض الواقع لتظهر تونس أنها جادة في جعل التنقل الكهربائي جزءا مهما ضمن شبكة النقل التي تشكو من التهاك.

بحكم قربنا من حياة الناس اليومية، فمن النادر أن تلمس من خلال أحاديث التونسيين أن ثمة من يفكر في امتلاك مركبة تعمل ببطارية الليثيوم أصلا، لأنهم يعتقدون أن إدخال السيارات الكهربائية في التنقل تحد مقعد يتطلب نهجا متعدد الأبعاد. بينما تشكل الاستثمارات في البنية التحتية والسياسات الحكومية التحفيزية والتعليم العام أمورا ضرورية للتغلب على العقبات التي تعيق التحول المبكر والنظير.

ولكن واقعيين أكثر، فرغم بعض المبادرات للتشجيع على امتلاك طراز كهربائي أو هجين، تبرز عوامل رئيسية تعطينا لمحة بأن هذه النوعية تكافح من أجل ترسيخ مكانتها في السوق المحلية، أولها ندرة محطات الشحن، وحاليا، تظل إعادة الشحن بمثابة صراع للسائق، إلى درجة أن الخدمة المجرة بهذه المحطات يمكن عدّها على أصابع اليد الواحدة، ثم إن الكثيرين لا يعرفون أماكنها، إما بسبب ضعف الدعاية من قبل الجهات المعنية، أو ربما لتقصير من وسائل الإعلام.

في تونس لا يوجد سوى 50 محطة شحن فقط من هدف يبلغ 160 محطة بنهاية العام 2025، وهو عدد غير كاف إلى حد كبير لتلبية الاحتياجات الخدمات العامة.

تحديات أمام المغرب للانتقال الفعال نحو الاقتصاد الأخضر

السلطات تحتاج إلى إعادة ضبط سياسات التحول النظيف مع العمل على تسريعها



انظر بعمق إلى المستقبل

نظام صناعي شامل يمكن أن يدعم النمو المستدام للناجح المحلي الإجمالي ودعم سوق العمل.



رشيد ساري
المغرب بجسد التنمية
المستدامة بموازاة
انتقال الطاقة

وأكد أن من خلال تشجيع التصنيع المحلي وتوسيع سلاسل الإمداد المحلية، يمكن للمغرب تعزيز خلق القيمة المحلية، وبالتالي تعزيز الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لصناعة الطاقة المتجددة.

وثمة إجماع على نطاق واسع على أن الاستثمارات تبقى ضرورية، ومن مصادر متنوعة، بما في ذلك الهيئات الحكومية، والمستثمرون من القطاع الخاص، والمؤسسات المالية الدولية، والبنوك التنموية متعددة الأطراف من أجل بلوغ الأهداف.

وفي الجانب التكنولوجي، تتطلب أهداف المغرب لتوسيع توليد الطاقة المتجددة إنجاز تحديثات كثيرة لزيادة القدرة على النقل والتوزيع، وهو ما يعد ضروريا لاستيعاب تدفقات الطاقة العليا من المصادر المتجددة.

ويشدد خبراء المركز البحثي على أن الاستثمار في تحديث الشبكة وإرساء تنظيمات داعمة للطاقة المتجددة الموزعة هو خطوة حاسمة نحو تحقيق كامل إمكانيات وطموحات المغرب في مجال الطاقة الخضراء.

لم تترجم إلى مستوى عال من التكامل الصناعي حتى الآن.

وأشاروا إلى أن أحد المؤشرات الرئيسية على هذا التكامل المحدود هو نقص التصنيع المحلي، وزيادة القيمة المحلية في قطاع الطاقة المتجددة.

ويعتقد ساري أن إنتاج الهيدروجين الأخضر يبرز أن المكانة الاقتصادية للمغرب ستكون لها بصمتها في السياق العالمي، لاسيما أن المعطيات المتوفرة والتوقعات الرائجة تكشف أن البلد لن يحقق الاكتفاء الذاتي فحسب، بل سيتجه إلى تصدير الفائض أيضا.

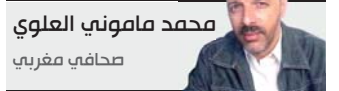
لكن الخبر السار يرى أن هذا لا يمنع أن الحاجة اليوم قائمة إلى التفكير في تأهيل أكثر للاقتصاد الدائري، لكونه لا يقل أهمية عن أي مسارات أخرى في مسح البصمة الكربونية.

وشرع المغرب منذ سنوات في الاعتماد على الاقتصاد الأخضر بهدف توليد عائدات سنوية هائلة وفرص عمل كثيرة، رغم أن هذا التحول الإستراتيجي يتطلب، حسب مسؤولين في الحكومة والبرلمان، جهودا مكثفة.

وتشمل تلك الجهود تقييم آثار سياسات تغير المناخ على الحياة الاجتماعية، إلى جانب الاهتمام بالتنمية في الأرياف وزيادة مشاريع قطاع الماء، واعتماد تقنيات إنتاج أنظف وأكثر كفاءة. وبلغت مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في تقريره إلى أن معظم التكنولوجيات والمكونات المستخدمة في هذه المشاريع تبقى مستوردة.

وأوضح أن المغرب يركز أكثر على تنفيذ المشاريع الكبيرة بدلا من تعزيز

يواجه المغرب تحديات كثيرة أمام الانتقال الفعال نحو ترسيخ دعائم الاقتصاد الأخضر، والذي يحتاج إلى إعادة ضبط بوصلته على نحو أفضل خلال المرحلة المقبلة، بما يحقق أهداف الدولة في مسار الحياد الكربوني، الذي يبدو لا محيد عنه لمكافحة تغير المناخ.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط -

يطمح المغرب للتحول نحو

الاقتصاد الأخضر لتوفير ثروة باستغلال بدائل متوفرة وغير مؤثرة على المناخ، حيث انخرط في مشاريع مهمة في مجال الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة مع العمل على الاستثمار في تدوير النفايات أو الاستفادة منها لتوليد الكهرباء.

وتأتي كل هذه الخطوات ضمن مساعي الحكومة الحثيثة لتنفيذ توصيات المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي حول بناء "نموذج تنموي اقتصادي وبشري مستدام جديد، باستثمار المؤهلات الوطنية في مجال تنمية الثروات وتوفير فرص العمل".

ورصد مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد في تقرير حديث نشر مؤخرا عددا من التحديات الكبيرة، التي تواجه البلاد في عملية التحول الهيكلي والشامل نحو اقتصاد منخفض الكربون.

وأكد معدو التقرير أن أهداف المغرب في ما يتعلق بتوسيع توليد الطاقة المتجددة تتطلب القيام بتحديثات كثيرة لزيادة القدرة على النقل والتوزيع للكهرباء.

كما شددوا على الحاجة إلى سياسة صناعية خضراء شاملة لتسريع التحول النظيف كي يشمل الاقتصاد ككل وليس فقط قطاع الكهرباء.

وحسب التقرير، فإن من بين التحديات أمام السلطات ضعف مساهمة القطاع الخاص، لاسيما في تصنيع التكنولوجيا النظيفة.

ويفسر المركز البحثي المغربي، الذي تأسس في عام 2014 هذا الدور المحدود بأنه يعود إلى التكاليف الأولية العالية المرتبطة بمشاريع الطاقة البديلة وكفاءة الطاقة، وغياب الحوافز المالية القوية

أبرز المعالجات الضرورية

- القيام بتحديثات لزيادة القدرة على نقل الكهرباء النظيفة وتوزيعها
- اعتماد سياسة صناعية خضراء شاملة كي تشمل الاقتصاد ككل
- زيادة مساهمة القطاع الخاص خاصة تصنيع التكنولوجيا النظيفة
- تنفيذ سياسات أكثر كفاءة كالانتماءات الضريبية والتعريفات المدعومة

توقعات بنمو فاتر للاقتصادات العربية خلال 2024

لما كابة نقص الغذاء وتقلبات الأسعار وارتفاع درجات الحرارة بسبب تغير المناخ وندرة المياه وتدهور الأراضي، ومحدودية الإنفاق الحكومي على الخدمات العامة.

وكان صندوق النقد العربي قد أشار في تقييم أصدره مطلع العام الحالي أن أداء اقتصادات المنطقة في مجملها ستكون إيجابية لعام 2024، بمعدل نمو متوقع 3.6 في المئة.

وذكر في بيان خلال فبراير الماضي، أن ذلك سيكون مدفوعا بالنمو المرجح لتوسع اقتصادات نظمية تسهم بنحو 78 في المئة من الناتج الإجمالي العربي، والذي يمكن أن يعوض احتمالات انكماش اقتصادات أخرى.

وجاء خفوت أداء غالبية مؤشرات الاقتصاد العربي خلال العام الماضي نتيجة انخفاض الإنتاج النفطي بمعدل 5.2 في المئة وتراجع أسعار الخام بمعدل 16.5 في المئة.

ويتجلى تأثير ذلك في ارتفاع تكاليف الشحن مع تقلص أحجام العبور من البحر الأحمر بنسبة تزيد عن 40 في المئة هذا العام، بحسب بيانات بورت ووتش التابعة لصندوق النقد الدولي.



فهد تركي
دول المنطقة تواجه
تحديات كثيرة تستلزم
جهودا أكبر

ويتيمز الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بتفاوت اقتصادي مرتفع بشكل استثنائي مقارنة بمناطق أخرى من العالم. وأدى الوباء والحرب في أوكرانيا وما تلاها من أزمات الديون والغذاء والطاقة التي ضربت المنطقة، إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية والاقتصادية.

وترك هذا الوضع الفئات الأكثر ضعفا وتهميشا من السكان تكافح

الدورة الاعتيادية الثامنة والأربعين لمجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية الذي يعقد بالقاهرة، أن الدول العربية تواجه تحديات اقتصادية تستلزم بذل المزيد من الجهود.

وشدد على أنه يجب التحرك نحو تبني سياسات تساعد في دعم متطلبات تحقيق نمو الاستقرار الاقتصادي، وبلوغ مستويات مقبولة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تحقق طموحات شعوب المنطقة.

واتجاهات نمو الاقتصادات العربية خلال العام الحالي رهينة بتداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس والتصعيد الأخير بين حزب الله وإسرائيل، وما سيجر عنها إذا طالت لفترة أطول. ويتوقف مستقبل التوقعات بشأن الاقتصاد العربي على سيناريوهات التوتر في الشرق الأوسط واحتمال توسعه وأثره على أسعار النفط العالمية والأوضاع الاقتصادية والسياسية لدول الجوار.

القاهرة - توقع صندوق النقد العربي نموا فاترا لاقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال الأوسط خلال العام الحالي، وليسجل مستويات أقل بمقارنة سنوية نتيجة استمرار الأزمات الإقليمية والعالمية التي تؤثر على الأنشطة التجارية والأعمال والتبادل التجاري.

ورجح مدير عام ورئيس مجلس إدارة الصندوق فهد التركي اليوم، الثلاثاء، أن يبلغ معدل نمو الاقتصادات العربية هذا العام 2.8 في المئة، أي أقل من مستويات العام الماضي، البالغة ثلاثة في المئة، على أن يبلغ المعدل 4.5 في المئة خلال العام 2025.

كما ساهم ظهور الآثار السلبية لتشديد السياسات النقدية ومعايير الإقراض، وتضاعد الوضع الجيوسياسي وأزمة المديونية والتغيرات المناخية في ذلك الوضع.

وأكد التركي في كلمة الثلاثاء القاها خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماعات



نموذج للعرض فقط

معرض الرياض الدولي للكتاب يحتفي بالترجمة في كل مجالاتها

● الرياض - احتفى معرض الرياض الدولي للكتاب 2024، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة باليوم العالمي للترجمة، الذي يوافق الثلاثين من سبتمبر من كل عام، حيث خصص خمس فعاليات ضمن برنامجه الثقافي، تناولت عددا من الموضوعات المتعلقة بالترجمة.

وانطلقت الفعاليات بورشة عمل بعنوان "جودة الترجمة السمع بصرية في الأعمال السينمائية"، قدمتها عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتورة عبير القحطاني، حيث ركزت الورشة على أهمية الترجمة السمع بصرية في ضمان تجربة مشاهدة متكاملة وشاملة للجمهور مع مراعاة الفوارق العمرية في الترجمة من صغار السن إلى الأشخاص البالغين، وأهمية الترجمة الثقافية في نقل المعاني بين الثقافات المختلفة.

وتحدثت القحطاني عن عناصر التقييم للترجمة، وأهمية الترجمة السمع بصرية مشيرة إلى عناصر الترجمة الجيدة مثل دقة النصوص والتزامن المثالي مع الحوار، ووضوح الخطوط وسهولة القراءة، وأهمية الترجمة الثقافية في نقل المعاني بين الثقافات المختلفة.

وتطرقت إلى الوصف الصوتي للمشاهد البصرية للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية، والحرص على نقل المشاعر والنبذة العاطفية نقلا صحيحًا، مؤكدة أن تحقيق جودة الترجمة يتطلب تعاونًا بين المترجمين والمخرجين والفنيين لضمان توافق الترجمة مع العناصر الصوتية والبصرية للأفلام.

وعن بعض الأخطاء التي تمارس في الترجمة ذكرت القحطاني، أن هناك بعض الممارسات مثل: عدم التزامن بين الترجمة والحوار، مبينة أن ظهور الترجمة قبل أو بعد الحوار الفعلي يؤثر سلبًا في تجربة المشاهدة، ويشوش على المتابعين.

ولفتت الانتباه إلى أن إهمال النبذة العاطفية يجعل الترجمة تفشل في نقل النغمة العاطفية أو الجو العام للحوار، وتقلل من قوة الرسالة أو تأثير المشاهد العاطفية، مبينة أن من الأخطاء: الانتهاز للنصي، عبر ترجمة جمل طويلة جدًا في وقت قصير، مما يجعل من الصعب على المشاهد متابعة النص والفيلم في آن واحد.

وعرجت عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أخطاء أخرى مثل عدم وضوح النصوص، من خلال استخدام خطوط صغيرة جدًا أو غير واضحة، أو ألوان غير مناسبة، مما قد يؤدي إلى صعوبة قراءة الترجمة، إضافة إلى إغفال تفاصيل الحوار غير المسموع، وسوء الترجمة الثقافية، وعدم وجود وصف صوتي كاف، مؤكدة أن عدم توفير وصف صوتي دقيق للأحداث المهمة التي تعتمد على المشاهد البصرية يترك الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية في حيرة، مضيفة أن تجاهل الفروق الزمنية أو السياق عبر إهمال الإشارات الزمنية أو الأحداث التاريخية يؤدي إلى تشويه السياق وفهم القصة بشكل خاطئ.

وخلال ورشة العمل الثانية التي حملت عنوان "الترجمة الفورية: كيفية التعامل مع المصطلحات المتخصصة"، استعرض عضو الاتحاد الدولي للمترجمين المعتمدين مازن الحربي، مهارات المترجمين الفوريين وكيفية تغلبهم على التحديات التي تواجههم،

وأهم تحديات الترجمة الفورية، مشيرًا إلى المشكلات الفنية المتعلقة بالمعدات والأجهزة الصوتية والسمعية مثل الضوضاء أو تداخل الأصوات أو ابتعاد الميكروفون عن المتحدث، وتجهيز قمرة الترجمة.

وناقش الأكاديمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومستشار العلاقات الدولية الدكتور عبدالرحمن الشبيب في الورشة الثالثة "أثر التقنية الحديثة في الترجمة"، الذي أكد من خلالها أن المترجمين يواجهون اليوم منافسة شرسة من برامج الترجمة الآلية، وتلك المتقدمة على الذكاء الاصطناعي، في ظل انفتاح العالم ثقافيًا وانتعاش الحاجة للوصول إلى المعرفة وتبادل المحتوى العالمي، في ما أكدت المترجمة والمستشارة في الإنتاج والتواصل المعرفي نهج الحجي أن المجالات كافة تشهد اليوم تطورات متسارعة ناجمة عن الانفجار المعرفي والتقني الذي أسهم في دخول مجال الترجمة إلى عالم "الترجمة الذكية" القائمة على مزيج من قدرات البشر وقدرات الآلة، وذكاء الإنسان والذكاء الاصطناعي.

جلسات تناقش الترجمة السمع بصرية والترجمة الفورية والترجمة في المجال السياحي إضافة إلى الترجمة وصناعة الفوية

وقدمت المترجمة السعودية عزة الغامدي ورشة العمل الثالثة بعنوان "الترجمة في المجال السياحي"، بينت خلالها أهمية الترجمة السياحية في المملكة، في ظل حضور السياحة ضمن ركائز رؤية السعودية 2030، واستهداف الوصول إلى 100 مليون زائر للمملكة في عام 2030، مشددة على أهمية الترجمة السياحية مع النمو الهائل لقطاع السياحة في المملكة وحول العالم، مبينة ما تمثله الترجمة من قيمة وضرورة في نقل الصورة الصحيحة عن الدولة، وتوصيل تراثها وثقافتها وتاريخها للسائح بشكل سليم.

واختتمت الفعاليات بنبذة حوارية نظمتها جمعية الترجمة حول "الترجمة وصناعة الهوية الوطنية"، تحدث فيها كل من رئيس قسم الترجمة بجامعة الأميرة نورة الدكتورة فادية الشهري، والباحثة في الترجمة السمع بصرية عبير الفيقي، وأدارتها أستاذة الأدب الإنجليزي الدكتورة مشاعل الحماد، وأكد المتحدثون ضرورة استثمار التقنية للوصول إلى الشعوب الأخرى والتركيز على المحتوى السمع بصري، داعين إلى عدم الاكتفاء بالترجمة للغة الوحيدة، وإلى الانتقائية في اختيار الأعمال الصالحة للترجمة، والتعامل الممنهج مع وسائل الذكاء الاصطناعي، واعتزاز الشباب والشابات بالهوية الوطنية.

ويقدم معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي تتواصل فعالياته حتى 5 أكتوبر، برنامجًا ثقافيًا فريًا يتضمن أكثر من 200 فعالية تناسب جميع الأعمار، وتشمل العديد من الندوات والجلسات الحوارية، والمحاضرات والأمسيات الحورية، والعروض المسرحية وورش العمل يقدمها نخبة من الأدباء والمفكرين والمثقفين السعوديين والعرب والدوليين، وتناقش موضوعات مختلفة في شتى المجالات.



الترجمة أكثر من مجرد نقل للنصوص

السعودية والإمارات تجربتان رائدتان في دعم أدب الطفل

أدب الطفل الخليجي قوالب ثقافية واعية تشكل عقول الأجيال



أدب الطفل يحتاج إلى اهتمام نوعي

السعودي ومن ثم اقتراح المعالجة وصولاً إلى تحقيق الحل المنشود".

ويخلص مشهور إلى أنه يمكن رسم مسارات الرفد تلك التي تساعدنا في تحقيق آلية نقد إنتاجي واعد في تعاطينا مع أدب الطفل في الإمارات والسعودية على السواء، عبر تبني سلسلة التوصيات التالية التي تهدف إلى تحقيق هذه المعادلة على الوجه الأكمل.

ويرى أنه من المطلوب أولاً أن تعيد المؤسسة التعليمية الرسمية ممثلة في أقسام الأدب والنقد في جامعات الداخل السعودي النظر في مقرراتها الدراسية، خاصة تلك المواد التي تتناول النقد الأدبي، بحيث يتم التدريب بشكل عملي ومن ثم تمهير الدارسين على مهارة توظيف وإسقاط المنهج العلمي النقدي على النص الأدبي.

المشهد الأدبي الخليجي شهد نتاجات هامة في فن القصص والأناشيد وروايات الخيال العلمي والمجلات المتخصصة للطفل

ثانياً ينبغي أن تركز المؤسسة الثقافية الرسمية جزءاً من دورها الإداري في العمل على عقد العديد من المؤتمرات والملتقيات النقدية على أن يخصص محتواها لتناول الأطروحات والدراسات النقدية والبحثية التي تعنى بسابب الكتابة للطفل، لكون نتاجها وتوصياتها سنسبهم بشكل جدي في تحقيق ممارسة نقدية تنسم بالكثيف والحضور في حقل الدراسات النقدية التي تتناول أدب الطفل وتعمل على إثرائه.

كما يقر بأن دور المؤسسة الثقافية الرسمية، ينبغي أن يتجاوز تنظيم المؤتمرات المتخصصة في أدب الطفل، لبالصال مساحات نقدية وأعدة تتسم بالتجديد والرحابة. ويعني ذلك تنظيم المزيد من الملتقيات والمؤتمرات التي تتبنى منهجية "نقد النقد"، باعتبار أن هذا الحقل المتجدد من النقد هو مما يعد رافداً تحسينياً لالاداءات النقدية المشهيدة الحق.

ويضيف "ثالثاً من الجيد أن تعلن المؤسسة الثقافية - وزارة الثقافة أو عبر مؤسساتها الثقافية الصغرى - عن تخصيص جائزة للدراسات النقدية المنهجية التي تعنى بأدب الطفل من مختلف جوانبه ونفريعاته، الأمر الذي سيسهم في رفع درجة الاهتمام بالدراسات النقدية التي تعنى بأدب الطفولة".

أما رابع التوصيات التي يقترحها مشهور فهي أنه لا بد أن تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيق أطروحة "الإصلاح اللغوي"، عبر إجراء مراجعة دورية لمناهجها التعليمية سعياً لتحسين مهارات أبنائها وبناتها الطلاب في تعلم اللغة العربية الأم، لكونها ستكون القالب الكتابي الذي سيصب فيه الموهوبون منهم في مجال كتابة أدب الطفل ونقده إبداعاتهم المستقبلية.

قصب السبق في ريادة أدب الطفل في الداخل الخليجي على امتداد وجوديته التاريخية الماثلة الآن للعيان. وهو أمر يحسب في الواقع لأدب الإماراتي وللإمارات كدولة وإنسان في إعطاء الاهتمام الكافي لبناء الغد وأجيال المستقبل.

ويضيف "استطيع أن أقول بتجرد إن مجلة أطفال واحدة، كمجلة 'ماجد' التي كانت تصدر أسبوعياً عن شركة أبوظبي للإعلام كل يوم أربعاء منذ أول يوم أصدر فيه العدد الأول في 28 فبراير من عام 1979، وحتى نهاية العام 2019، وتحول إصدارها إلى مجلة شهرية منذ بداية العام 2020 حتى الآن. إذ قد أحدثت أثراً معرفياً وثقافياً وقبل ذلك تربوياً في أجيال بعينها، بحيث مكنت لذواتهم أن تتحقق ولعقولهم الفاعلة أن تتشكل وفق قوالب ثقافية واعية ومنجدة وكذلك خلاقة".

ويرى أنه بمطالعة الخطاب الثقافي بانواعه المختلفة التي وجهت بالكلية للطفل الإماراتي وتحديدًا في الأنواع القصصية، سنجد بأن هناك أربعة أنواع من هذه الخطابات التعبيرية التي اشتملت في واقعها على: خطاب القيم، خطاب الشاعرية، خطاب المغامرة، خطاب الخوارق.

ويؤكد مشهور أن البداية كانت من الموروث الشعبي، ممثلاً بحكايا الجدات، "من الخاريف" والتي تُسُخر من التقاليد والعادات، من التراث الشعبي، من القيم التي يغرسها الآباء والأجداد في نفس الطفل، وغالباً ما تغرس هذه القيم بحكاية على لسان إنسان أو حيوان أو مخلوق خرافي، بحيث لا تخلو من الإثارة، من أجل أن تحقق الحكاية غايتها المتمثلة في تعليم الطفل حكمة معينة أو غرس قيمة تعزز الاحتفاظ بالعادات والتقاليد. وهو ما يقودنا إلى فهم بعينه يتمثل في حقيقة أن أدب الطفل في بداياته في الداخل الإماراتي قد كان يعيش البساطة، يحاكي البيئة التي يتواجد فيها الإنسان، وينبثق من واقعية الحياة اليومية، التي كانت تنقسم آنذاك بالبساطة، بحيث تلامس رمل الصحراء وماء البحر المالح، وقمم الجبال والألعاب الشعبية.

ضرورة الاعتناء بالنقد

يقول "لكي يتطور نقد أدب الطفل الخليجي ويحقق ضرورة مشهيدة تنسم بالكثيف؛ فنحن في حاجة إلى إجراء ممارسة نقدية ذاتية، ولا يعني بذلك الذهاب لجلد الذات واجترار الإخفاقات في الممارسة النقدية الإماراتية والسعودية المتسمة في طابعها الشمولي بالانطباعية لكون ذلك مما سيكرس لدينا الشعور بالتقزم الأدبي، ولكن ما أهدف إليه هو أن نتبنى 'ميكانزماً' إجرائياً تفكيرياً أو ما يسمى بـ'نقد النقد'، كي نتمكن من تحديد جوانب الإقواء في بنية الفعل النقدي

يبين المؤلف أنه قد بدأ يتولد في الساحة الأدبية السعودية - وتحديدًا بعد العام 1398هـ - نوع آخر من الاهتمام بأدب الطفل يمكن أن يوصف بأنه "عمل مؤسساتي"، أسهمت في تشكله إلى حد بعيد المؤسسة التعليمية، حيث قامت بدور كبير ينشأ إليه بالبنان. وتمثل ذلك في قيام الجامعات السعودية الرسمية والمؤسسات الثقافية السعودية الأخرى بالعباية بكل ما له صلة بثقافة الطفل، وتم تحقيق ذلك عبر تبني جملة من الأساليب المختلفة، التي كان من أبرزها: أولاً إصدار سلاسل ثقافية للطفل وعن الطفل. وهذه السلاسل التثقيفية قد كانت من الأهمية بمكان، إذ قد كان من أبرز سماتها أنها قد أعدت بمهنية عالية وحرر محتواها وفق أحدث الأساليب التربوية والتثقيفية التي توجه للطفل عموماً في باقي أصقاع المعمورة. ثانياً تسجيل عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في هذا المجال. وقد أسهمت هذه الدراسات الأكاديمية في نقل أدب الكتابة للأطفال إلى أبعاد وجودية أخرى، مما أدى إلى تغيير العديد من معادلات التعاطي مع الكتابة للأطفال. ثالثاً عقد ندوات وحلقات علمية متخصصة. وهذه الندوات إلى جانب حلقات النقاش المتخصصة، قد أسهمت بشكل جدي في لفت الانتظار لهذا الضرب الوليد من الأدب في الساحة الثقافية السعودية.

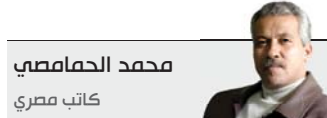
إلى جانب ذلك يقر مشهور بدور تشجيع العديد من المهتمين بالكتابة، للاتجاه صوب الكتابة للناشئة وتناول بعض قضاياهم الحياتية وسبل تثقيفهم في طرح هؤلاء الكتاب وغيرهم من مثقفي المجتمع.

رابعاً إنشاء أقسام لرياض الأطفال. وهذا الأمر يمثل مفصلة هامة في تاريخ التطور الثقافي لأدب الطفل في الداخل السعودي. إذ من خلال هذه الأقسام ذات البعدين التربوي والتعليمي الجادين، التي يوجه محتواها القائم على التخطيط التربوي والتعليمي للأطفال دون غيرهم من الدارسين، الدور المهم في تشكيل بنية تعليمية ومعرفية تحتية، تقوم عليها عملية التثقيف المرحلي المجتمعي السعودي التي تمتد خلال فترات النمو العمري المختلفة للشعبية من أبناء المملكة العربية السعودية.

ويضيف أنه كان لوعي حكومة السعودية بأهمية تثقيف وتعليم وتربية الطفل السعودي، وضرورة الاهتمام بتشكيل شخصيته وقبل ذلك فكره، أن دعت المؤسسة الرسمية لرفد تحقق هذا التوجه عبر توليف أدوات الإعلام الرسمي الحديثة التي بدأت تحتل مساحة من اهتمام ومتابعة شرائح مختلفة من أبناء الشعب السعودي. ويعني بذلك؛ "تلفزيون السعودية"، و"إذاعة المملكة العربية السعودية".

يلفت مشهور إلى أنه بمراجعة الواقعية الوجودية لأدب الطفل في فضاءات الأدب الخليجي، سواء منها؛ السردية أو الشعرية فإنه سيظهر لنا بوضوح أن دولة الإمارات، قد كان لها

كانت دول الخليج من الدول العربية الرائدة في اهتمامها بأدب الطفل، الذي عرف العرب اهتماماً متأخراً به رغم أهميته البالغة، وهذا ما تنبّهت له دولتان هما الإمارات والسعودية، فخصصت كل منهما مساحة هامة لدعم أدب الطفل الذي يعد وسيلة بناء الأجيال الأولى، وهو ما نجحتا فيها دون إغفال الحاجة المستمرة إلى النقد والتطوير.



محمد الحماصي كاتب مصري

يعد أدب الأطفال والبالغين، من تلك الأجناس الأدبية الوليدة في دول الخليج التي لم تعط حقها من الاهتمام والدراسة والبحث الجديين إلا مؤخراً، وتحديدًا خلال العقود الأربعة الماضية. فقد كان ينظر في الماضي للكتابة للطفل بأنها تعد منقصة من قيمة الأديب. وكان هذا الرأي الشائع لدى العديد من الكتاب الخليجيين من الأسباب الرئيسية في تأخر بلورة وتشكيل نتاجات أدبية نوعية وواعدة توجه بالكلية للأطفال وتسهم في تشكيل معرفتهم وتثقيفهم والترفيه عنهم في ذات الوقت.

الحضور الإبداعي لأدب الطفل يجب أن يصاحبه حضور يرتبط بالدرس النقدي لإبراز المحتوى البنيوي لهذا الأدب

هذا ما يؤكد عليه الناقد حسن مشهور في كتابه "أدب الطفل الخليجي النظري النقدي ولعلاقاتها مع أدب الأطفال والبالغين"، الصادر أخيراً عن مؤسسة أروقة، ويضيف "لاحقاً ومع زيادة الوعي النوعي حول أهمية التوجه للناشئة والعمل على صقل مواهبهم وضمان تنشئتهم تنشئة تربوية قويمية وكذلك زيادة رصيدهم المعرفي والعمل على إشغالهم بكل ما هو علمي مفيد وإبداعي خلاق؛ فقد بدأنا نلاحظ توجه ثلة من الرواد في منطقة الخليج وتحديدًا منها دولتا الإمارات والسعودية للتعاطي الكتابي مع أدب الطفل، ليزداد لاحقاً هذا التوجه وليتمخض في قوالب تشكيلية تتناولت مختلف تكوينات التعبير الإبداعي، التي وجهت بالكلية للطفل الخليجي".

تشجيع أدب الطفل

يرى مشهور أن المشهد الأدبي الخليجي شهد نتاجات في فن القصص والأناشيد وروايات الخيال العلمي والمجلات المتخصصة كذلك التي يوجه محتواها لعقل الطفل الخليجي ويعمل لضمان زيادة رصيده المعرفي، ولقد صاحب ذلك اهتمام نوعي من لدن المؤسسات الرسمية التي تعنى بالثقافة في حكومتي البلدين - الإمارات والسعودية - فتم على إثر ذلك رصد الجوائز التشجيعية للمبدعين في الكتابة للطفل وعقد المعارض الأدبية التي يستطيعون من خلالها المشاركة وتحقيق حضورهم في المشهد الأدبي في كلا البلدين. وهو الأمر الذي أدى إلى تحقيق ثورية في أدب الطفل في دولة الإمارات العربية المتحدة وشقققتها المملكة العربية السعودية، وأسهم بشكل دراماتيكي في جعل هذا الضرب من الفن يحتل مكانته السامقة ويغدو ذا حضور مؤثر في الواقعية الأدبية في منطقة الخليج والمنطقة العربية أيضاً.

ويتابع "لقد صاحب هذا الحضور النتاجي الإبداعي، حضور من نوع آخر يرتبط بالدرس النقدي الذي عمل جاهدًا لإبراز المحتوى البنيوي لأدب الطفل وأعمل فيه مضغه في سعي جاد منه لتثمينه والعمل على تجويد محتواها. وفي مبحثي هذا، أسعى لرصد مجمل ذلك وبشكل تجرد. لضمان تقييم أداء النقد لرسالته الأدبية النوعية، وتبين ما تحقق منها وفق ما يفترض أن يكون".

هل في مستوصف الأدب ودولته رويشتة خاصة بصنع الشعر

نحن في أمس الحاجة إلى التجديد في شعر النثر كي لا نقع في المآزق السابقة



القصيدية تبدأ من الطبيعة الخاصة (لوحة للفنان فؤاد أبوسعد)

فهل سنرى الذكاء الاصطناعي شاعرا كبعض شعراء العمود الذين استبدلوا بعض الكلمات بأخرى وحققوا جماهيرية المنبر؟ أم نستطيع إنقاذه عبر الغوص أكثر في الطبيعة والذاكرة والصورة البعيدة عن المتناول. صور جديدة باصابع كسكاكين اليفة تبقى قريبة منا في وحدتنا عبر هذا السفر الطويل كمُصنفة جميلة ذي جدبنتين جميلتين وبابتسامة مراوغة توزع علينا عصير البرتقال في القطار كي نراوغ الحزن.

الشعر حيلة عقلية نحو كشف الروح لنحمي أنفسنا ونقهر المخاوف التي تشل الحياة وتخطى خطوط الحياة اليومية التافهة

هل في مستوصف الأدب ودولته رويشتة خاصة بصنع الشعر؟ وإن كان الشعر صناعة تحدها الأنماط والأقفاص،

تكاذ تكون قد محيت شخصيات الشعراء ولولا التوقيع لما عُرفت لأي شاعر. الشاعر الذي لا تتفق مسام التجديد بين أصابعه ولا يغير جلده كي يكون مؤثرا، بطريقة يستطيع أن يوقظ تلك الجفون الوسنى، ويدغدغ حمى المراهقة ويحيي براءة الطفولة بحكمة الكبار، ويخرج الأقلام من عزلتها، سيقع فريسة الكتابة السائدة والنموذج الرتيب، ولن يقدم جديدا، يُلبس للشعر حدودا ثابتة والتي تناقض طبيعته مثل الأفاق تأتي أي حد.

نستثمر الطبيعة في قصائدنا وأعني أن شعر النثر أكثر ما يكون قريبا من العفوية والطبيعة لا تحده قواعد جامدة، كم من النصوص كمثل الشجرة وارفة الإغصان ولكن ثمرها لا يؤكل، والبعض مثل شجرة الرمان قصيرة القامة لكن ثمارها شهية، وتفسيرا لذلك، لماذا لا تكون هناك قصيدة تشبه النار وتتأرجح مثلها، وأعني تبدأ بنفس بطيء ثم تعلق بسرعة ثم تعود بريح مشردة تقوى وأخيرا تخفت، وأعني السطر الأخير الذي سقاك فيه النار كل شيء وتحرق كل الصور السابقة؟

قصيدة البحر: عبارة عن مد وجزر تبدأ بسطر جارف ومن ثم إجابة وانسحاب خافت ومن ثم تغرق كل شيء، أو أن تكون هادئة جدا في مطلعها ثم يزداد عمقها من خلال الصور المتتابعة إلى أن تنتهي بصورة تغرق كل سابقها، قصيدة الهواء تبدأ بهبوب عاصف تشعل نارا ومن ثم تعود كل الأمور إلى طبيعتها إلا إذا كان في أحد أسطرها إحصارا. قصيدة الغابة غامضة جدا فيها أشجار باسقة وأعشاب ضارة ووحوش ضارية وتنتهي بغصن مكسور. قصيدة الغيم خيالية كل صورها خيال ثم تأخذ شكل الواقعية المطر لتحيي ما كان ميتا ودواليك.

تجديد الشعر

هذه الكتابة الإيقاعية التي تتخذ من الطبيعة أنماطها، ستتقادي رتابة ما حصل لحركة "غريب" الشعرية حين سات الرتابة دون تجارب مبتكرة حيث بات مقياس الشعر البساطة والعادية، ومالات النسخ العادية لتتار غريب صفحات المجلات قصائد تشبه الطرف تفقصر للانفعال والروح واللون وكل قوتها تنحصر في عدة أشطر مدسوسة في القصيدة، وكلها تشابه بشكل مخيف

ادعت ما يسميها الكثيرون في الشعرية العربية بقصيدة النثر هدم الحواجز والتحرر من النمطة والذهاب أكثر إلى الأصيل والجديد والهامشي وهلم جرا من شعارات، لكن أغلب ما يكتب فيها بات مكرورا ومجترا ويفتقر إلى الفكرة والخيال والبحث والانفعال، جمل عادية تتشابه مع واقع تظنه عاديا أو استعادي من الماضي. فما الحل للخروج من تلك التكرارات؟

تاويل غير محدود الإجابات. ربما ننظم الشعر كي نحمي أنفسنا ونؤمن البديل عن الموت والخلاص، فما الشعر إلا حيلة عقلية نحو كشف الروح. لنحمي أنفسنا ونقهر المخاوف التي تشل الحياة كي نتخطى خطوط الحياة اليومية التافهة. ولنسحب من خلاله المطر يهودج الغيم نحو أشجار يائسة. وربما كي نلثف انتباء العالم إلى غصن مكسور مهمل في غابة كبيرة أو كي يتوقف الموج ونفتح نافذة إلى البحر بسحاب فستان الحسناء.

اسمع معي أغنية "يا نار فؤادي" لاسمان، وتامل صوتها، إذ يبدأ غناؤها خافتا كالنار في البداية ثم تعلق طبقات صوتها رويدا رويدا وكان النار تتأجج. تعلق ثم تنخفض تدريجيا إلى أن تنطفئ. هل انتهت من سماعها. الأغنية مضى عليها ما يقارب القرن ولكنها مازالت تحتفظ برونقها والجواب على ذلك في فطريتها وعفويتها من ناحية الأداء والكلمات. تماما كما كانت قصائد الشعراء الأولين، بالمقابل اختلف الوضع الآن أصبحت النسخ مشوهة ومكررة من الشعر العمودي أو التفعيلة، خالية من الصورة الشعرية المختلفة والصادمة والمبتكرة ولعل الزمن كفيل بأن يحل محل الشاعر العمودي والتفعيلة شاعر الذكاء الاصطناعي.

وبالنسبة نحن بأمس الحاجة حاليا إلى التجديد في شعر النثر كي لا نقع في مآزق التجارب السابقة. فلماذا لا



نوزاد جعداني صحافي سوري

جدائل الفتيات تلك الخصل المحروثة بعناية تامة تتفرع من خلالها دروب رقيقة، يمتنى كل سيار أن يزرع على تلك الجداول التي تنسدل من خلف الأذن ظلا، أو أن يسحب بجذيلة من شعر حبيبته سفينة المستقبل. ولكم عانت فتيات من مثله حين أذن لضفيرة حلوة بالظهور.

الكتابة الإيقاعية التي تتخذ من الطبيعة أنماطها، ستتقادي رتابة ما حصل للشعرية حين سادت الرتابة دون تجارب مبتكرة

متى كان الشعر قادرا أن يكون جميلا ملفتا كتلك الجداول ومتى حمل كل تلك الحالات متجاوزا الأعراف والتقاليد القديمة سينطلق نحو المدد دون لجام. يختصر تلك التسيريحات والجداول حتى الفوضوية منها.

قصيدة الطبيعة

لماذا نكتب الشعر؟ سؤال مكرور جدا ولكن للجواب عنه يجب التفكير بآجوبة إيجابية وذلك مرتبط بمهاية الشعر كونه

جوائز «الشارقة للأدب المكتبي» تكرم الفائزين ببحوثهم المبتكرة



الجائزة استقبلت أكثر من 41 بحثا من 14 دولة تتناول أهمية المكتبات وطرق تطويرها من زوايا غير تقليدية

الغرياني أستاذ القانون المدني في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأكد المتحدثون خلالها أن المكتبات الحديثة ومنها مكتبات الشارقة العامة تواكب التطورات التكنولوجية المتسارعة حيث أصبحت هذه التكنولوجيات جزءا لا يتجزأ من نشر المعرفة وحفظها، مشيرين إلى أن انتشار الإنترنت غير دور المكتبات التقليدية مما دفعها إلى تقديم خدمات متنوعة تتجاوز إعارة الكتب لتلبية احتياجات الجيل الجديد الذي يعيش في عصر رقمي مع احتفاظها بروح المبنى التقليدي للمكتبة مشددين على أهمية التشريعات مثل قانون حماية المكتبة الفكرية في الإمارات لدعم هذا التطور حيث تساهم هذه التشريعات في حماية الحقوق الملكية للمؤلفين وتشجيع الإبداع والابتكار. وفي إطار فعاليات اليوم الأول من ملتقى جائزة الشارقة لأدب المكتبي، نظمت مكتبات الشارقة، جلسة خاصة لعرض أبحاث الفائزين بالفئة الأولى من الجائزة وأبرزت الجلسة الدور المحوري الذي تلعبه جائزة الشارقة في تشجيع الإبداع والابتكار في مجال الأدب المكتبي.

محمد الجروان رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام والدكتور محمد عبد الله العلي الرئيس التنفيذي لمركز تريندز للبحوث والدراسات وجمعة الظاهري من مركز أبوظبي للغة العربية. وأكد المتحدثون في الجلسة أن العلم والمعرفة هما البوصلة التي توجه الناس نحو فهم أعمق للآخر وبناء جسور الصداقة والمعرفة حول الحضارات والشعوب، إضافة إلى معرفة العادات والتقاليد في تقرب المسافات بيننا، مشيرين إلى أن الشارقة تجسد مثالا حيا على هذه الرؤية حيث أصبحت مدرسة عالمية للتبادل الثقافي من خلال حضورها في المعارض العالمية التي تعد منصة مثالية لعرض إنجازات الإمارات الحضارية وتعزيز الحوار الثقافي مع العالم.

وجاءت الجلسة الثانية من الملتقى تحت عنوان "مؤسسات المعلومات من الدور التقليدي إلى تشكيل الوعي وتعزيز الهوية"، وتحدث خلالها كل من علي المطروشي مستشار التراث المحلي بحكومة عجمان والكاتب الباحث جمال الشحي عضو مجلس إدارة مؤسسة مكتبة محمد بن راشد. وأوضح المتحدثون أن المكتبات الوطنية تمثل ذاكرة الدولة كشأن المكتبات العامة التي تمثل ذاكرة المدينة، لافتين إلى أن الشارقة تعتبر مثالا حيا على الاهتمام بالمكتبات العامة منذ بدايات القرن العشرين من خلال تأسيسها مكتبات متعددة، كان لها دور محوري في نشر الثقافة والمعرفة، إلى أن تأسست مكتبة الشارقة العامة في عام 1925.

وأضافوا أن مكتبة محمد بن راشد تتميز ببناء مجموعات قيمة تضم نواذر المخطوطات والكتب النادرة والخرائط، مما يجعلها كنزا معرفيا، وتضم المكتبة أكثر من مليون كتاب وأكثر من 90 لغة، وتوفر بيئة بحثية متكاملة مزودة بأحدث التقنيات لتسهيل وصول الباحثين إلى هذا الكم الهائل من المعلومات. وفي جلسة بعنوان "المكتبات وتحديات العمل الثقافي والمعرفي" تحدث كل من الدكتور نبهان الحراسي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والدكتور معتصم

مصر، وهي أسحاذ المكتبات المساعد في جامعة القاهرة، عن بحثها "تحو بناء معيار عربي لقياس التحول نحو البيئة الخضراء في مؤسسات المعلومات: دراسة تطبيقية على المكتبات بمصر والإمارات العربية المتحدة". أما فئة "أفضل مكتبة ومؤسسة معلومات عربية" ففازت بها "مكتبة محمد بن راشد" في دولة الإمارات، في حين نال جائزة فئة "أفضل مشروع وممارسة في حقل التخصص" المستودع البحثي العماني في جامعة السلطان قابوس "شعاع" من سلطنة عمان.

وتهدف مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين مكتبات الشارقة العامة و"مكتبة الجامعة الأميركية بالشارقة"، إلى توسيع نطاق الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد والخدمات لتلبية الاحتياجات المتطورة لرواد المكتبتين من مختلف الخلفيات والتخصصات، بجانب دفع عجلة الابتكار والتميز في خدمات وبرامج المكتبات من خلال المبادرات المشتركة بين المؤسسات، بما يساهم في تمكين المجتمعات والأفراد من خلال توفير فرص متكافئة للوصول إلى المعلومات.

وبموجب المذكرة سيعمل الجانبان على تعزيز نظام الإعارة بين المكتبتين وتسهيل تبادل الموارد التي تشمل الكتب والدوريات والمواد المتعددة الوسائط بهدف توسيع نطاق وصول رواد كلا المكتبتين إلى المعلومات. كما ستشمل المذكرة مشاركة الخبرات وتعزيز التنمية المهنية وتبادل المعارف من خلال التدريب وورش العمل والمشاريع الثنائية.

وتنص على تنظيم فعاليات وورش عمل مشتركة واستضافة ندوات ومحاضرات تعليمية وتحفيز التفاعل المجتمعي من خلال المبادرات المشتركة كالبرامج المكتبية ونوادي القراءة والفعاليات الثقافية لتعزيز التعلم على المدى الطويل وترسيخ ثقافة القراءة. وشهد اليوم الأول من ملتقى جائزة الشارقة لأدب المكتبي 2024، ثلاث جلسات حوارية الأولى بعنوان "المكتبات العامة ملتقى الثقافات والتنوع" بمشاركة معالي أحمد بن

بنسبة 120 في المئة عن الدورة السابقة، ما يؤكد أهمية الدور الذي تلعبه الجائزة في تعزيز البحث العلمي وتبادل المعرفة على المستوى الإقليمي والدولي. وكرم أحمد بن ركاض العامري الفائزين بفئة "أفضل بحث" من الجائزة حيث جاء في المركز الأول كل من الدكتور إبراهيم عبد الهادي أستاذ علم النفس المساعد في جامعة الإسكندرية والدكتورة مها لؤي حاتم مدرس المكتبات في جامعة الإسكندرية عن بحثهما الذي حمل عنوان "نهج إستراتيجي مقترح لتفعيل دور المكتبات العامة في تمكين مفهوم الاستخدام الخضراء وتعزيز السلوك المستدام لدى المستفيدين: مكتبة الإسكندرية نموذجا".

ونال المركز الثاني الدكتور إبراهيم محمد كرشو من الجزائر عن بحث بعنوان "تعزيز الوعي والتربية البيئية في مكتبات الشارقة العامة: دراسة تحليلية رقمية للأنشطة والفعاليات" بينما حازت على المركز الثالث الدكتورة إهداء صلاح ناجي من

وأكدت إيمان بوشليبي، أن مكتبات الشارقة التي تأسست منذ مئة عام جذيرة بأن تخلد وتكرم إبداعات وابتكارات نخبة المبدعين في هذا الحدث العربي المعرفي الذي يحظى بدعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، ويكرم الأعمال والأبحاث والدراسات الأدبية والإبداعية المتميزة، منوهة بأهمية العناية بأي قطاع تبرز من خلال ما يرتبط به وبخدمته وأنه ليس هناك مكان أعظم نتاجا وتأثيرا من بيت العلماء والمفكرين والمبدعين على مر العصور.

وقالت إن الدورة الـ24 من الجائزة حققت قفزة نوعية في مؤشراتها كافة حيث زاد عدد الأبحاث بنسبة 37% بالمئة عن العام الماضي، أما عدد الدول فارتفع بنسبة 75% بالمئة، ومن جهة عدد الباحثين بلغت الزيادة ما نسبته 49 في المئة عن الدورة السابقة، في حين زاد عدد الأبحاث المشتركة بين عدة باحثين

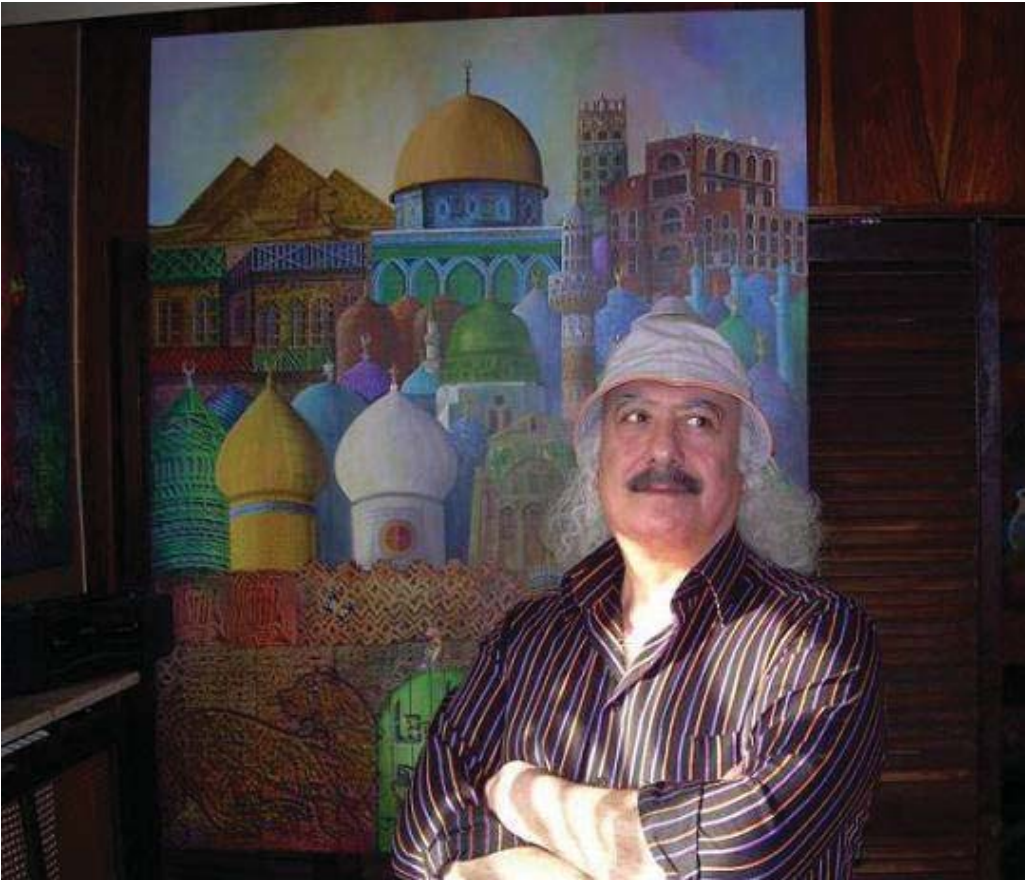
الشارقة - كرم الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب أحمد بن ركاض العامري، خلال افتتاح ملتقى جائزة الشارقة لأدب المكتبي 2024 الإثنتين، في مقر هيئة الشارقة للكتاب، الفائزين بالدورة الـ 24 من الجائزة التي نظمتها إدارة مكتبات الشارقة العامة التابعة لهيئة تحت شعار "المكتبات لتمكين الصناعات الثقافية والإبداعية" واستقبلت أكثر من 41 بحثا من 14 دولة. وشهد الملتقى توقيع مذكرة تفاهم بين "مكتبات الشارقة العامة" و"مكتبة الجامعة الأميركية في الشارقة" بهدف تعزيز وصول القراء إلى المعلومات وتوسيع نطاق الموارد والخدمات المتنوعة، وقعتها مديرة إدارة مكتبات الشارقة العامة إيمان بوشليبي وأمينه مكتبة الجامعة الأميركية بالشارقة كارا جونز، بحضور عدد من مسؤولي مؤسسات ثقافية وأكاديمية في الشارقة ودولة الإمارات وجمع من الأكاديميين المتخصصين بالشأن المكتبي وممثلي الصحف والوسائل الإعلامية المحلية والعربية.



بحوث تطور المكتبات

مخلد المختار مؤرخ التراث العراقي باللون والصورة

الحركة التشكيلية تستعيد ملامح تجربة الفنان الراحل



فنان اهتم بالتفاصيل الدقيقة للأشكال

في العراق، ثم توالى معارضه الفردية ومشاركاته في معارض جماعية داخل العراق وخارجه. كتب عشرات المقالات الفنية في الصحف والمجلات العراقية والعربية والأجنبية، كما صمم عدة شعارات وأغلفة الكتب والبوسترات، وحصل على العديد من الجوائز المهمة منها الجائزة الأولى لفن روما بإيطاليا وجائزة ميكاسو الدولية الأولى في معرض "بيكاسو ميرو" بمدريد والمالية البرونزية في بينالي القاهرة عام 1986، والجائزة الأولى للريشة الذهبية في ميلانو، والجائزة الأولى لتصميم شعار مجلس البحث العلمي بالعراق.

الفنون الجميلة في الموصل والبصرة والسليمانية. مارس الرسم في المراسم المدرسية، متعلماً على يد كل من الفنانين: عبد الحميد الحيالي وصبيح نعامه وثامر حامد العمر وفائق حسن وكاظم حيدر وحافظ الدروبي وخالد الجادر وفرج عيو وإسماعيل الشيكلي وإسماعيل فتاح الترك وسعد شاكر وغالب ناهي ووليد الجادر وبلقيس القزويني وغازي السعودي. أما في أكاديمية روما للفنون الجميلة فقد تلمذ على يد البروفيسور أفينالي والبروفيسور جينيني. وكان أول معرض شخصي له عن نضال الحركة الطلابية

في العام 1948، وحصل على بكالوريوس في الرسم عام 1973، وحاصل على شهادة دبلوم الكفاءة في الفن التشكيلي من المركز العالمي بإيطاليا، وحاصل على شهادة دبلوم الكفاءة للفنانين المعاصرين في العالم من إيطاليا. شغل العديد من المناصب المهمة، كمدير عام دائرة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والإعلام العراقية، ونائب نقيب الفنانين العراقيين ونائب رئيس جمعية التشكيليين العراقيين، ثم رئيس للجمعية نفسها، وعميد معهد الفنون الجميلة في بغداد، كما شارك في تأسيس معاهد

النحت البارز، لتقريب نظر الأبعاد الفنية التي تحيط بالكتل، وذلك لأن المنحوتات الباطنية والأكاديمية والسومرية لا تفارق بصره ومخيلته. سطح اللوحة عند المختار، هو مكان للبحث والتجريب والتقيب، وقد استطاع أن ينتج سطحا يخدم عناصر لوحاته التي تتخذ من المنمنمات والرموز الإسلامية فضاء لها، معتمداً على إبراز تفاصيل دقيقة في الأشكال، ضمن أسلوب زخرفي متوازن ومتوافق مع أرضية اللوحة (البكراونت)، حيث اشتغل على مفردات أخرى كالنباتات الزاهية والحشرات الجميلة واختزالات من بعض ملامح وأطراف الإنسان، والمزاوجة ما بين هذه العناصر مع أشكال وجمالية الحرف العربي بأنواعه، ومن ضمن منظومة بصرية معاصرة من أجل تكوين وتقديم لوحة مملوءة بالمفردات والدلالات المنسجمة مع بعضها البعض.

يقول المختار عن تجربته "بقدر ما بالإمكان، بحثت في الأفكار وتاملت الأشياء، وما بين العرض والطول، وجدت المساحات، وأن لكل مساحة موضوعاً، أو أكثر من موضوع، يتضمن أشكالاً متشابهة أو مختلفة، ومن خلال الرؤية الخاصة بي، وجدت الدافع الذي اقترنت به الأشياء، ولكل شيء لغته الخاصة، المتعلقة بحدث، أما تفسير الحدث، فقد لا يأتي متفقاً مع الأشكال المباشرة للأشياء، فتحدث عملية التغيير، وإخراج الأشياء في ثوب آخر، سواء أكانت الأشياء مرئية أم ملموسة، أو قد تكون مجرد خيال".

ويضيف "حين الانشغال بالحيط الذي نبحت فيه، نجد أن ليس هناك شيء اسمه الفراغ، وعالمنا غير محدود، ينطلق من مركزية الإنسان والأرض، وعندما نريد أن نعبّر عن هذا العالم، وباستقلالية شخصية، بدأت بنقطة، وأخذت أتابع خطاها ومسارها، فجاءت هذه الولادات، التي تتشاهدون، لوحات وأعمالاً فنية تجاوزت زمن الحالة التي كنت أعيش في نقاشها على مساحة بيضاء، بعد أن استمتعت بجوهر الأشياء، بعيداً عن الحياة التقليدية والرتابة".

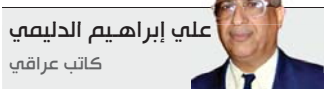
مخلد المختار كما هو اسمه كان مخلداً للتراث العراقي، مؤرخاً للحضارة العراقية والملاحم والمفردات الباطنية بألوانه ورموزه ولوحاته التي تركها شاهداً على فريدة تجربته الفنية، تلك التجربة التي يحتفي بها التشكيليون العراقيون ويقفون على أهم ملامحها ومرآحها.

علي إبراهيم الدليمي كاتب عراقي

في مجلس باب لكش في مدينة الموصل حيث مسقط رأسه، استعادت الحركة التشكيلية العراقية، مساء الأحد 29 سبتمبر الماضي، الفنان الراحل مخلد المختار، الذي كان مغترباً في فيينا وتوفي هناك في التاسع والعشرين من سبتمبر 2017، وقد حضر الاحتفاء بذكراه وتجربته الفنية نخبة من الفنانين وزملائه ونويه.

بدأ الاستذكار بقراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة، ثم تحدث بعدها عدد من الحاضرين عن تجربته ومسيرته الفنية وقدموا شهادات حية، في جلسة أدارها الفنان موفق الطائي الذي قرأ السيرة الفنية والإدارية والإنجازات التي تحمّل في طياتها أسراراً ودلالات ورموزاً والواناً وإشارات لتمنحها عمقا تاريخيا عزيزا، وبريقا زاهيا لحاضرتنا ومستقبلنا المشرق في توليف وتكوين رائع. فقد استقى من ذلك ملامحه المتممة لثقافته وسخافته.

لقد عرف عن تجربة المختار، بسطوحه الفنية ذات الطبقات اللونية المتعددة، بتقنية آليّة "الرش" المتممة بالريشة في ما بعد، واستخدامه الصور الكثيفة التي تغني العمل الفني بالطرق الجمالية المتلاصقة والمتناسقة والمركبة والمتداخلة بين المفردات والألوان، قد تقترب من أسلوب



في مجلس باب لكش في مدينة الموصل حيث مسقط رأسه، استعادت الحركة التشكيلية العراقية، مساء الأحد 29 سبتمبر الماضي، الفنان الراحل مخلد المختار، الذي كان مغترباً في فيينا وتوفي هناك في التاسع والعشرين من سبتمبر 2017، وقد حضر الاحتفاء بذكراه وتجربته الفنية نخبة من الفنانين وزملائه ونويه.



المختار استخدم المقارنات ما بين الرؤية التشكيلية الخاصة ووجدانية التعبير الأدبية، مختاراً لنفسه خطاً متميزاً ونمطاً متفرداً

«المرئي المكشوف».. تأمل في موضوعات

النوع والهوية والتاريخ الثقافي

مسكون بالفضاء، سواء الحقيقي أو المجازي. وتابعت أن صورها ولدت من حاجة إلى استعادة هويتها وتخليد الأماكن الحقيقية، خصوصاً تلك المتعلقة بطولتها، مبرزة أن "عملي يشهد على تجربتي كأمرأة نشأت في الثقافة المغربية والإسلامية"، لالة السعيدية التي تعيش حالياً بين المغرب والولايات المتحدة هي حاصلة على درجة الماجستير في الفنون الجميلة من مدرسة متحف الفنون الجميلة بجامعة تافس بوسطن سنة 2003، حيث بدأت في استكشاف وتجربة التصوير الفوتوغرافي الذي سرعان ما أصبح تقنيته الفنية المفضلة.

كما عرضت أعمالها في كبريات المدن الأمريكية مثل شيكاغو ونيويورك وبوسطن وكذلك في العديد من البلدان من بينها إنجلترا وفرنسا وهولندا والإمارات العربية المتحدة واليابان وأذربيجان وسنغافورة.

وتوجد أعمالها ضمن المجموعات الوطنية بالمغرب وكذلك مجموعات كل من متحف ويليامز كوليدج للفن ومعها شيكاغو للفن ومتحف سان ديفغو للفن والمتحف الوطني للنساء في الفنون ومتحف هارفارد للفن ومتحف اللوفر والمتحف البريطاني والمتحف العربي للفن الحديث في قطر ومتحف البحرين الوطني وغيرها من المؤسسات الفنية والمتحفية. وغالبا ما يمزج فن السعيدية بين الخط العربي وتمثيلات الشكل الانثوي، إذ تستكشف من خلاله الفنانة الواقع المعقد لهوية المرأة العربية معبرة بذلك أيضا عن تجاربها الشخصية.

وتعكس أعمالها ذكريات طفولتها في المغرب عبر عذسة امرأة ناضجة تنتقل بين الماضي والحاضر. ولطالما استمدت السعيدية صورها من الخيلة الاستشراقية التي ميزت البعض من تيارات الفن الغربي، مشجعة بذلك المثلثي على إعادة النظر في الرواية التي يقدمها الفنانون المستشرقون.

الفنانة الكبيرة والمصورة المرموقة في هذا الفضاء الرمزي دار الباشا، حيث تخلت وأنجزت هذه الأعمال قبل حوالي خمسة عشر سنة، مشيرة إلى أن هذه المجموعة "تستعيد التاريخ، وتعيد في الوقت نفسه إحياء الصور والمكان كفضاء محمل بالتاريخ".

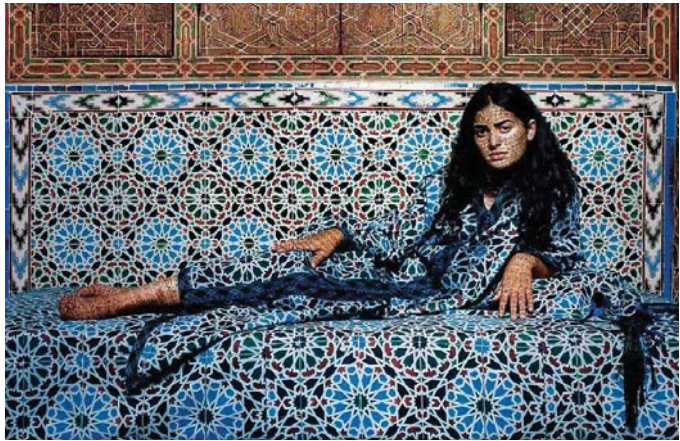
المعرض يسلط الضوء على سلسلة "حريم" للفنانة التي تستكشف البنيات المعقدة المحيطة بمفهوم الحريم

وأضاف "إنه مكان يُظهر أيضا الثقافة الحرفية التي يمتلكها المغرب منذ قرون"، خصوصاً وأن لالة السعيدية لها حظوة في الحضور في المتاحف الكبرى بالعالم. من جانبها، عبرت الفنانة السعيدية عن فرحتها الكبيرة بالعودة إلى مراكش، وإلى هذا المتحف بالضبط، حيث أنجزت جميع هذه الأعمال، مشيرة إلى أن عملها

مراكش (المغرب) - تعود الفنانة التشكيلية والمصورة لالة السعيدية لتعاقب مسقط رأسها مرة أخرى، مراكش المدينة الحمراء، من خلال معرض "المرئي المكشوف" بمتحف دار الباشا، الذي يعد مناسبة للتأمل في موضوعات النوع والهوية والتاريخ الثقافي.

ويسلط هذا المعرض الضوء على السلسلة الشهيرة "حريم" لهذه الفنانة المرموقة التي تستكشف البنيات الاجتماعية والتاريخية المعقدة المحيطة بمفهوم الحريم كفضاء خاص في العالم الإسلامي.

ويحتفي المعرض الحالي بعودة مجموعة الأعمال التي أبدعتها الفنانة داخل دار الباشا سنة 2009 والتي تضم صورا فوتوغرافية لنساء يرتدين قفازين منمقة بإتقان، تمتزج مع الزليج والخشب المنحوت في تناغم تام مع الزخارف المحيطة بها. وتتحدى السعيدية من خلال عديتها الفنية هذه البنيات الاجتماعية وتعيد تفسيرها، مقدّمة قراءة جديدة لحياة المرأة ودورها في هذه البنيات المنعزلة. وأعرب رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي عن سعادته باستقبال "هذه



إعادة تفسير للبنيات الاجتماعية

مناهج ومدارس متنوعة في الدورة

الـ 11 من ملتقى الشارقة للخط العربي

والثلث الملوكي والتعليق القديم، وهو المعرض الذي يعيدنا إلى خطوط أصبحت غير متداولة، فيما يقدم الفنانان التركي داود بكتاش والإيراني صادق شافعي معرضيهما الشخصيين، حيث يأتي الأول بعنوان "حروف ذهبية" لبكتاش في بيت الخزف ويقدم فيه 20 عملاً و"تراقيم على القلم" لشافعي في بيوت الخطاطين ويقدم 8 أعمال. وأشار إلى تنظيم معرض "في حبّ الإشارات" لمجموعة من الخطاطين والخطاطات الإماراتيين يقُدّمون 16 عملاً يعكس في موضوعاتها حبّ الوطن، فضلاً عن عدد من المعارض الأخرى مثل المعارض المعاصرة حيث الرؤية الحديثة للخط العربي ويقام بمشاركة 13 فناناً وفنانة يقُدّمون 65 عملاً.

ونوه بمشاركة بعض المؤسسات المحلية في الملتقى مثل اتحاد المصورين العرب بمعرض يحمل عنوان "بين الحروف والضوء"، ويقام بمشاركة 40 فناناً، وجمعية الإمارات للتصوير الضوئي بمعرض يحمل عنوان "خطوط ضوئية" بمشاركة 27 فناناً، وجمعية الإمارات للفنون التشكيلية، حيث يقام معرض الفنان المصري حسام عبد الوهاب بـ 25 عملاً.

الضوء على مستجدات الخط العربي كما سيشهد تنظيم الندوة الدولية المصاحبة للملتقى في بيت الحكمة، والتي تأتي تحت عنوان "الخط العربي - مناهج ومدارس" وتناقش عددا من المحاور منها "المدرسة العثمانية لفن الخط العربي" للمتحدث د. إدهام محمد حنش من العراق و"تراث المدرسة العربية في الخط العربي" للمتحدث د. محمد أحمد حسن من مصر و"الخط العربي - تجربة إمارة الشارقة" للمتحدث تاج السر حسن من السودان، لافتاً إلى أن الملتقى سيستضيف 86 ضيفاً.



وسلّط القصير الضوء على أبرز المعارض المشاركة في الملتقى وهي معرض "إحياء الخطوط" بمشاركة 5 فنانين يقُدّمون 67 عملاً متنوعاً في خطوط الحجازي والكوفي المصحفي والكوفي المشرقي وخط التوقيع والرقاع والخط المحقق والريحاني

الشارقة - تنطلق الأربعة فعاليات النسخة الـ 11 من ملتقى الشارقة للخط تحت شعار "تراقيم" الذي يعد الحدث الأكبر بالمنطقة الذي يهتم بإبراز جماليات فن الخط العربي، ويستمر حتى الثلاثين من نوفمبر المقبل.

وقال محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية بالشارقة ومدير الملتقى، خلال مؤتمر صحفي، إن الملتقى يضم أكثر من 600 عمل فني لـ 260 فناناً من مختلف دول العالم و94 فعالية من معارض ورورش فنية ومحاضرات وندوات تستضيفها دائرة الثقافة مع أكثر من 30 جهة ومؤسسة في الشارقة. وأكد أن الملتقى عزز على مدى 20 عاماً من حضور الخط العربي على المستوى العالمي، وساهم بشكل مباشر في تجديد هذا الفن الأصيل منذ انطلاقة لتتوالى الدورات استناداً إلى رؤية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في أهمية الخط كفن إسلامي أصيل منطلقاً إلى عواوين تخصصية تبحث في عمق وتاريخ الخط. وحول شعار دورة هذا العام من الملتقى، قال القصير "يمنح شعار كل دورة هامشاً واسعاً للإبداع في إنجاز العمل الخطّي كما يسمح بطرح معانٍ متعدّدة تساهم في تعزيز جماليات الخط العربي وتعكس طاقة الأعمال الخطية التي ترتقي إلى مكانة فنية مميزة.. وها نحن نقف أمام شعار مميز يمنح المبدع افقاً فنية واسعة". وأوضح أن فعاليات الدورة الـ 11 تشمل 30 معرضاً لـ 261 فناناً يمثلون دولا عربية عديدة ومنها الإمارات وسلطنة عمان والمغرب والجزائر والسعودية ومصر والكويت والسودان والعراق ولبنان وسوريا ودول غير عربية عديدة منها إيطاليا وكولومبيا وتركيا والأرجنتين وباكستان وإسبانيا وإيران، لافتاً إلى أن مشاركة كل من المكسيك وإندونيسيا وسنغافورة للمرة الأولى في الملتقى تؤكد توسّع الملتقى نحو دول جديدة. وفي الجانب النظري، قال القصير إن الملتقى سيشهد تنظيم 4 محاضرات تسلط



رؤية حديثة للخط العربي

مزايا تقنية مساعد الحفاظ على المسار تتحدى مخاطر الطريق

برلين - تؤدي لحظة من عدم الانتباه أثناء القيادة إلى تعرض السائق ومستخدمي الطريق الآخرين للخطر عندما تنحرف المركبة عن المسار، وهنا تظهر أهمية مساعد الحفاظ على المسار (ال.كي.أي)، الذي يحول دون وقوع الحوادث الخطيرة في الكثير من الأحيان. وفي قاموس التكنولوجيا يعد هذا النظام إحدى الميزات التي نسمع عنها كثيراً، وهو إحدى اللبنات الأساسية في السيارات ذاتية القيادة بالكامل.

ويبدو البقاء داخل حدود حارة السير هو قدرة أساسية للسيارات ذاتية القيادة بالكامل أو دون سائق. ورغم أن الشوارع المليئة بهذه الفئة لا تزال على بعد سنوات من الآن، فإن مساعدة الحفاظ على حارة السير مفيدة لتكنولوجيا القيادة الذاتية. وعلى عكس نظام تحذير مغادرة حارة

السير، الذي يحذر السائق قبل تغيير المسار في المواقف الخطرة من خلال إصدار تنبيه صوتي أو اهتزاز المقود، يقوم مساعد الحفاظ على المسار بالتدخل في عملية التوجيه بشكل فعال ويقوم بإعادة توجيه السيارة إلى المسار.

وتنتج بعض أنظمة مساعدة الحفاظ على المسار تحذيراً مسموعاً، ما يسمح بإعادة مركز السيارة قبل أن يؤثر على التوجيه. وفي السيارات ذات التغذية اللمسية قد يكون التحذير عبارة عن عجلة قيادة أو مقعد بهتز.

وظهر مساعد الحفاظ على المسار لأول مرة في سيارة نيسان كيما في الأسواق اليابانية خلال العام 2001، ثم بدأت الكثير من الشركات تستكشف تطوير هذه التقنية حتى أصبحت سائدة حالياً في العديد من الإصدارات الحديثة وخاصة الطرز ذاتية القيادة.

وينتشر مساعد الحفاظ على المسار حالياً على نطاق واسع في جميع موديلات السيارات، فضلاً عن أنه أصبح من التجهيزات الإلزامية في السيارات الجديدة في بعض البلدان مثل ألمانيا منذ عام 2022. وتتنطبق تقنية المستشعرات المستخدمة في مساعد الحفاظ على المسار ونظام تحذير مغادرة حارة السير؛ حيث تقوم السيارة بمراقبة المسار الخاص بها

وبالنسبة إلى الموديلات التي يتعين التدخل فيها بواسطة الكمبيوتر، فإن برنامج تعزيز الأتزان الإلكتروني (إي. أس.بي) عادة ما يتولى عملية التدخل لإعادة السيارة مرة أخرى إلى المسار. وبالإضافة إلى ذلك يتيح برنامج تعزيز الأتزان الإلكتروني إمكانية الكبح المستهدف للعجلات الفردية؛ حيث يؤدي التباطؤ لفترة قصيرة في العجلات الداخلية إلى إعادة السيارة إلى حارة السير مرة أخرى.

وتظهر هذه التدخلات بشكل أعنف من التدخل في التوجيه، وهو ما يساعد أيضاً في تنبيه السائق الغافل. وفي العديد من السيارات الحديثة يتيح مساعد الحفاظ على المسار للسائق إمكانية رفع اليد عن المقود لفترة معينة.



عين ثالثة للسائق

تقنية ثورية تغير وجهة ابتكار إطارات السيارات الكهربائية

هنكل تقدم نموذجاً تميز فيه الليزر ببطانات رغوة البولي يوريثين



ما هي مفاجآتكم التالية؟

إطار "تويل" الخالي من الهواء في عام 2004، ثم وضعت في الإنتاج للاستخدام الصناعي بعد عقد من الزمن.

هناك حاجة لترقية الإطارات من حيث عمر الخدمة والكفاءة وسعة التحميل والراحة، وهي محل تنافس للتميز في كل منها

وتعمل الشركة على تطوير ما يسمى بـ"يوبتيس"، أو نظام الإطارات الفريد من نوعه والمقاوم للثقب، ما يجعله أكثر أمناً وراحة بالنسبة إلى السائقين.

وفي خضم التقدم التكنولوجي المتسارع باتت للسذء الاصطناعي كما هو الحال في جميع المجالات الأخرى اليد العليا، وقد جاء التصميم الأكثر إثارة من شركة غودبير، إذ طور المهندسون الإطار إيجل 360 في شكل كروي لكي يمنح السيارة المزيد من الحركة.

وبعد سنوات قليلة سيكون في مقدور إطارات السيارات إبلاغ السائق بطبيعة سيرها من خلال وحدات استشعار مزودة في مطاط الإطارات نفسها.

وكشفت شركة كونتيننتال الألمانية العملاقة للإطارات ومكونات السيارات في عام 2016 أنها تعمل على تطوير هذه التقنية الحديثة.

ما يسمح بامتصاص الصوت بشكل فعال. ولا يعمل هذا الابتكار على تبسيط الإنتاج فحسب، بل يوفر أيضاً للمصنعين مرونة أكبر في تصميم الرغوة ويقلل من النفايات.

وقال جورج كازانتزيس، رئيس وحدة أعمال مكونات السيارات العالمية في هنكل، "تمثل تقنية الرغوة المباشرة الثورية هذه التزامنا المشترك بالابتكار والاستدامة".

وأضاف في بيان نشرته الشركة على منصتها الإلكترونية أنه "من خلال القضاء على نقل الرغوة المصنعة مسبقاً وتقليل نفايات القطع، سنتمكن زبائننا من تقليل بصمتهم الكربونية".

وطور الشركاء هذه التقنية في وقت قياسي، ما يظهر القوة الإبداعية للشركات الألمانية صغيرة ومتوسطة الحجم.

وأشاد أرمين كراوس، الرئيس التنفيذي المشارك لمجموعة حيث 4، بهذا التعاون. وقال "في هنكل وجدنا شريك التطوير المثالي لهذا الابتكار من الفكرة إلى التطبيق النهائي في وقت قياسي".

وتفاجئ شركاء مثل ميشلان أو غودبير أو كونتيننتال أو بيريلي السائقين بين الحين والآخر بتصاميم ثورية، والتي ليس لديها الكثير من القواسم المشتركة بخلاف الشكل مع المفهوم الحالي للإطارات، حتى أن الهواء أصبح من العناصر غير الضرورية.

وكانت ميشلان مؤيداً قوياً لاتجاه الاستدامة والتغيير، حيث قدمت تصميم

وأوضحت هنكل المعروفة بعلامات تجارية مثل بيرسيل وشوارزكوف أن الإطارات الثورية تعتمد على تقنية جديدة تعرف باسم "دايركت فوام تو تاير" (رغوة مباشرة على الإطارات).

وتتمثل هذه التقنية في استخدام "رغوة صوتية" سائلة يتم حقنها في الإطار مباشرة وتنشيطها باستخدام عملية الليزر الحاصلة على براءة اختراع لشركة حيث 4.

وتجعل مزايا هذه التقنية المتطورة إطارات السيارات الكهربائية أكثر هدوءاً وراحة، كما أن هذا الحل المبتكر يعد أرخص كلفة وصديقاً للبيئة أكثر من حل رغوة البولي يوريثان المستخدمة في تقليل ضوضاء الإطارات.

وتختلف الإطارات الجديدة عن الاعتيادية في نوع المطاط المستخدم ونسبته، وكذلك عمق المداس بالإطارات، حيث تقوم الشركات بتقليلها في الإطارات الجديدة، فضلاً عن تصميم الحواف

والجدار الجانبي بشكل يقلل من مقاومة الهواء. وقال راينر شونفيلد، رئيس إستراتيجية السوق العالمية في وحدة أعمال مكونات السيارات في هنكل، "تحقق رغوة الليزر الصوتية الجديدة في السوق تأثير امتصاص الصوت من خلال سطح داخلي كبير وتصميم مسام مصمم خصيصاً لكبح ضوضاء الإطارات".

وتستخدم هذه العملية تقنية تنشيط الليزر الحاصلة على براءة اختراع لإزالة طبقة الرغوة غير القابلة لنفاذ الهواء،

تفجر الشركات المتخصصة في تصنيع الإطارات بين الفينة والأخرى مفاجآت في ابتكار تقنيات تواكب الطفرة التي يشهدها عالم المركبات، ولاسيما الكهربائية لأنها تحتاج إلى نوعية خاصة بالنظر إلى النقل الكبير المترتب على تجهيزاتها، بما في ذلك البطارية.

لندن - دخلت شركة هنكل الألمانية مع شركة حيث 4 المتخصصة في تكنولوجيا الليزر في سباق لتطوير إطارات جديدة ستحدث ثورة في عالم السيارات الكهربائية.

وتم تقديم هذا الحل الكامل خلال حدث روبر تـك 24 الذي احتضنته مدينة شنغهاي الصينية في الشهر الماضي، وهو ما تامل الشركات في تحقيقه، وهو تقدم كبير في تكنولوجيا إطارات السيارات الكهربائية.

وتحول تركيز المصنعين من الحالة الخارجية للإطارات التي كانت المعيار الوحيد لتحديد كفاءتها وعمرها الافتراضي إلى اعتماد التكنولوجيا لجعل كل أجزاء المركبة تواكب الطفرة الجديدة في هذا المجال المليء بالمفاجآت.

ويتفق المختصون على أن المركبات الكهربائية قاسية على الإطارات، فوزن البطارية وعزم الدوران العالي والكبح المتجدد والمدي ومستوى الضوضاء... كلها أمور تعني أن المستهلكين والمصنعين يوجهون اهتمامهم بشكل متزايد إلى الإطارات.

وهناك حاجة إلى أداء أعلى للإطارات من حيث عمر الخدمة وكفاءة الطاقة وسعة التحميل والراحة، ويسعى المطورون إلى التميز في كل هذه الخصائص.



راينر شونفيلد

رغوة الليزر الصوتية تسهم في تخفيف ضوضاء الإطارات

ولأن المركبات التي تعمل بطاريات الليثيوم تفتقر إلى ضوضاء المحرك، فإن صوت تدحرج الإطارات يصبح أكثر وضوحاً، وغالباً ما يُنظر إليه على أنه مزعج وغير سار.

ولمكافحة هذا الوضع قام المصنعون بتجهيز السيارات الكهربائية بـ"إطارات صامتة"، تتميز ببطانات رغوة البولي يوريثين الصوتية.

ومع ذلك طرح هذا الحل تحديات لوجستية وكلفة، ما أدى إلى زيادة نفقات إنتاج الإطارات بنسبة تصل إلى 25 في المئة.

فولفو تضع بصمتها الفاخرة على أيقونتها الأحدث إي.إكس 90

تمثل خطوة جديدة على طريق ترسيخ القيادة دون سائق في طرورها الحديثة. ويؤكد خبراء السيارات أن بيانات الخرائط عالية الدقة مع المعلومات التفصيلية عن الطريق تعتبر أمراً ضرورياً للقيادة الآلية. وتقول الشركة إن بيانات مسارات القيادة والموقع المستندة على الخرائط ستقدم الدعم لقائد السيارة في مهام القيادة مثل تغيير المسار.

وسيقدم هذا النظام وظيفته الأهم في المستقبل، وهي دعم نظام القيادة الآلي ليصبح أكثر أماناً، وذلك بالتصاف مع عمل مستشعرات الليدار والكاميرات والرادار.

وتتم معالجة بيانات بطاقة آتش.دي في إي.إكس 90 الجديدة رباعية الدفع بواسطة نظام الكمبيوتر الأساسي القائم على منصات نفيديا وإكسفاير وأوربين، وكذلك المعلومات من أجهزة الاستشعار الخارجية مثل الليدار. وذلك لضمان رحلة آمنة مع نظام القيادة الآلي، الأمر الذي يساعد مع جهة أخرى على التقليل من حوادث الطرقات.

وتتنافس فولفو مع مجموعة واسعة من المصنعين، مثل تسلا وفولكسفاغن وجيلي، لإنتاج نماذج من السيارات التي لا يحتاج مالكيها إلى التعامل مع المقود.

111 كيلوواط، والتي تكفي من الناحية النظرية لقطع مسافة 570 و614 كيلومتراً.

وتتم إعادة شحن البطارية بواسطة التيار المباشر بقدرة 235 أو 250 كيلوواط عبر التيار المتردد بقدرة 11 كيلوواط فقط، وتوفر الشركة السويدية شاحناً بقدرة 22 كيلوواط نظير كلفة إضافية.

وأكدت فولفو أن السيارة إي.إكس 90 الجديدة مناسبة للشحن ثنائي الاتجاه، وعلى عكس معظم الموديلات المنافسة، فإنه يمكن استعمال السيارة لتخزين الطاقة الشمسية في المنزل.

وتتمتع هذه الأيقونة الكهربائية المميزة بنظام تعليق هوائي مريح للغاية في وضع التشغيل العادي، ولكنه يصبح أكثر صلابة في الوضع الرياضي.

وبفضل توزيع قوة المحرك بشكل متغير ونظام التوجيه الدقيق تبدو السيارة السويدية كأنها أصغر حجماً أثناء القيادة وتجتاز المنعطفات برشاقة ملفئة للأنظار.

وتحتل أيقونة فولفو إي.إكس 90 بنظام عالي الجودة للخرائط الذي ابتكرته شركة غوغل الأميركية، والتي

سرعتها القصوى إلى 180 كيلومتراً في الساعة.

وتتمتع سيارات فولفو بشهرة عالمية من حيث تجهيزات وأنظمة السلامة، وبالتالي تزخر إي.إكس 90 الكهربائية بكل ما يلزم للقيادة الآلية، ولكن في بعض الأحيان تكون أنظمة مساعدة القيادة حذرة للغاية إلى درجة أنها تقصد متعة القيادة بسبب التنبيهات المستمرة.

ويستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يحتاج المرء إلى إعادة شحن البطارية، نظراً لقيام فولفو بتجهيز الموديل الأساسي من إي.إكس 90 ببطارية سعة 104 كيلوواط، ويصل مدى السير المعيارى إلى 580 كيلومتراً.

وفي حالة تجهيز السيارة بمحركين فإنها تكون مجهزة ببطارية سعة

ويطلق الموديل الفاخر من السيارة بعزم دوران أقصى يبلغ 910 نيوتن متر، وبالتالي تنطلق السيارة من

الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 4.9 ثوان، وتصل

وبفضل توزيع قوة المحرك بشكل متغير ونظام التوجيه الدقيق يبدو الإصدار كأنه أصغر حجماً أثناء القيادة وأكثر رشاقة

كما أنها تشتمل على شاشة لمسية لفتح صندوق التابلوه أو لضبط المراة. وعلى صعيد منظومة الدفع، فإن الموديل الأساسي

من سيارة فولفو إي.إكس 90 يعتمد على محرك خلفي بقوة 205 كيلوواط/279 حصاناً ويدفع السيارة، التي يبلغ وزنها 2.5 طن، بعزم دوران أقصى يبلغ 490 نيوتن متر بكل سهولة.

وعند تجهيز سيارة فولفو الكهربائية بمحركين تنطلق بقوة 300 كيلوواط/408 حصنة أو بقوة 389 كيلوواط/517 حصاناً، بحيث يُخيل لقائد السيارة أنه يقود سيارة رياضية مرفوعة كثيراً عن الأرض.



ثلاثة فنانين من القهوة يوميا تقى من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية

وجدير بالذكر أن أمراض القلب والأوعية تعتبر من المشكلات الصحية الأساسية للبشر حيث تسبب في 32 في المئة من الوفيات على مستوى العالم. ومرض القلب هو وصف لمجموعة من الحالات المرضية التي تصيب القلب. وتشمل أمراض القلب ما يلي:

- أمراض الأوعية الدموية، مثل مرض الشريان التاجي
- عدم انتظام ضربات القلب (اضطرابات النظم القلبي)
- مشاكل في القلب منذ الولادة (عيوب خلقية في القلب)
- اعتلال عضلة القلب
- مرض صمام القلب

ويمكن الوقاية من العديد من أنواع أمراض القلب أو علاجها من خلال اتباع خيارات نمط حياة صحي.

مرض الشريان التاجي هو حالة مرضية شائعة للقلب تؤثر على الأوعية الدموية الرئيسية التي تغذي عضلة القلب. ويرجع سبب مرض الشريان التاجي عادة إلى ترسبات الكوليسترول (اللويحات) في شرايين القلب. ويُعرف تراكم هذه اللويحات بتصلب الشرايين. ويقلل تصلب الشرايين تدفق الدم إلى القلب وأجزاء الجسم الأخرى. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى نوبة قلبية أو ألم في الصدر (ذبحة صدرية) أو سكتة دماغية.

وقد تختلف أعراض مرض الشريان التاجي بين الرجال والنساء. فالرجال، على سبيل المثال، أكثر عرضة للإصابة بالآلام في الصدر. بينما تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بأعراض أخرى بجانب الشعور بالإنزعاج في الصدر، مثل ضيق النفس والغثيان والإرهاق الشديد.

دراسة علمية تكشف أن التلوث الضوئي يزيد من مخاطر الإصابة بالزهايمر

ساعات الليل، وأضافوا في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني هيلث داي المتخصص في الأبحاث الطبية أن "الإجراءات الوقائية التي من السهل اتخاذها في هذه الحالة هي استخدام ستائر داكنة أو ارتداء أغطية لتغطية العين أثناء النوم".

ويقول الباحثون إن تقليل التعرض للضوء داخل المنزل بصفة عامة ربما يكون من الإجراءات الوقائية المهمة، واقتروا تقليل فترات التعرض للإضاءة الزرقاء واستخدام ستائر داخل المنزل.

وداء الزهايمر اضطراب في الدماغ يتفاقم بمرور الوقت. ويتسم بحدوث تغيرات في الدماغ تؤدي إلى ترسبات لبعض البروتينات. بسبب داء الزهايمر تقلصا في الدماغ وموت خلاياه في النهاية. وداء الزهايمر هو السبب الأكثر شيوعاً للإصابة بالخرف، وهو تدهور تدريجي في الذاكرة والقدرة على التفكير والمهارات السلوكية والاجتماعية. ويمكن أن تؤثر هذه التغيرات في قدرة الشخص على أداء وظائفه.

وتشمل المؤشرات المبكرة للمرض نسيان الأحداث أو المحادثات الأخيرة. وبمرور الوقت، يتطور ليسبب مشكلات خطيرة في الذاكرة وفقدان القدرة على أداء المهام اليومية.

قد تحسّن الأدوية أعراض المرض مؤقتاً أو تطبئ تقدمه. كما يمكن أن تساعد البرامج والخدمات على دعم الأشخاص المصابين بالمرض ومقدمي الرعاية إليهم.



الزهايمر يقتل خلايا الدماغ

كيف يمكن تبني نظام غذائي صديق للبيئة دون الامتناع عن تناول اللحوم

خفض استهلاك اللحوم بواقع النصف يعود على المناخ بالفائدة



اللحوم ينبغي تناولها باعتدال

المعتادة الأخرى مثل البصل وفنات الخبز والخردل، وتشكيل كرات وقلبيها في الزيت. وتقول كيرك ميتشل "بالنسبة إليّ كرات اللحم هذه مذاقها أفضل". وإذا كنت تبحث عن بديل نباتي للكرمية من أجل شوربات الكريمة فيمكن مزج 50 غراما من الكاشيو و50 غراما من زيت بذور اللفت و150 مليلترا من المياه ورشة ملح. بعد ذلك يتم مزج الخليط في الخلاط.

وتوصي كيرك ميتشل بإجراء التجارب عامة، وتقول "بنيّة الشكولاتة التي أقوم بتحضيرها لا تحتوي على البيض أو أي مكون حيواني، ومذاقها طيب ورطبة بفضل الحبوب البيضاء المهروسة".

كما تدافع المدونة ومؤلفة كتب الطبخ فيرينا هيرش، الخبيرة في الأنظمة الغذائية المستدامة، عن إدراج المزيد من الخضروات في الطعام. وأشارت إلى أن ثاني أكبر مخاوفها هو مخلفات الطعام، فقد نشأت في مزرعة عضوية وتعرف جيدا حجم العمل المبذول لإنتاج الطعام. وتقول "تصيحتي الأولى للتسوق هي ليست التفكير في ما إذا كان المنتج موسميا أو خاليا من البلاستيك" وإنما "ما إذا كان يمكن للشخص أن يتناوله بكامله".

أصبح واستمتع وحافظ على البيئة، أفكارا مشابهة لما جاءت به كالاين. وقالت "الأمر لا يتعلق بالامتناع عن تناول اللحوم، وإنما يتعلق بالحد من استهلاكها وتناولها باعتدال". وأضافت "اتباع نظام غذائي نباتي لا يعني أن يصبح الإنسان نباتيا، ولكن ببساطة زيادة حصة الخضروات في نظامك الغذائي".

وأوضحت أنما إذا قمنا جميعا بخفض استهلاكنا للحوم بواقع النصف فسوف نكون بذلك قد قمنا بأمر جيد تجاه المناخ. ويمكن خفض الانبعاثات بنسبة 27 في المئة من خلال نظام غذائي من (نصف نباتي) و47 في المئة من خلال اتباع نظام غذائي كامل.

وتوصي الخبيرتان بتعويض البروتين الناقص بسبب تناول لحوم أقل من خلال تناول البقوليات والمكسرات. ويحتوي كتاب كيرك ميتشل أكثر من 70 وصفة، تم تصنيفها وفقا للموسم، بحيث يمكن إعدادها باستخدام المنتجات التي يتيجها كل موسم.

وعلى سبيل المثال ننص وصفتها لطبخ كرات اللحم على استخدام المشروم بدلا من اللحم المفروم، حيث يتم قطعيه على شكل مكعبات ويتم قلبه حتى يصبح مقرمشا، بعد ذلك يتم خلطه باللحم والمكونات

وقالت "يتعين علينا أن نتوقف عن إبلاغ الأشخاص بأنهم يقومون بكل شيء بصورة خاطئة. فهم لا يتعين عليهم أن يتوقفوا عن تناول اللحوم؛ ذلك أن اللحوم العضوية التي تم إنتاجها بصورة مستدامة من منطقتك جيدة. ولكن بصورة عامة، نحن نحفظ بعدد كبير جدا من الحيوانات".

وأوضحت أن المشكلة تكمن في أن الأرض الصالحة للزراعة، التي كانت تستخدم لزراعة العلف، لا تتم زراعتها بالحاصيل التي نحتاجها لتوفير الطعام للجميع على المدى الطويل.

وفي ألمانيا، على سبيل المثال، يتناول الشخص نحو كيلوغرام من اللحوم أسبوعيا، أي ضعف الكمية الموصى بها، بحسب الجمعية الألمانية للتغذية.

ومن ناحية أخرى خلص تقرير التغذية الذي أصدرته وزارة الأغذية والزراعة الألمانية لعام 2023 إلى أن استهلاك اللحوم يتناقص؛ فهناك 20 في المئة فقط من الأشخاص يتناولون اللحوم أو النفاثن حاليا بشكل يومي، مقارنة بـ34 في المئة منذ ثمانية أعوام. وتطرح خبيرة التغذية ميلاني كيرك ميتشل، مؤلفة كتاب الطبخ الذي يحمل عنوان "مذاق حماية المناخ جيد للغاية:

تدابير لحماية الأطفال حديثي الولادة من الفايروس المخلوي التنفسي

ولدوا قبل أوانهم، والبالغين الأكبر سنا، والأشخاص المصابين بمرض القلب والرئة، وأي شخص مصاب بضعف جهاز المناعة.

تلقي الأم لتطعيم ضد الفايروس المخلوي أثناء الحمل يحمي الطفل، حيث تنتج الأم أجساما مضادة تنتقل إلى الجنين

ونظراً لأن الفايروس المخلوي التنفسي ومرض فايروس كورونا 2019 من الفايروسات التنفسية، فإن بعض أعراضهما يمكن أن تتشابه. بالنسبة للأطفال، يسبب مرض فايروس كورونا 2019 عادة أعراضاً طفيفة مثل الحمى وسيلان الأنف والسعال. بالنسبة للبالغين المصابين بمرض فايروس كورونا 2019، فإن الأعراض قد تكون أشد، وقد تتضمن صعوبة التنفس. وقد تؤدي الإصابة بالفايروس المخلوي التنفسي إلى إضعاف المناعة وزيادة احتمال الإصابة بمرض فايروس كورونا 2019 بالنسبة للأطفال والبالغين. وقد يحدث هذان النوعان من العدوى معاً، مما قد يؤدي إلى زيادة شدة مرض فايروس كورونا 2019.

وتشمل الأعراض الأخرى تسارع التنفس والسعال والزكام واحتقان الحلق والحمى وأصوات خشخشة في الصدر مسموعة وتغير لون الجلد والشفاه إلى اللون الأزرق. بالإضافة إلى فقدان الشهية والقيء والتعب والإعياء العام.

وجيب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب؛ نظراً لأن العدوى بالفايروس المخلوي التنفسي قد تتخذ مساراً شديداً يهدد الحياة، لاسيما لدى الأطفال، الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل أمراض القلب.

ويسبب الفايروس المخلوي التنفسي التهابات في الرئتين والمجرى التنفسي. وهو شائع للغاية إلى حد أن معظم الأطفال يكونون قد أصيبوا به قبل بلوغهم العامين. ويمكن أن يصيب الفايروس المخلوي التنفسي البالغين أيضاً.

بالنسبة للبالغين والأطفال الأصحاء الأكبر سناً، فإن أعراض الفايروس المخلوي التنفسي تكون خفيفة، وعادة تشبه أعراض الزكام. عادة ما تكون تدابير الرعاية الذاتية هي كل ما يلزم لتخفيف الشعور بالمرض.

ويمكن أن يسبب الفايروس المخلوي التنفسي عدوى شديدة لدى بعض الأشخاص، بما فيهم الأطفال بعمر 12 شهراً فما دون (الرضع)، خاصة من

تلقي الأم لتطعيم ضد الفايروس المخلوي التنفسي أثناء الحمل؛ حيث تنتج الأم أجساما مضادة تنتقل إلى الجنين، وهذا يعني أن الطفل يتمتع بحماية مباشرة في الأسابيع والأشهر الأولى الحرجة من حياته.

جدير بالذكر أن الفايروس المخلوي التنفسي هو فايروس ينتشر خلال فصل الشتاء ويتقل عبر الرذاذ، على سبيل المثال عند تقبيل الرضيع، ويتسبب في الإصابة بما يسمى بالتهاب القصبات الهوائية؛ حيث تنتفخ القصبات الهوائية الصغيرة وتصبح ملتهبة وضيقة، وهذا يمكن أن يسبب إصابة الأطفال بضيق في التنفس.



إجراءات مشددة تصاحب صناعة اللقاح

يؤكد الخبراء أن صحة البشرية تعتمد على صحة الأرض، مشيرين إلى أن ربع الانبعاثات الكربونية تأتي من المزرعة إلى شوكة الطعام، ما يعني أن خفض استهلاك اللحوم بواقع النصف يعود على المناخ وصحة البشر بالفائدة. وأوضحوا أن من بين الآثار الضارة للزراعة الحديثة انبعاث الغازات المضرّة بالبيئة من تربية الماشية وتاكل التربة.

برلين - عندما يتعلق الحديث بالاحتباس الحراري وبصمتنا الكربونية ربما نفكر، بضمير مذب، في أحدث رحلة جوية لنا أو في شاحنات طلباتنا الكثيرة عبر شبكة الإنترنت وجميع المواد البلاستيكية في سلة قمامتنا. ولكن الكثير من تأثيرنا البيئي ناجم عما نتناوله.

وقالت بريتا كلاين، المهندسة الزراعية بمكتب الزراعة والطعام الاتحادي في ألمانيا، "بناءً على كيفية حساباتنا، يأتي ربع الانبعاثات الكربونية من المزرعة إلى شوكة الطعام".

وأوضحت أن من بين الآثار الضارة للزراعة الحديثة انبعاث الغازات المضرّة بالبيئة من تربية الماشية وتاكل التربة وفقدان التنوع البيئي، بالإضافة إلى تأثير معالجة الأغذية ونقلها.

من بين الآثار الضارة للزراعة الحديثة انبعاث الغازات المضرّة بالبيئة من تربية الماشية وفقدان التنوع البيئي

وتقول كلاين "يجب أن يكون من الواضح للجميع أن صحة البشرية تعتمد على صحة الأرض". وعلى الرغم من أن هذا يبدو تحذيراً، فإنها مقتنعة بأن الحظر التشريعي لم يحقق أي شيء، وأن النظام المستدام بيئياً ليست له علاقة بإبتكار الذات. وأوضحت كلاين أن عاداتنا الغذائية متصلة بعمق، مضيفة أننا لا نحب أن يتم إخطارنا بما يتعين علينا فعله، وخاصة من جانب الساسة.

ميونخ (ألمانيا) - أوصى البروفيسور الألماني ماركوس كروجر الوالدين بحماية الأطفال حديثي الولادة من الفايروس المخلوي التنفسي من خلال تلقي التطعيم المحتوي على المادة الفعالة "تيرسيفيماب".

وأوضح رئيس الأطباء في وحدة العناية المركزة للأطفال في مستشفى ميونخ شفابينغ وهارلاخينغ أن هذه الأجسام المضادة يمكن حقنها في فخذ الطفل منذ ولادته، مشيراً إلى أن تأثير الحماية يمتاز بأنه فوري ويدوم حتى خمسة شهور.

وأضاف البروفيسور الألماني أن هناك إمكانية أخرى لحماية الطفل تتمثل في

معاناة مانشستر سيتي تهدد حقبة بيب غوارديولا

وحيدا ولم يصنع أي أهداف، مقابل تمريرتين حاسمتين فقط للإنجليزي جاك جيريلش.

أما برناردو سيلفا، فقد قدم 3 مساهمات (سجل 1 وصنع 2) في 8 مباريات، وهو معدل منخفض مقارنة بالإمكانات المذهلة التي يمتلكها النجم البرتغالي، فيما يعتبر الثروييجي إيرلينغ هالاند، مهاجم الفريق هو الوحيد الذي يقدم مستويات جيدة بجانب المدافع الكرواتي جوسكو جفاردبول. كل هذه الأزمات ظهرت بعد أشهر قليلة من التلميحات التي تشير إلى أن الموسم الحالي هو الأخير لغوارديولا مع السيتي، حيث سينتهي عقده خلال يونيو المقبل، مما يجعل رحيله مرتقبا.

سيكون دوري روشن هو أكثر المستفيدين من الأزمات التي يعاني منها مانشستر سيتي بالوقت الحالي، في ظل رغبة عدة أندية سعودية في خطف بعض النجوم من بطل الدوري الإنجليزي.

كيفين دي برون وإيدرسون هما أكثر النجوم الذين ارتبطوا باللعب في الدوري السعودي خلال الفترة الماضية، ولكن مان سيتي رفض جميع العروض، رغم أن عقدهما سينتهي بعد نهاية الموسم الجاري.

هذا وبالإضافة لسيلفا الذي ارتبط عدة مرات بالهلال وكايل ووكر، حيث نجحت أندية دوري روشن في خطف بعض لاعبي مان سيتي بالفترة الماضية، أمثال الجزائري رياض محرز والإسباني إيمريك لابورت والبرتغالي جواو كانسيلو.



حيرة كبيرة

أكرم عفيف ويزن النعيمات مرشحان لجائزة الأفضل في آسيا

هدف التعادل في الوقت بدل الضائع أمام السعودية في ثمن النهائي. تألق مع فريقه أولسان وساهم في فوزه بلقب الدوري المحلي للمرة الثانية تواليا وبلوغه نصف نهائي دوري أبطال آسيا 2023-2024.

وتقام النسخة الثامنة والعشرون من جوائز الاتحاد الآسيوي السنوية في قصر السلام الكبير بجامعة كيونغ هي في 29 أكتوبر الحالي. وفرض اللاعبون العرب سيطرتهم على الجائزة في الشخ السبع الأخيرة بتتويج السعودي ناصر الشمراني (2014)، الإماراتي أحمد خليل (2015)، مواطنه عمر عبد الرحمن (2016)، السوري عمر خربين (2017)، القطري عبد الكريم حسن (2018)، مواطنه عفيف (2019) والسعودي سالم الدوسري (2022). ويتنافس مهاجم مونبلييه الفرنسي الدولي الأروبنسي مع الإيراني مهدي طاريمي (يورثو البرتغالي/انتر ميلان الإيطالي) والكوري الجنوبي هيونج-مين سون (توتنهام الإنجليزي) على جائزة أفضل لاعب محترف خارج القارة. وضمت لأتحه الجائزة الخاصة بالحكام العمانسي تركي عبدالله الصالحي والإماراتي إبراهيم يوسف الرئيسي إلى جانب الياباني يويتشي هاتانو. أما بالنسبة لجائزة أفضل لاعبة آسيوية ستقافس الاسترالية كورتنى فاين، واليابانية كيكو سبيكي وكيم هي-ري من كوريا الجنوبية، للفوز بالجائزة. حسمت ضربة الجزاء الحاسمة التي نفذتها فاين أمام فرنسا في أغسطس الماضي أطول ركلات ترجيح في تاريخ كأس العالم للسيدات، حيث نجح منتخب أستراليا في بلوغ قبل نهائي كأس العالم للسيدات للمرة الأولى في تاريخه.

تحاصر مانشستر سيتي أبرزها إصابة لاعب الوسط الإسباني رودري وتأكد غيابه حتى نهاية الموسم، قبل أن يتعرض المايسترو البلجيكي كيفين دي برون لإصابة أخرى.

وغاب النجم البلجيكي عن آخر مباراتين بالإضافة إلى تراجع مستواه من الأساس على مستوى الصناعة والتسجيل بمساهمته فقط خلال 6 مباريات بمختلف المسابقات، وهذا على عكس بداياته النارية لكل موسم.

غير التعثر في المباراتين، فهناك العديد من الأزمات التي تحاصر مانشستر سيتي أبرزها إصابة لاعب الوسط الإسباني رودري

ولم تتوقف الأزمات عند هذا الحد، حيث يعاني البرازيلي إيدرسون موراس، حارس مرمى السيتي من هبوط واضح في المستوى، باستقبال 7 أهداف في 8 مباريات، خاصة بعدما رفض النادي السماوي رحيله بالصفيد الماضي صوب الدوري السعودي.

وهبوط المستوى لم يضرب إيدرسون فقط، حيث يعاني غوارديولا من تراجع كبير لأغلب أسلحته الهجومية، وخاصة البلجيكي جيرمي دوكو الذي سجل هدفا

لندن - يمر مانشستر سيتي حاليا بواحدة من أصعب الظروف على مدار السنوات الأخيرة، فيما يتعلق بالعديد من الأزمات التي قد تنذر بنهاية حقبة المدرب الإسباني بيب غوارديولا.

غوارديولا الذي تولى القيادة الفنية لمانشستر سيتي بداية من موسم 2016-2017، نجح في تحقيق جميع البطولات الممكنة على المستويين القاري والمحلي، وسطر تاريخا لا ينسى في تاريخ كرة القدم، وبفضل العمل الرائع الكبير للمدرب الإسباني، أصبح مان سيتي فريقا لا يقهر، بسبب الطرق المختلفة التي ابتكرها حتى جعل مواجهته بمثابة "فيلم رعب" لجميع الأندية.

أصبحت مسيرة غوارديولا مع مان سيتي بمثابة حقبة ذهبية في تاريخ الكرة الإنجليزية والعالم بشكل عام، نظرا للكرة المتعة التي قدمها "السماوي". ورغم رحيل العديد من الأسماء التي ساهمت في كتابة التاريخ مع السيتي، أمثال ديفيد سيلفا وفينست كومباني وسيرجيو أغويرو، إلا أن رجال بيب غوارديولا لا يعرفون التقصير ويقدمون كل ما لديهم، ومهما اختلفت الأسماء، فإن الأسلوب والطريقة التي يلعب بها السيتي لا تتغير، بالهجوم الكاسح والضغط بطول الملعب والارتداد السريع، وجميع الأشكال الممكنة لاقتكاح الخصوم.

وتسبب "الفيلسوف" كما يطلق عليه في حصول مان سيتي على 18 لقبا، يأتي على رأسها الدوري الإنجليزي 6 مرات وكأس الرابطة 4 مرات، بجانب التتويج بثلاثية دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية والسوبر الأوروبي. وشهدت اله مواسم الأخيرة تتويج رجال غوارديولا بلقب الدوري الإنجليزي، وهو إنجاز غير مسبق في تاريخ البريميرليغ، متفوقا على العديد من الأندية العريقة وخاصة جاره الدود مانشستر يونايتد.

صحيح أن مان سيتي تعرض لهذه الأزمات مختلفة في عهد غوارديولا، ولكنها لم تؤثر على الفريق بشكل ملحوظ، مثلما يحدث في الموسم الحالي. ورغم أن الموسم لا يزال في بدايته، إلا أن هناك حالة من الشك بدأت تتأبج مشجعي كرة القدم، بعد التعادل في آخر مباراتين أمام أرسنال ثم نيوكاسل يونايتد بالدوري الإنجليزي الممتاز. وغير التعثر في المباراتين، فهناك العديد من الأزمات التي

كوالالمبور - يتنافس القطري أكرم عفيف والأروبنسي يزن النعيمات مع الكوري الجنوبي يونغ-وو سيول على جائزة أفضل لاعب في القارة الصفراء لعام 2023 بموجب لأحة كشف عنها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الثلاثاء.

ويسعى عفيف إلى التتويج بالجائزة للمرة الثانية في مسيرته بعد الأولى عام 2019 بعدما ساهم في قيادة منتخب بلاده إلى لقب كأس أمم آسيا للمرة الأولى في تاريخه. وقبل أن يساهم في تحقيق اللقب ذاته للمرة الثانية العام الماضي عندما استضافت قطر النهائيات.

وتألق عفيف بشكل لافت في النسخة الأخيرة للعرس القاري وأصبح أول لاعب يسجل ثلاثة أهداف في المباراة النهائية، حيث أنهى البطولة برصيد 8 أهداف وثلاث تمريرات حاسمة، وتوج بجائزتي أفضل لاعب وأفضل أهداف. كما حصل على لقب أفضل لاعب في الدوري القطري السابع عشر

دوري أبطال أوروبا طريق ريال مدريد لإيجاد النسخة الأفضل

بايرن ميونخ يرفع شعار الثأر أمام أستون فيلا



ترسانة قوية

دوري الأبطال)، تعني أن كل شيء سيكون مهما. سيتعلق الأمر بالتفاصيل في نهاية المباريات الثماني. سيتوقف الأمر علينا لفرض أسلوبنا".

في المقابل، دُون بايرن الذي يسعى إلى الثأر، اسمه في تاريخ المسابقة القارية بنسختها الجديدة حين بات أول فريق يسجل تسعة أهداف بسحقه دينامو زغرب الكرواتي 9-2.

ويتسلح بايرن الذي أهدر أول نقطتين له في الدوري بتعادله مع باير ليفركوزن حامل اللقب 1-1، بسجله الرائع حيث لم يخسر في 41 مباراة في دور المجموعات في دوري الأبطال، ففاز

في 37 وتعادل في أربع، وهو رقم قياسي في المسابقة منذ هزيمته 3-0 أمام باريس في سبتمبر 2017.

حقق ليفربول عودة ناجحة إلى المسابقة بفوزه على مضيفه ميلان الإيطالي 3-1 في الجولة الأولى، ما دفع مدافعه وقائده الهولندي فيرجيل فان دايك سريعا إلى توضيح كيف ينوي رجال مواطنه المدرب أرنه سلوت البناء على هذا الفوز.

قال "بيدو الأمر سهلا للغاية، لكن (المفتاح هو) الاتساق". وأضاف "يجب أن تحافظ على لياقتك، عليك أن تفعل كل ما في وسك لتكون مستعدا للمباراة التالية، سواء بدأت أم لا، وعليك أن تشعر بأنك جزء من الفوز بالمباريات".

مواجهة صعبة

سجل ليفربول هدفين براسيتين في تلك المباراة، أحدهما من ركلة حرة والأخر من ركلة ركنية، الأمر الذي أشار إليه مدرب بولونيا فينتشينزو إيتاليانو باعتباره عنصرا محفزا لتطور فريقه، إذ قال "علينا أن نتقدم ونطور في الثلث الأخير".

استقبل لايبزيغ هدفا متاخرا في خسارته خارج أرضه أمام أتلتيكو مدريد 2-1، ما جعل لاعب خط الوسط البلجيكي آرثر فيرميرين حريصا على التعويض في ألمانيا. قال الشاب البالغ 19 عاما "نحن مجموعة شابة تضم لاعبين شباب وهذه هي اللحظة التي نحتاج إلى التعلم منها، والتأكد من الفوز في المباراة القادمة".

وفي الوقت نفسه، كان هدف التركي كينان بلدين أبرز ما في فوز يوفنتوس على أيندهوفن الهولندي 3-1، لكن مدرب "السيدة العجوز" نياغو موتا يتوقع أداء أفضل في أول لقاء له مع لايبزيغ.

أوضح المدرب البالغ 42 عاما والذي تسلم مهامه الفنية هذا الصيف "نتيجة أيندهوفن هي طريقة جيدة لبدء المنافسة. الآن علينا فقط الاستمرار في ذلك وتطوير الكثير من الأشياء". فاز يوفنتوس الذي فك عقدة سقوطه في فخ التعادل السلبي في ثلاث مباريات تواليا بانتصاره على فريق مدربه السابق جنوى 3-0، بثلاث من آخر خمس مباريات له على الأراضي الألمانية، مقابل تعادل ومثلها هزيمة.

يحل ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب في دوري أبطال أوروبا الأربعة ضيفا ثقيلًا على ليل الفرنسي، في حين يسعى بايرن ميونخ الألماني إلى الثأر من خسارته أمام أستون فيلا الإنجليزي في نهائي عام 1982، ضمن منافسات الجولة الثانية من النسخة الجديدة للمسابقة القارية.

باريس - يحل نادي ريال مدريد ضيفا على نظيره ليل مساء الأربعاء المقبل ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا 2024-2025. ريال مدريد هو أحد الفرق التي لم تتعرض لأي هزيمة حتى الآن في جميع المسابقات، كما يمتلك سلسلة دون أي خسارة مستمرة لأكثر من عام، ولا يرغب في تحطيم هذا الرقم أمام ليل.

وخسر ليل مباراة الجولة الأولى أمام سبورتنغ لشبونة، لذلك يسعى لتقديم أداء أفضل على أرضه وأمام جماهيره. رفض البرازيلي الكسندرو مدافع ليل التحدث عن اليأس بعد الخسارة القارية الأولى لفريقه في لشبونة أمام سبورتنغ البرتغالي 2-0، وصرح لموقع الاتحاد الأوروبي للعبة "ويفا.كوم". "لقد استفدنا كثيرا من هذه المباراة، على الرغم من الهزيمة".

على نظيره ليل مساء الأربعاء المقبل ضمن منافسات الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا 2024-2025. ريال مدريد هو أحد الفرق التي لم تتعرض لأي هزيمة حتى الآن في جميع المسابقات، كما يمتلك سلسلة دون أي خسارة مستمرة لأكثر من عام، ولا يرغب في تحطيم هذا الرقم أمام ليل.

وخسر ليل مباراة الجولة الأولى أمام سبورتنغ لشبونة، لذلك يسعى لتقديم أداء أفضل على أرضه وأمام جماهيره. رفض البرازيلي الكسندرو مدافع ليل التحدث عن اليأس بعد الخسارة القارية الأولى لفريقه في لشبونة أمام سبورتنغ البرتغالي 2-0، وصرح لموقع الاتحاد الأوروبي للعبة "ويفا.كوم". "لقد استفدنا كثيرا من هذه المباراة، على الرغم من الهزيمة".

مهاجم ريال البرازيلي جونيور سيكون أمام تحديات جمة كونه المرشح الأبرز للفوز بالكرة الذهبية هذا الشهر في باريس

لقد ارتكبنا خطأ دفاعيا أدى إلى تعقيد المباراة". وسيكون ارتكاب المزيد من الأخطاء أمرا غير مستحسن أمام أبطال أوروبا الذين استعادوا نجمهم الفرنسي كيليان مبابي العائد من الإصابة واستهلوا حملة الدفاع عن اللقب بفوز غير متوقع على أرضهم أمام شتوتغارت الألماني 3-1.

وقال الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال الذي لم يبق طعم الخسارة قاريا في 14 مباراة تواليا "مازلنا نجحت عن أفضل نسخة من مستوانا". في المقابل، سيكون مهاجم ريال البرازيلي فينيسوس جونيور أمام تحديات جمة كونه المرشح الأبرز للفوز بالكرة الذهبية هذا الشهر في باريس.

ومع غياب مبابي، فرض مهاجم "سيليساو" نفسه كأحد أبرز المفاتيح الهجومية في "البيت الأبيض". ورغم بدايته البطيئة في المسابقة الموسم الماضي، إلا أن ابن الـ24 عاما رفع من مستواه في النصف الثاني وساعد مدريد على تعزيز رقمه القياسي في عدد الانتصارات (15).

واجه البرازيلي ومبابي بعض المشاكل الطفيفة أثناء محاولتهما الانسجام مع بعضهما البعض في الأسابيع الأولى، لكن لاحقا بدا التجانس واضحا بينهما قبل إصابة مهاجم منتخب "الديوك".



صباح العرب

حنان مبروك

صحافية تونسية



زريعة إبليس

“زريعة إبليس” مثل أطلقتها إحدى النساء الطاعنات في السن على مسامعنا وهي تشكو لابنتها من كنتها وبناتها، إنها “صنيعة الشيطان” في نظرها لمجرد أنها رفضت أن تخدمها وتطيعها طاعة عمياء، ربما هي تقوم بالفعل ذاته الذي تمارسه ابنتها مع أهل زوجها، لكنها من المؤكد أنها ترى ابنتها “بنت ناس”.

هذا الموسم يستخدم بكثرة في تونس وربما في دول عربية أخرى، إن عجن المرء عن وصف امرأة قوية قال إنها “زريعة إبليس” وأتبعها بكلمة “يا لطيف”، كأنه يستجير بالله اللطيف منها. والغريب أن هذه الصفة تطلقها نساء ضد نساء مثلهن.

لا أحد يفسيرا واحدا نقول هذه العبارة وتصديقها، سوى أن الوعي الجعبي العربي ربط بين الآثي وإبليس، وجعلها رمزًا للخطيئة والذنوب والفتنة، وأقنع النساء جيلًا وراء جيل بانتهن كذلك، حتى أنهن طبعن مع فكرة أن المرأة خلقت للفتنة ولتعة الرجل، وكان الحياة الدنيا وجدت وسخرت من أجله، أما هي فمن المتاع مثلها مثل الدابة.

بدأت القصة مع الخيال الشعبي ومع الأليان، والتي فسرها معظم الناس بأن “أمنّا حواء” أغوت أبانا آدم ليأكل من الشجرة، فكانت سبب خروجه من الجنة، ورغم أنهم يعظّمون حواء وينزلونها منزلة الأم المقدسة إلا أنهم نسبوا إليها فعلا شنيعا، وهم إلى اليوم يرفضون كل من يهدم هذه الأسطورة الثابتة.

“فَوَيْسُ إِلَهِ الشَّيْطَانِ قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُتُّ”، هذا ما أبلغنا به الله في الآية 117 من سورة طه، وهو خير دليل على أن الشيطان هو من وسوس لآدم،

وأن سعي آدم/ الإنسان وراء الخلد هو الذنب الأكبر الذي يجعله يشارك الله في خلوده، لذلك استوجب الذنب الكبير عقابا قاسيا، فنزله للأرض سيجعله يدور في حلقة مفرغة، يسعى للخلد بكل السبل لكنه لا يناله أبدا. حواء بريئة، فقد وسوس إليها الشيطان هي الأخرى، لكنها تظل المهتمة بإخراج آدم من الجنة، ومن الصعب أن يصق المسلمون غير ذلك، فحتى عندما خرج عليهم مفتي مصر السابق علي جمعة، ضمن برنامج تلفزيوني في رمضان الماضي، ليوضح آيات القرآن ويبيّن “التهمة” عن حواء، كذبوه وكذبوا قول الله وتشبّثوا بما وجدوا عليه أباؤهم.

الأمر ليس من الهين تغييره، إنها عقود بل قرون من تكرار الفكرة ذاتها، فكل الأدبيات الشهيرة، ومنها “الف ليلة وليلة” وحتى الأساطير الشعبية، أخذت الكثير من حواء وذكرتها بها، وكانت في بعض الحكايات نسخة عنها، ونسج الخيال العربي قصصا عن تحالف المرأة مع إبليس ضد الرجل “المسكين”.

ربط الكيد والكر بالمراة، وكذلك ربط الحب والجنس والفتنة والدمار، فهي إن دخلت حياة الرجل سلبته كل ما يملك، يكفي فقط أن تغريه بأي طريقة تخترها. لقد صورت في بعض القصص بصورة “الجنّي” الذي لا يقوى عليه أحد ولا يضاهيه في الدماء مخلوق، وإبليس كان من الجن.

قوة المرأة –التي من المخارقة أنهم أقنعوا أنفسهم أيضا بانها ناقصة عقلا ودينا- راسخة في الوجدان العربي، ترتبط بقوة الجان والشياطين، ولن يتغير ذلك لدى أغلب المسلمين، رغم أنهم يرددون آيات القرآن يوميا ويتفاسون في ختمه، ويقرأون بين سطوره مساواة الله بين الإناث والذكور، فالضوابط السلوكية تنطبق على الطرفين والعقاب لهما واحد.

حين أفكر في عبارة “زريعة إبليس”، تهدم كل صور القوة التي يدعيها الرجال، تكسر كل أوجه الفوقية التي يمارسونها على النساء، زريعة إبليس الحقيقية هي أن نثبت على الأسطورة، نصدقها ونعيشها، ألا نهز عرش الأفكار ونهدمه ونبني لأنفسنا قواعد وحكايات ولم لا أساطير جديدة تنتصر للحياة وفي أولها تعلمنا أن المرأة لا يجب أن تكون عدو المرأة الأول.

الشتاء في جزر مسندم بعمان موسم الدفء والاستجمام



أجواء صيفية

التاريخية في محافظة مسندم خلال الموسم الشتوي الماضي بلغ 21 ألفا و972 سائحا.

وأشار إلى أن من أهم المواقع السياحية التي تتميز بها محافظة مسندم عن باقي محافظات سلطنة عُمان احتواءها على عدد من الجزر والمزارات البحرية، موضحا أن خور شم يُعد أحد أهم الأخوار التي تضم محمية الدلافين والحياة البحرية المتميزة والمتفردة، لذلك فإن المقومات السياحية الطبيعية عنصر أساسي وفَعّال للجذب السياحي. ويمكن لزوار المحافظة تجربة مغامرة أطول سلك انزلاقي مزدوج في العالم فوق الماء بولاية خصب يمتد إلى 1800 متر.

مخبوق وجزيرة مشكان وجزيرة قبل 'جزيرة الغلي' وجزيرة الحبلين بخور الحبلين وجزيرة مقافا في ولاية خصب بخور الحبلين".

ووضحت وزارة السياحة أن عدد السياح الذين زاروا محافظة مسندم خلال الموسم الشتوي الماضي بداية من شهر نوفمبر 2023 وحتى نهاية شهر أبريل من العام 2024 بلغ 68 ألفا و243 سائحا قدموا من مختلف الدول الخليجية والعربية والأوروبية والآسيوية وغيرها عبر السفن السياحية العملاقة.

وقال صلاح بن محمد الفارسي، مدير إدارة التراث والسياحة بمحافظة مسندم، إن عدد السياح الذين زاروا المعالم

تتماز جزيرة ليما في المنطقة الشمالية الشرقية لمحافظة مسندم والمحلة على بحر عمان بموقعها المتميز القريب من رأس الحد (وهو رأس جبلي قريب من نيابة ليما) وتوجد بهذه الجزيرة شعاب مرجانية فريدة من نوعها.

وتقع جزيرة مقافة في ولاية خصب بخور الحبلين عند منطقة مقافة البحرية وهي قريبة من المدرج الجبلي الذي أنشئ حديثا من قبل مكتب محافظ مسندم. ويقول الشحي "إلى جانب هذه الجزر الكبيرة توجد كذلك عشر جزر بحرية صغيرة الحجم وهي جزيرة شوكتيت 'جزيرة أبوسوفور' وجزيرة مخيليف وجزيرة خبيسة وجزيرة نجوى وجزيرة

جزر مسندم هي مجموعة من الجزر تقع في أقصى شمال سلطنة عُمان، وتعتبر وجهة سياحية جميلة بفضل طبيعتها الخلابة وتضاريسها الجبلية، حيث يمكن الاستمتاع بمجموعة من الأنشطة مثل الغوص والسباحة ورحلات القوارب.

مسندم (عُمان) - تستعد محافظة

مسندم مثل غيرها من محافظات سلطنة عُمان للموسم الشتوي الذي يبدأ من شهر نوفمبر إلى غاية نهاية شهر أبريل لاستقبال زوارها.

وتحظى المحافظة باهتمام كبير من الزوار القادمين من مختلف العالم والجنسيات العربية والأجنبية لما تتميز به من مناطق أثرية وسياحية وطبيعية تجعلها مقصداً لمحترفي وهواة الرياضات البحرية والبرية وسياحة المغامرات وصعود الجبال واكتشاف الكهوف والأودية، والشواطئ والمناطق البحرية المناسبة لرياضات التجديف والغوص.

ويبلغ عدد الجزر الموجودة في محافظة مسندم 23 جزيرة بحرية موزعة على مختلف المناطق بالمحافظة، منها 13 كبيرة الحجم، وحول أهم هذه الجزر وما يميزها قال عمر بن علي الشحي باحث تاريخي، تعد جزيرة التلغراف "جزيرة مقلب" حاضنة لأول خط للاتصالات الحديثة في الخليج العربي حيث تم مد "كابل" بحري من مدينة مومباي في القارة الهندية ومدينة البصرة في العراق لتكون جزيرة مقلب بخورشم في ولاية خصب هي محطة الإرسال، وتتمتع هذه الجزيرة بمقومات طبيعية وتاريخية، كما تتميز بموقعها بداخل خورشم التي تنصف مياهها عادة بالهدوء.

أما جزيرة سلامة وبناتها فهي عبارة عن ثلاث جزر، الكبرى منها هي سلامة وتسمى باللهجة الكمزارية "مومر" والوسطى تسمى "ديدمر" والصغرى

رائحة الطبخ المغربي تفوح في معرض أليكانتي بإسبانيا

الزوار، الذين أبدوا فضولا متزايدا لاكتشاف المغرب وجوانبه الثقافية والطهوية المتنوعة".

وجمع معرض اليكانتي لفن الطبخ أكبر حدث للطهي في إسبانيا، هذا العام 120 نجمة ميشلان و10 "شموس ريبسول"، لإطلاع الجمهور والمنتجين على أحدث الاتجاهات والتخصصات والمنتجات الغذائية من إسبانيا ومن بلدان أخرى. كما تضمن البرنامج مجموعة من المؤتمرات حول فن الطبخ وورشات عمل ومسابقات وتذوق وبيع المنتجات، ما جعل الحدث منصة لا غنى عنها لعشاق فن الطهي والمهنيين.

وبهذه المناسبة أشاد الشيف عامر بوهلال بنجاح هذه المشاركة، مؤكدا أن العديد من الزوار من منطقة فالنسيا والضواحي جاءوا لاكتشاف المطبخ المغربي.

وقال "تم تقديم أطباقنا بأسلوب حديث وراق، وهو ما منح عشاق فن الطهي تجربة جديدة في التذوق". كما أعرب عبد اللطيف تاساوت، وهو صانع حلويات مغربي مقيم في مقاطعة اليكانتي، عن سعادته بالاهتمام المتزايد بالحلويات التقليدية المغربية.

وأضاف "المطبخ المغربي، وخاصة الحلويات، نال استحسانا كبيرا من

إبداعات كبار الطهاة المغاربة، بمن فيهم عامر بوهلال، حيث شكلت جلسات الطهي وورش عمل الطهي والتذوق فرصة أمام عشاق هذا الفن للانغماس في المطبخ المغربي المعروف بكنهاته الأصيلة وشهرته العالمية.

وتهدف المشاركة المغربية، وهي ثمرة تعاون بين السفارة المغربية في إسبانيا ووكالة إنعاش وتنمية الشمال وقنصلية المملكة في فالنسيا، إلى الترويج لتراث الطهي المغربي وعلامته التجارية وترسيخ العرض المغربي على ساحة فن الطهي العالمي.

أمانى السويسي تغني «سيبتك» باللهجة المصرية

الأصوات في عالم الطرب، وقد اكتسبت شهرة واسعة من خلال مشاركتها في برنامج "ستار أكاديمي" في موسم الثاني عام 2005 نقطة انطلاق حقيقية، حيث لفتت الأنظار بموهبتها المميزة لتواصل بعد رحلة النجاح والتميز من خلال مجموعة من الأعمال التي جعلتها تكون من أهم الأصوات العربية، وقدمت العديد من الأغاني الناجحة وكان لها حضور مميز في كبرى التظاهرات الفنية في تونس وفي العالم العربي.

الغنائية. وكانت مشاركتها في برنامج "ستار أكاديمي" في موسم الثاني عام 2005 نقطة انطلاق حقيقية، حيث لفتت الأنظار بموهبتها المميزة لتواصل بعد رحلة النجاح والتميز من خلال مجموعة من الأعمال التي جعلتها تكون من أهم الأصوات العربية، وقدمت العديد من الأغاني الناجحة وكان لها حضور مميز في كبرى التظاهرات الفنية في تونس وفي العالم العربي.

حدا، تم تصويره في لبنان ويظهر أمانى بعدة إطلالات متنوعة. عبرت أمانى عن سعادتها بطرح "سيبتك"، مشيرة إلى قربها من هذا النوع الموسيقي الذي يؤثر في الجمهور. والأغنية من كلمات نادر عبدالله والحن محمد عبية وتوزيع أحمد عبدالسلام. وتعتبر الفنانة أمانى السويسي من أبرز الأسماء في الساحة الفنية التونسية والعربية ومن أفضل

تونس - طرحت الفنانة

التونسية أمانى السويسي أغنيتها الجديدة بعنوان "سيبتك" باللهجة المصرية، وذلك عبر فيديو كليب حصري على يوتيوب. تتميز الأغنية بآلإب درامي، حيث تتناول موضوعاً حزيناً يعكس مشاعر الزل، وقدمت أمانى أداءً مؤثراً يتناغم مع لحنها الذي يعتمد على مقام الصبا. الكليب، الذي أخرجه اللبناني فادي



اليوم العالمي للقهوة بنكهة سعودية

جدة (السعودية) - جسدت المملكة إرثها الثقافي في ارتباطها بالقهوة عبر سلسلة تاريخية حافلة بالعادات والتقاليد وقيم ومعاني الكرم والضيافة، بالتزامن مع اليوم العالمي للقهوة الذي يصادف الأول من شهر أكتوبر كل عام.

وشاركت السعودية المنظمة الدولية في الاحتفاء بهذا اليوم مبرزة مكانة القهوة كعنصر من عناصر الضيافة الأصيلة، عبر إقامة العديد من الفعاليات التي تقام على مدار العام، خاصة في ظل تقديم القهوة السعودية كعنصر ثقافي يتميز به الشعب السعودي في كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

وعرفت خطوات تقديم القهوة قديماً بمسميات محددة اندثرت اليوم، وارتبطت دلالاتها القديمة بالتراث المحلي، فمثلاً يُطلق اسم فنجان "الهيّف" على الفنجان الذي يشربه المُضيف أمام ضيوفه قبل التقديم لإثبات سلامة القهوة، أما فنجان "الكيف" فيحتسيه الضيف متلذذاً بطعم القهوة ويتبعه فنجان "الضيف" الذي يرمز إلى الكرم ومكانة الضيف، ثم فنجان "السيف" الذي باحتسائه يتعاهد الضيف والمضيف على التآزر في الشدائد.

وتتمتاز كل منطقة من مناطق المملكة بطريقة صُنع مميزة للقهوة، حيث يضاف إلى قهوة منطقة نجد الهيل والزعفران، أما أهل الجنوب فيضيفون إلى المكونات السابقين القرنفل والزنجبيل والقرقة، ويمزج أهل حائل البن مع الهيل والزعفران والقرنفل، فيما يكتفي سكان غرب المملكة بالبن والهيل فقط.

وللقهوة تقاليد مختلفة في تقديمها إذ يجب أن تمسك وتصب باليد اليسرى ويُقدم الفنجان للضيف باليد اليمنى.